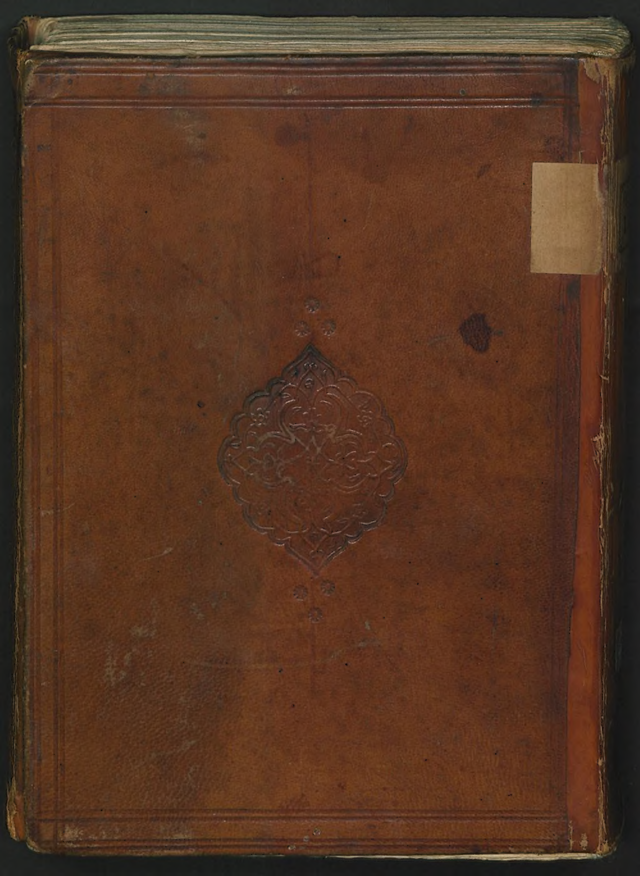



محمد بن تركي التركي


BIBLIOTHECA REGIA BEROLINENSIS.
DONUM
FRIDERICI WILHELMI IV.
REGIS AUGUSTISSIMI
D. XXVI. APRILIS MDCCCLII.
EX BIBLIOTHECA
WETZSTEINIANA.

# كتاب عقد الدرر في

اخبار المنتظر جمعه الفقير الى الله تعالى

يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز

المقدسي الشافعي السلمي غفر الله

له ولجميع المسلمين اجمعين

امين والحمد لله

وكفى

وعلى رسم العبد الفقير الى الله تعالى ناصر الدين محمد بن حسن [illegible] الشافعي [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق والاعانة

الحمد لله الواحد العلى الواحد الغنى الطاهر

عن كل عيب الظاهر لكل غيب الذى وصفت سوابغ الآية

ورافت وصفت سوابغ نعمائه وفاقت حمدا يوافى

نعمه العظام التى لا تحصى كثرة عددا وذكا فى منته

الجسام التى لو كان البحر لها مدادا لم تنفد ولو جئ بمثله

مددا والصلاة والسلام الاتمان على نبيه المنقذ من

الضلالة المستقل باعباء الرسالة المبعوث من اكرم الاعراق

واحسبها المنعوت بمكارم الاخلاق واحسنها

وعلى اله الاخيار المنتخبين وعلى اصحابه الاخيار المنتجبين

وعلى ازواجه الطاهرات امهات المومنين وعلى النبيين

وآلهم اجمعين وعلى كل عبد صالح الى يوم الدين امين امين

اما بعد فانه جرت مذاكرة بحضرة بعض

الاخوان فى انه قد قل الموالى من الناس وكثر

الخوان وارتفعت الاسعار وقلت البركات وتوالت

الاكدار

الاكدار، وكثرت الآفات، وتغطبت وجوه الآمال، وقد كانت مستنيرة مستبشرة والقهرت تعوق الايام وطال ما كانت ضاحكة مسفرة ونكدرت مشارع الآلاء وقد كانت صافية وتقلصت سوابغ النعم بعد ما كانت ضافية وتظاهر بالمنكرات الفاجر والبر وظهر الفساد في البحر والبر وفقد من تقصد اليه في الحوائج اذا جلت وعدم من تعول عليه في الحوائج اذا حلت وقل من تعوذ به كل هارب وراهب وعز من تلوذ به كل طالب وراغب وكثر التحاسد بين الاقارب والاجانب ودارت رحا الحرب الزبون من كل جانب وعمت الانام الحيرة والذلة عموم المطر واحاط بهم الرعب والخذلان احاطة الهالة بالقمر وعم عدوان المارقين وانتشر شرهم وعيل صبر المتقين وعال ضرهم وتقطعت السبل وانسدت المسالك وترادفت الفتن وكثرت المهالك فجمحت

النفوس الى كشف هذه الغمة عن الامة • وضجت
القلوب الى شعب صدع هذه الصدمة • وقلنا كيف
السبيل الى الخلاص • ولات حين مناص • فزعم بعضهم
ان نار الحرب لا تزداد الا تضرما واستعارا • ولا تزداد الامور
الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا • واصر على عدم مفارقة
هذا المعنى • وتشبث باذيال الاحاديث الواردة في هذا
المعنى • فقلنا له نحن نسلم صحة هذه الاحاديث ونتلقاها
بالسمع والطاعة • لكن ليس فيها ما يدل على استمرار هذا
الامر الى ان تقوم الساعة • ولعل زواله يكون عند خروج
الامام المهدي • واضمحلاله منوط بظهور مسيح المخفي •
فقد بشرت بظهوره احاديث جمة • دونتها في كتبهم
علما هذه الامة • وان الله تعالى يبعث من يمهد له ولايته
تمهيدا ويمهد له شوامخ الاطواد • ويجمع على موالاته
الحاضر والباد • فيملك الارض حزنا وسهلا • ويملاها
قسطا وعدلا • وتكشف له كنوزها عن الغطا • فيوقع
فيها

3

فيها الغنا بالعطا • ويسلط جوده على الموجود ويبطل الوزن • والعدد في الموزون • والمعدود الى ان يبلغ من نصر الايمان • واهله قاصية البغية • ويلوي على اصابعه من قهر الطغيان • وحزبه ناصية المنية • ويهتز الدين الحنيف عطفيه طربًا • وتخمد نار الشرك وتولى حزبه هربًا • شعر

به لمحاسن الشعر انتظام • به لمفاسد الشرك انصرام •
ومنه لمن يخالفه احترام • ومنه لمن يخالفه اخترام •
يجلى بزاباد به النوادي • ويجلى من محاسنه الظلام •
فما لبنا عزته انقضا • ولا لبنا عزته انهدام •
عليه مجددًا في كل يوم من الله التحية والسلام

ولعل ظهوره في هذه السنين قد يقع فكل امر اذا ضاق اتسع فقال ان من الناس من ينكر هذا كله بالكلية • ومنهم من يزعم ان لا مهدي الا عيسى بن مريم الطاهرة الزكية قلت اما من ينكر هذا

بالكليه فلا التفات اليه اذ لا يعلم له في ذلك مستند يرجع اليه وامامن زعم ان لا مهدي الا عيسى بن مريم واصر على صحة هذا الحديث وصمم فربما اوقعه في ذلك الجهة والالتباس وكثرة تداول هذا الحديث على السنة الناس وكيف يرتقي الى درجة الصحيح وهو حديث منكر ام كيف يحتج بمثله من امعن النظر في اسناده وافكر وقد صرح بكونه منكرا ابو عبد الرحمن النسائي وانه لجدير بذلك اذ مداره على محمد بن خالد الجندي ٥ وفي كتاب العلل المتناهية للامام ابي الفرج بن الجوزي ما نقله في توهين هذا الحديث من كلام الحافظ ابي بكر البيهقي قال فرجع الحديث الى الجندي وهو مجهول عن ابان بن ابي عياش وهو متروك غير مقبول ٥ عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو منقطع غير موصول وحكى البيهقي عن شيخه الحاكم النيسابوري وناهيك به معرفة بعلم الحديث وعلى احوال رواته مطلع انه قال الجندي مجهول وابن ابي عياش متروك

الامام

وهذا

٧

وهذا الحديث بهذا الاسناد منقطع وقد نقل علما
الحديث في حق الامام المهدي من الاحاديث ما لا يحصى
كثرة وكلها معرضة بذكره ومصرحة وفي ذلك
دليل على ترجيح على هذا الحديث المنكر عند من كان
له بهذا الفن خبرة وبعضها لبعض مصححة وقد ذكر
الامام الحافظ ابو عبد الله الحاكم في كتابه المستدرك
على الصحيحين من ذلك ما فيه غنية وبينة على ترجيح
رواية الجم الغفير من كان له في ذلك بغية ولما انتهى
في كتابه الى ذكر هذه الرواية بين حالها لمن له فهم ودرايه
فقال قد ذكرت ما انتهى الي من علم هذا الحديث تحتا
لا محتجا به وهذا غاية التوهين ثم قال فان اولى من هذا
الحديث حديث سفيان الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم
من ائمة المسلمين عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن
مسعود عن النبي الصادق الامين انه قال لا تذهب الايام
والليالي حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم

ابيه اسم ابي وهنا نصرح باسمه ونعينه وقد قال بعض العلما الاماثل ان معنى قوله يواطي اسمه ونماثل فقد اتضح لمن انصف من جملة هذا الكلام ان المهدى من ولد فاطمة الزهرا لا ابن مريم عليه السلام على انا نقول ولين سلمنا صحة هذا الحديث فانه محمول على تاويل اذ لا نجد لالغا ما معارضة من الاحاديث الصحيحة سبيل ولعل تاويله كتاويل لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد اذ الفاظ الحديث يقرب بعضها من بعض ولا يبعد وفي الحديث من هذا النوع كثير وليس ذلك محمول على نفي المنفي بل على الترجيح والتوفير او لعل له تاويل غير ذلك فوجوه العلم متسعه المسالك فلما تبين للخصم ترجيح هذا الدليل وانقطع القال والقيل سالني حفظه الولد الانجب ناصر الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ الامام العالم مجد الدين يوسف الاكمل الامجد ان اجمع ما بلغني من الاحاديث الواردة في هذا الباب لتكون تذكرة لاولي الالباب فاستمنحت منه الاعفا

رارا فلم يمنح والتمست منه ان يجنح الى الاقالة فلم يجنح
رحثني على جمعه وتاليفه وحرضني على تنضيده وتصنيفه
رسا عدني في جمع الكتب لجمعه وساعدني على ترصيعه ووضعه
وبذل جهده في جمع الكتب وسهل على بذلك ما صعب فاستخرت
الله تعالى وجمعت ما تيسر وحصر من الاحاديث الواردة
في حق الامام المهدي المنتظر مبينة باسمه وكنيته وحليته
وسيرته مبينة ان عيسى بن مريم يصلي خلفه ويتابعه ويترك
في ضرته مفصحة بما خصه الله تعالى من انواع الكرامة والفضل
موضحة لما يمحوا الله تعالى به من الظلم والجور ويظهر به من
البركة والعدل ما نقلت الائمة برواتهم المسندة واودعته
الائمة في كتبهم المعتمدة محذوفة اسانيدها الحديثية وان كا
قد فرقت وقبلت معزية متونها في الغالب الى كل اهل خرجت
منه ونقلت وذلك مع عدم العجز عن الوصول الى الرواية
بهذه الاصول لكن طلبا للاختصار والتخفيف ، وعدولا عن طريق

اخبار المنتظر وجعلته مشتملا على اثنى عشر
بابا مستعينا بمن احاط بكل شى علما واحصى كل شى كتابا
واليه سبحانه الرغبة فى تتميم ما سنح واصلاح ما فسد
وتقبل ما صلح وله الهداية الى سوا السبيل فهو حسبنا ونعم
الوكيل

## الباب الاول

فى بيان انه من ذريه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعترته

## الباب الثانى

فى اسمه وخلقه وكنيته

## الباب الثالث

فى عدله وحليته

## الباب الرابع

فيما يظهر من الفتن الدالة على ولايته

## الباب الخامس

فى ان الله تعالى يبعث من يوطى له قبل امارته

الباب

الباب السادس

فيما ظهر من الكرامات في ايام خلافته

الباب السابع

في شرفه وعظم منزلته

الباب الثامن

في كرمه وفتوته

الباب التاسع

في فتوحاته وسيرته

الباب العاشر

في ان عيسى بن مريم عليه السلام يصلي خلفه ويبايعه وينزل في نصرته

الباب الحادي عشر

في اختلاف الروايات في مدة اقامته

الباب الثاني عشر

فيما يجري من الفتن في ايامه وبعد انقضاء مدته

## الباب الأول

في بيان انه من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وعترته • عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة رضي الله عنها اخرجه الامام ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني • في سننه • والامام ابو عبد الرحمن النسائي في سننه • والحافظ ابو بكر البيهقي • والامام ابو عمرو الداني رضي الله عنهم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلما وعدوانا ثم يخرج من عترتي او اهل بيتي من يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا اخرجه الامام احمد ابن حنبل في مسنده وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تملأ الارض ظلما وجورا ٥ فيقوم رجل من عترتي فيملاها قسطا وعدلا يملك سبعا

او

او تسعًا اخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي هكذا واخرجه الحافظ ابو بكر البيهقي وقال من عترتي يملك تسعًا او سبعًا فيملأها قسطا وعدلا وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله من عترتي رجلا افرق الثنايا اجلا الجبهة يملأ الارض عدلا ويفيض المال فيضًا اخرجه الحافظ ابو نعيم في عواليه وفي صفة المهدي وعن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هو رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت انا على الوحي اخرجه الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيب الناس بلاء شديد حتى لا يجد الرجل ملجأ فيبعث الله من عترتي اهل بيتي رجلا يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يحبه ساكن السما وساكن الارض وترسل السما قطرها وتخرج الارض نباتها لا تمسك

بملك

رجلا

منه شيا يعيش سبع سنين اخرجه الامام ابو
عمرو الداني في سننه وعن حذيفة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتفت المهدي وقد
نزل عيسى بن مريم كانما يقطر من شعره الما فيقول المهدي
تقدم صل بالناس فيقول عيسى انما اقيمت الصلاة لك
فيصلي خلف رجل من ولدي وذكر باقي الحديث اخرجه
الحافظ ابو القسم سليمان بن احمد الطبراني في معجمه
واخرجه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي وعن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري اخرجه
ابو نعيم في صفة المهدي وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي ولا يخرج
المهدي حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول انا نبي
وعن امير المومنين علي عليه السلام عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث
الله رجلا من اهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا اخرجه
الامام ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني في
سننه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا
ليلة لملك فيها رجل من اهل بيتي اخرجه الحافظ
ابو نعيم في صفة المهدي وعن قيس بن جابر الصدفي
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سيكون بعدي خلفا ومن بعد الخلفا امرا ومن بعد
الامرا ملوك جبابرة ثم يخرج المهدي من اهل بيتي يملا الارض
عدلا كما ملئت جورا ثم يومر القحطاني فوالذي بعثني بالحق
ما هو دونه رواه الحافظ ابو نعيم في فوايده
واخرجه الطبراني في معجمه وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتملان الارض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن رجل

من اهل بيتي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا
اخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح
القسطنطينية وجبل الديلم اخرجه الحافظ ابو نعيم
وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك الارض اربعة مومنان
وكافران فالمومنان ذو القرنين وسليمان والكافران
نمرود وبخت نصر وسيملكها خامس من اهل بيتي اخرجه
ابو الفرج بن الجوزي في تاريخه وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال وهو قاعد في اصل منبر النبي
صلى الله عليه وسلم ومقعده على هذا المنبر وقوله
ان من اهل بيتي فتى يلي الارض وقد ملئت ظلما وجورا ه
فيملاها قسطا وعدلا نعيش هكذا واومابيده سبع او تسع
اخرجه الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد المقري

في

في سننه ورواه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لملك فيها
رجل من اهل بيتي اخرجه الامام ابو عمرو المقري
في سننه وعن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله فيه
رجلا من اهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا اخرجه
الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال المهدي منا اهل البيت اخرجه ابو نعيم في صفة
المهدي وعن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال كنا عند
ام سلمة رضي الله عنها فتذاكرنا المهدي فقالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من ولد فاطمة اخرجه
الحافظ ابو عبد الله بن محمد بن يزيد بن ماجة القزويني
في سننه ورواه الامام ابو عمرو المقري في سننه ٥

وعن علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلام ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة عليها السلام المهدي من
ولدك اخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي ٥
وعن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب المهدي حق
قال حق قلت ممن قال من كنانة قلت ثم ممن قال من قريش قدم
احدهما على الاخر قلت ثم ممن قال من بني هاشم قلت ثم ممن
قال من ولد فاطمة اخرجه الامام ابو عمرو عثمان
بن سعيد المقري في سننه وعن ام سلمة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم قال ذكرت عند رسول الله صلى الله
وسلم المهدي فقال نعم هو حق وهو من ولد فاطمة او
قال من بني فاطمة رضي الله عنها اخرجه الامام ابو الحسين احمد
بن جعفر المعروف بابن المنادي في كتاب الملاحم وعن
قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب احق المهدي قال
نعم هو حق قلت ممن هو قال من قريش قلت من اي قريش قال
من بني هاشم قلت من اي بني هاشم قال من ولد عبد المطلب قلت من

اي ولد

من اي ولد عبد المطلب قال من اولاد فاطمة قلت
من اي ولد فاطمة قال حسبك الان اخرجه الامام
ابو الحسين احمد بن جعفر المنادي واخرجه الامام
ابو عبد الله نعيم بن حماد وعن الاعمش عن ابي وايل
قال نظر علي الى الحسين عليهما السلام فقال ان ابني
هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيخرج
من صلبه رجل باسم نبيكم يملا الارض عدلا كما ملئت
ظلما وجورا وعن ابي اسحق قال قال علي عليه السلام
ونظر الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل
يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق
يملا الارض عدلا اخرجه الامام ابو داود في
سننه والامام ابو عيسى الترمذي في جامعه والامام
ابو عبد الرحمن النسائي في سننه وعن حذيفة رضي الله
الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كاين ثم قال لو لم يبق
من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم
حتى تبعث فيه رجلا من ولدي اسمه اسمي فقام سلمان الفارسي
رضي الله عنه فقال يا رسول الله من اي ولدك قال هو من ولدي
هذا وضرب بيده على الحسين عليه السلام اخرجه الحافظ
ابو نعيم في صفة المهدي وعن امير المومنين علي بن
ابي طالب عليه السلام قال قلت يا رسول الله امنا المهدي
ام من غيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل منا
يختم الله به الدين كما فتحه بنا وذكر باقي
الحديث اخرجه جماعة من الحفاظ في كتبهم منهم ابو القسم
الطبراني وابو نعيم الاصبهاني وعبد الرحمن بن ابي حاتم
وابو عبد الله نعيم بن حماد وغيرهم وعن ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لفاطمة نبينا خير الانبيا وهو ابوك وشهيدنا خير
الشهدا وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما

في الجنة

فى الجنة حيث شا وهو ابن عم ابيك جعفر ومنا سبطا
هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناكي ومنا المهدي
اخرجه الحافظ ابو القسم الطبراني فى معجمه الصغير
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم منا الذي يصلي عيسى بن
مريم خلفه اخرجه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي
وعن سالم الاشل قال سمعت اباجعفر محمد بن علي الباقر
عليهما السلام يقول نظر موسى عليه السلام فى السفر الاول
الى ما يعطى قايم آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال موسى
رب اجعلني قايم ال محمد فقيل له ان ذلك من ذرية
احمد فنظر في السفر الثاني فوجد فيه مثل ذلك فقيل له
مثل ذلك ثم نظر في السفر الثالث فراى مثله فقال مثله
فقيل له مثله وعن ابن عباس رضي الله عنه قال
المهدي منا يدفعها الى عيسى بن مريم اخرجه الامام ابو
عبد الله نعيم بن حماد الباب

فقال مثله فقيل له ذلك ثم

الثاني في اسمه وخلقه وكنيته عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب
رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي ٥ وفي رواية
لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى
يبعث فيه رجلا من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم
ابيه اسم ابي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
اخرجه جماعة من ائمة الحديث في كتبهم منهم الامام ابو
عيسى الترمذي في جامعه والامام ابو داود في سننه
والامام ابو عبد الرحمن النسائي في سننه والحافظ
ابو بكر البيهقي والشيخ ابو عمرو الداني كلهم هكذا واخرجه
الامام احمد بن حنبل الشيباني في مسنده وقال رجلا مني
ولم يذكر اسم ابيه اسم ابي وعن عبد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب
الدنيا حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي يملا الارض

عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ه اخرجه الحافظ
ابو القسم الطبراني في معجمه الصغير هكذا واخرجه
الامام ابو عيسى الترمذي في جامعه وقال حتى يملك
العرب رجل وقال حديث حسن صحيح واخرجه
ابو داود في سننه كما اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو
لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل
من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي اخرجه الحافظ ابو
عيسى الترمذي في جامعه وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي
اخرجه الامام احمد بن حنبل في مسنده ه وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا
من بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملاها قسطا

وعدلًا كما ملئت جورًا وظلمًا اخرجه الحافظ ابو
نعيم في صفة المهدي وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقضي
الايام ولا يذهب الدهر حتى يملك رجل من اهل بيتي اسمه
اسمي يواطي اسمي اخرجه الامام احمد في مسنده ٥
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يملك
رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي يملا الارض عدلا
وقسطا كما ملئت ظلما وجورًا اخرجه الحافظ
ابو نعيم في صفة المهدي وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله فيه رجلا من
اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي اخرجه
الحافظ ابو بكر البيهقي وعن عبد الله رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن تذهب الدنيا حتى

يملك الدنيا رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي قلت يا ابا
عبد الرحمن مايواطي قال يشبه اخرجه الامام
ابو عمرو المقرى في سننه وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى يلي الارض رجل من اهل بيتي
اسمه كاسمي اخرجه الحافظ ابو بكر البيهقي وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من اهل بيتي يواطي اسمه
اسمي وخلقه خلقي يملا الارض قسطا وعدلا اخرجه
الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي هكذا واخرجه
الامام ابو عمرو المقرى في سننه وزاد في اخره كما ملئت
ظلما وجورا وعن ابي اسحق قال قال علي عليه السلام
ونظر الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه النبي
صلى الله عليه وسلم سيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم يشبهه
في الخلق ولا يشبهه في الخلق رواه البيهقي في البعث والنشور

وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد
لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي يكني ابا عبد
الله اخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي
وروى من حديث ابي الحسن الربعي المالكي امر من هذا
عن حذيفة ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله فيه
رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي يكني ابا عبد الله يبايع له الناس
بين الركن والمقام يرد الله به الدين ويفتح له فتوح فلا يبقى
على وجه الارض الا من يقول لا اله الا الله فقام سلمان
فقال يا رسول الله من اي ولدك هو قال من ولد ابني هذا
وضرب بيده على الحسين وعن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر
الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي يملأ
الارض عدلا كما مليت جورا الباب

الثالث

الثالث في عدله وحليته عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله وسلم المهدي مني أجلا الجبهة اقنى الانف يملا الارض قسطا وعدلا كما مليت جورا وظلما يملك سبع سنين اخرجه الامام ابو داود في سننه ٥ والحافظ ابو عبد الرحمن النسائي في سننه والحافظ ابو بكر البيهقي في البعث والنشور وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المهدي منا اهل البيت رجل من امتي اشم الانف يملا الارض عدلا كما ملئت جورا اخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي وعن ابراهيم بن ميسرة قال قلت لطاوس عمر بن عبد العزيز المهدي هو قال لا انه لم يستكمل العدل كله اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون

عترتي والجسم جسم اسرائيلي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته اهل الارض واهل السما والطير في الجو يملك عشرين سنة اخرجه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي واخرجه ابو القسم الطبراني في معجمه وعن ابي سلمة عبد الرحمن بن عوف عن ابيه رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله من عترتي رجلا افرق الثنايا اجلا الجبهة يملا الارض عدلا ويفيض المال فيضا اخرجه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في عواليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي اجلا اقنى يملا الارض عدلا كما ملئت قبله ظلما يكون سبع سنين اخرجه الامام احمد في مسنده والحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله وسلم في قصة السفياني

وما يفعله من الفجور والقتل فقال فعند ذلك ينادي
منادي من السما يا ايها الناس ان الله عز وجل قد قطع
عنكم مدة الجبارين والمنافقين واشياعهم وولاكم
خير امة محمد صلى الله عليه وسلم فالحقوا به بمكة
فانه المهدي واسمه احمد بن عبد الله قال حذيفه
فقام عمران بن الحصين الخزاعي فقال يا رسول الله كيف لنا
بهذا حتى نعرفه قال هو رجل من ولدي كانه من رجال بني
اسرائيل عليه عباتان قطوانيتان كان وجهه الكوكب
الدري في اللون في خده الايمن خال اسود ابن اربعين سنة
اخرجه الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد المقرى في سننه
وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيكون بينكم وبين الروم اربع
هدن يوم الرابعة على يدي رجل من اهل هرقل يدوم سبع
سنين فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد
بن غيلان يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من

ولدي ابن اربعين سنة كأن وجهه كوكب دري في خده
الايمن خال اسود عليه عبا تان قطوانيتان كانه من رجال
بني اسرايل يستخرج الكنوز ويفتح مداين الشرك اخرجه
الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي وعن جعفر
بن يسار الشامي قال يبلغ رد المهدي المظالم حتى لو كان
تحت ضرس انسان شي انتزعه حتى يرده اخرجه الحافظ
ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلما وعدوانا ثم يخرج
من عترتي او من اهل بيتي من يملاها قسطا وعدلا كما
مليت ظلما وعدوانا اخرجه الامام احمد في مسنده
وعن السفر بن رستم عن ابيه قال المهدي رجل ازج
ابلج اعين يجي من الحجاز حتى يستوي على منبر دمشق
اخرجه ابو عبد الله نعيم بن حماد وعن امير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلام قال المهدي مولده بالمدينة

مزاهر

من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واسمه اسم
نبي ومهاجرة بيت المقدس كث اللحية اكحل العينين
براق الثنايا في وجهه خال اقنى اجلى في كتفه علامة النبي
يخرج براية النبي صلى الله عليه وسلم من مرط مخملة سودا
مربعة فيها حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا تنشر حتى يخرج المهدي يمده الله بثلاثة
من الملايكة يضربون وجوه من خالفه وادبارهم يبعث
وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين اخرجه الحافظ
ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن ابي وابل
قال نظر علي الى الحسن عليهما السلام فقال ان ابني هذا
سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيخرج
من صلبه رجل باسم نبيكم يخرج على حين غفلة من الناس
واماتة الحق واظهار الجور يفرح بخروجه اهل السما
وسكانها وهو رجل اجلى الجبين اقنى الانف ضخم البطن
ادبل الفخذين بفخذه الايمن شامة افلج الثنايا يملا الارض

لعله الانف

عدلًا كما مليت ظلمًا وجورًا ۝ وعن كعب الاحبار
رضي الله عنه قال المهدي خاشع لله كخشوع النسر بجناحه
رواه الامام ابو الحسين بن سعيد في كتاب المصابيح
واخرجه الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقوم في اخر الزمان رجل من عترتي
شاب حسن الوجه اقنا الانف يملا الارض قسطًا وعدلًا
كما مليت ظلمًا وجورًا ويملك كذا وكذا سبع سنين
اخرجه الامام ابو عمرو الداني في سننه وعن ابي
معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اني لارجوا ان لا
تذهب الايام والليالي حتى يبعث الله منا اهل البيت
غلامًا شابًا حدثًا لم تلبسه الفتن ولم يلبسها يقيم
امر هذه الامة كما فتح الله هذا الامر بنا فارجوا ان
تختمه الله بنا قال ابو معبد فقلت لابن عباس اعجزت
عنه شيوخكم حتى ترجوه شبابكم قال ان الله عز وجل يفعل

ما بينا اخرجه الامام ابو عمرو الداني في سننه
واخرجه الحافظ ابو بكر البيهقي بمعناه وعن
جابر قال دخل رجل على ابي جعفر محمد بن
علي الباقر عليهما السلام فقال له اقبض من هذه الخمسمائة
درهم فانها زكاة مالي فقال له ابو جعفر عليه السلام
خذها انت فضعها في جيرانك من اهل الاسلام والمساكين
من اخوانك المسلمين ثم قال اذا قام مهدينا اهل
البيت قسم بالسوية وعدل في الرعية فمن اطاعه فقد
اطاع الله ومن عصاه فقد عصا الله وانما سمي المهدي
لانه يهدي الى امر خفي وعن كعب الاحبار رضي الله عنه
قال انما سمي المهدي لانه يهدي الى امر خفي ويستخرج التوراة
والانجيل من ارض يقال لها انطاكيه اخرجه
الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن من وجوه
وفي بعض رواياته عن كعب قال انما سمي المهدي لانه
يهدي الى اسفار من اسفار التوراة فيستخرجها من جبال

الشام. يدعوا اليها اليهود فيسلم على تلك الكتب جماعة.
كبيرة. ثم ذكر نحوا من ثلثين الفا وذكر الامام
ابو عمرو الداني في سننه قال قال ابن شوذب
انما سمي المهدي لانه يهدى الى جبال من جبال الشام
يستخرج منه اسفار التوراة يحاج بها اليهود فيسلم
على يديه جماعة من اليهود وعن كعب الاحبار
رضي الله عنه قال اني لاجد المهدي مكتوبا في
اسفار الانبيا ما في حكمه ظلم ولا عنت اخرجه
الامام ابو عمرو المقرى في سننه واخرجه
الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد وعن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال سئل امير المومنين
علي عليه السلام عن صفة المهدي فقال هو شاب
مربوع حسن الوجه يسيل شعره على منكبيه يعلوا نور
وجهه سواد شعره ولحيته وراسه وعن الحرث
بن المغيرة النضري قال قلت لابي عبد الله الحسين بن

علي

علي عليه السلام باي شي يعرف الامام المهدي قال
بالسكينة والوقار قلت وباى شي قال بمعرفة الحلال
والحرام وبحاجة الناس اليه ولا يحتاج الى احد وعن
ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام انه قال لو قام
المهدي لأنكره الناس لانه يرجع اليهم شابا موفقا
وان من اعظم البلية ان يخرج اليهم صاحبهم شابا وهم
يحسبونه شيخا كبيرا وعن ابى جعفر الباقر عليه السلام
انه قال يكون الامر فى اصغرنا سنا واخملنا ذكرا ويورثه
الله علما ولا يكله الى نفسه الباب

## الرابع فيما يظهر من الفتن الدالة على ولايته وفيه اربعة فصول

## الفصل الاول

فى احاديث متفرقة مشتملة على ما قصدنا بيانه فى هذا
الباب وبه متعلقة عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه ينزل بامتي فى اخر
الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم تسمع ببلاء اشد منه حتى

تضيق عليهم الارض الرحبة وحتى يملا الارض جورًا
لا يجد المومن ملجا يلتجي اليه من الظلم فيبعث الله عز وجل
رجلا من عترتي فيملا الارض قسطًا وعدلا كما ملئت جورًا
وظلمًا يرضى عنه ساكن السما وساكن الارض لا تدخر الارض
من بذرها شيا الا اخرجته ولا السما من قطرها شيا
الا صبه الله عليهم مدرارًا يعيش فيهم سبع سنين
او ثمان او تسع يتمنى الاحيا الاموات مما صنع الله عز وجل
باهل الارض من خيره اخرجه الامام الحافظ ابو عبد
الله الحاكم في مستدركه على البخاري ومسلم رضي الله
عنهما وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه
وعن امير المومنين على بن ابي طالب عليه السلام قال
ستكون فتنة تحصل الناس منها كما تحصل الذهب في المعدن
فلا تسبوا اهل الشام وسبوا ظلمتهم فان فيهم الابدال
وسيرسل الله تعالى اليهم سيبًا من السما فيغرقهم حتى لو قاتلهم
الثعالب غلبتهم ثم يبعث الله عز وجل عند ذلك رجلا من

عترة

عشرة الرسول صلى الله عليه وسلم فيرد الله تعالى
الى الناس الفتهم ونعمتهم اخرجه الحافظ ابو عبد
الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاسناد
ولم يخرجاه وعن سعيد بن المسيب رضي الله عنه انه قال
يكون بالشام فتنة اولها كلعب الصبيان كلما سكنت
من جانب طمت من جانب اخر فلا تتناهى حتى ينادي مناد
من السما الا ان الامير فلان ثم قال ابن المسيب فذلكم
الامير فذلكم الامير فذلكم الامير قال ذلك ثلاث
مرات كني عن اسمه فلم يذكره وهو المهدي اخرجه الامام
ابو الحسين احمد بن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم
واخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
الفتن ومن حديث ابي الحسن الربعي المالكي يسنده
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقعت الملاحم
بعث الله من دمشق بعثا اكرم العرب فرسا واسوده
سلاحا يؤيد الله بهم الدين فاذا قبل الخليفة بالعراق

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الموالي

خرج عليهم رجل مربوع القامة كثة اللحية اسود
الشعر براق الثنايا فويل لاهل العراق من اتباعه المراق
ثم يخرج المهدي منا اهل البيت فيملا الارض عدلا
كما مليت جورا وقد اخرجه الحافظ ابو نعيم عبد الله ابن حماد
بن حماد في كتاب الفتن من حديث سليمان بن حبيب
بمعناه مختصرا وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال
اذا انسابت عليكم الترك وجهزت الجيوش اليكم ومات
خليفتكم الذي يجمع الاموال ويستخلف من بعده رجلا
ضعيفا فيخلع بعد سنتين وتخالف الروم والترك
وتظهر الحروب في الارض وينادي منادي على سور
دمشق ويل للعرب من شر قد اقترب وتخسف بغربي
مسجدها حتى يخر حايطها وتخرج ثلثة نفر بالشام كلهم
يطلب الملك رجل ابقع ورجل اصهب ورجل من اهل بيت
ابي سفيان يخرج وكلب وتحصر الناس بدمشق وتخرج
اهل المغرب وينحدرون الى مصر فاذا دخلوا فتلك

امارة

امارة السفياني ويخرج قبل ذلك من يدعوا لآل
محمد وتنزل الترك الجزيرة وتنزل الروم فلسطين ٥
ويقتل صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النسا
ثم يسير حتى ينزل الجزيرة الى السفياني اخرجه الامام
ابو عمرو الداني في سننه ٥ وعن سفين الكلبي قال
في سنة سبع البلا ٥ وفي سنة ثمان الضنا ٥ وفي
سنة تسع الجوع اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم
بن حماد في كتاب الفتن وعن امير المومنين علي عليه
السلام قال ملك بني العباس يسر لا عسر فيه لو
اجتمع عليهم الترك والديلم والسند والهند لم يزيلوه
ولا يزالون يتمتعون في ملكهم حتى يشذ عنهم مواليهم
واصحاب دولتهم ويسلط الله تعالى عليهم علجا
يخرج من حيث بدا ملكهم لا يمر بمدينة الا فتحها ولا ترفع
اليه راية الا مزقها ولا نعمة الا ازالها الويل لمن ناواه
فلا يزال كذلك حتى يظفر ويدفع ظفره الى رجل من

عترتي يقوم بالحق ويعمل به قال بعض اهل العلم
يقول اهل اللغة العلج الكافر والعلج الجافي في
الخلقة والعلج اللئيم والعلج الشديد في امره وقال
امير المومنين عليه السلام لرجلين كانا عنده
انكما علجان فعالجا عن دينكما وعن ابي قبيل قال لا
يزال الناس في رخا مالم ينتقص ملك بني العباس
فاذا انتقص ملكهم لم يزالوا في فتن حتى يقوم المهدي
اخرجه الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
الفتن ۞ ورايت بخط بعض اهل العلم بالحديث
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
إذا هتكوا عبادي حرمتي واستحلوا محارمي وخالفوا
امري سلطت عليهم جنسا من المشرق يقال لهم الترك
هم فرساني انتقم بهم ممن عصاني نزعت الرحمة من قلوبهم
لا يرحمون من بكا ولا يجيبون من شكا يقتلون الاباء والامهات
والبنين والبنات يهلكون بلاد العجم ويأتون العراق

ليفترق

فيفترق جيش العراق ثلث فرق فرقة يلحقون
بادنات الابل وفرقه يتركون عيالهم وراظهورهم
وفرقة يقاتلون فيقتلون اولئك هم الشهدا تغبطهم
الملايكة فاذارايتم ذلك فاستعدوا للقيامة قالوا
يا رسول الله اذا ادركنا ذلك الزمان اين تامرنا
نسكن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم ٥
بالغوطة بالشام الى جانب بلد يقال لها دمشق خير
بلاد الشام طوبى لمن كان له فيها مسكن ولو مربط شاه
فان الله تعالى تكفل بالشام واهله وعن جابر
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال الزم الارض
ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات اذكرها
لك وما اراك تدرك ذلك اختلاف بني العباس
ومناد ينادي من السماء وخسف قرية من قرى الشام
ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة واختلاف
كثير عند ذلك في كل ارض حتى تخرب الشام ويكون

سبب خرابه تلك الرايات منها راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني وعن محمد بن
الصامت قال قلت لابي عبد الله الحسين بن علي عليهما
السلام اما من علامة بين يدي هذا الامر يعني ظهور
المهدي عليه السلام فقال لي قلت وما هي قال
هلاك بني العباس وخروج السفياني والخسف بالبيدا
قلت جعلت فداك اخاف ان يطول هذا الامر قال انما
هو كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
وسلم ستكون بعدي فتن منها فتن الاحلاس يكون
فيها هرب وحرب ثم من بعدها فتن اشد منها كلما
قيل انقطعت تمادت حتى لا يبقى بيت من العرب الا دخلته
ولا مسلم الا وصلته حتى يخرج رجل من عترتي اخرجه
الحافظ ابو محمد الحسين في كتاب المصابيح هكذا
واخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن

معناه

بمعناه وله شاهد في صحيح البخاري وهو عن عوف
بن مالك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في خيمة من أدم فتوضا وضوا مكينا فقال
ياعوف اعدد ستا بين يدي الساعة قلت وما هي
يا رسول الله قال موتي فوجمت فقال قل احدى فقلت
احدى والثانية فتح بيت المقدس والثالثة موتان
فيكم كقعاص الغنم والرابعة افاضة المال حتى
يعطى الرجل مائة دينار فيظل سخطها وفتنة لا يبقى
بيت من العرب الا دخلته وهدنة تكون بينكم
وبين بني الاصفر ثم يغدرون فياتونكم تحت ثمانين
غاية كل غاية اثنا عشر الفا اخرجه البخاري في
صحيحه من حديث عوف بن مالك وعن ابي عبد الله الحسين
بن علي عليهما السلام قال اذا هدم حائط مسجد الكوفة
مما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك القوم
وعند زواله خروج المهدي وعن ابي جعفر محمد بن علي

مطلب

عليها السلام . قال لا يظهر المهدي حتى يشمل الناس
بالشام فتنة يطلبون المخرج منها فلا يجدونه ويكون
قتل بين الكوفة والحيرة . وعن كعب الاحبار رضي الله عنه
قال علامة خروج المهدي الوية تقبل من قبل المغرب
عليها رجل من كندة اعرج فاذا ظهر اهل المغرب
على مصر فبطن الارض يومئذ خير لاهل الشام اخرجه
الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في سننه
واخرجه ابو عبد الله نعيم بن حماد وانتهى حديثه
عند قوله من كندة . وعن الاوزاعي قال اذا دخل
اصحاب الرايات الصفر مصر يعني المغاربة فليحفر اهل الشام
اسرابا تحت الارض اخرجه الامام ابو عمرو المقرئ في
سننه وعن كعب قال تكون فتن ثلاث فالمستكره
الداهب فتنة تكون بالشام ثم الشرقية هلاك
الملوك ثم تتبعها الغربية وذكر الرايات الصفر قال
والغربية هي العميا اخرجه الامام ابو عبد الله نعيم

بن حمادٍ وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال
علامة خروج المهدي انسياب الترك عليكم وان
يموت خليفتكم الذي يجمع الاموال ويستخلف من بعده
رجلا ضعيفا فيخلع بعد سنتين ويخسف بغربي مسجد
دمشق وخروج ثلثة نفر بالشام وخروج اهل المغرب
الى مصر وتلك امارة خروج السفياني قال ابو قبيل
قال ابو رومان قال علي بن ابي طالب اذا نادى منادٍ
من السما ان الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي
على افواه الناس ويشربون ذكره فلا يكون لهم ذكر
غيره اخرجه الامام ابو الحسين احمد بن جعفر
ابن المنادي في كتاب الملاحم واخرجه الحافظ
ابو عبد الله نعيم بن حمادٍ في كتاب الفتن وانتهى حديثه
عند قوله تلك امارة خروج السفياني واخرجه
الامام ابو عمرو الداني في سننه من حديث عمار بن
ياسر بمعناه وعن محمد بن الحنفيه قال يدخل اول

اهل المغرب مسجد دمشق فبينما هم كذلك ٥
ينظرون فى اعاجيبه اذ رجفت الارض فانقعر غربى
مسجدها وخسف بقرية يقال لها حرستا ثم يخرج
عند ذلك السفيانى ٥ فيقتلهم حتى يرحلهم ثم يرجع فيقاتل
اهل المشرق حتى يردهم الى العراق اخرجه الامام ابو عبد
الله نعيم بن حماد فى كتاب الفتن وعن امير المومنين
على عليه السلام قال اذا اختلف رمحان بالشام لم تنجلى
الا عن اية من ايات الله عز وجل قيل وما هى يا امير المومنين
قال رجفة يكون بالشام يهلك فيها اكثر من مائة الف
يجعلها الله تعالى رحمة للمومنين وعذابا على الكافرين
فاذا كان ذلك فانظروا الى اصحاب البراذين الشهب
المحذوفة والرايات الصفر يقبل من المغرب حتى يحل بالشام
وذلك عند الجوع الاكبر والموت الاحمر فاذا كان
ذلك فانظروا خسف قرية من قرى دمشق يقال لها حرستا
فاذا كان ذلك خرج ابن اكلة الاكباد من الوادى

اليابس

اليابس حتى يستوي على منبر دمشق فاذا كان ذلك فانتظروا
خروج المهدي وعن كعب قال اذا خرج البربر من
حمص الى فاميه ارجالهم وبعث على دوابهم دآ فلا يبقى
منها شي الا نفق تمردهما هم بالموتان والبطن فيهربون
الى مشارق الجبل الاسود ليحتفوا فيه فيتبعهم المسلمون
فيقتلون منهم مقتلة عظيمة حتى ان الرجل الواحد ليقتل
منهم سبعين فما دون ذلك فلا يفلت منهم الا القليل
اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
الفتن وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال
سيكون خليفة من بني هاشم بالمدينة فيخرج ناس منهم
الى مكة فاذا قدموها ارسل اليهم صاحب مكة
ما جابكم عندنا تظنون ان تجدوا الفرج فيراجعه رجل
من بني هاشم فيغلظ عليه فيغضب صاحب مكة فيومر به فيقتل

فاذا كان من العيد جاء رجل منهم قد اشتمل بثوبه
على سيفه فيقول من حملك على قتل صاحبنا فيقول اغضبني
فيقول اشهدوا يا معاشر المسلمين انه انما قتله لانه
اغضبه فيخترط سيفه فيضربه ثم يخرج الى الطايف فيقول
اهل مكة والله لئن تركناها ولاي حتى يبلغ خبرهم
الخليفة ليهلكنا قال فيسيرون اليهم فبينا ينشدهم
الهاشميون الله الله في دمائنا ودمائهم قد علمتم
انه قتل صاحبنا ظلما فلا يرجعون عنهم حتى يقاتلوهم
فيهزموهم ويستولون على مكة ويبلغ صاحب المدينة
امرهم فيقول والله لئن تركناهم ليسلطن من الخليفة
بلا فيبعث اليهم صاحب المدينة جيشا فيهزمونهم
فاذا بعث الخليفة اليهم بعثا فهم الذين يبادرونهم
اخرجه الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتا

الفتن وعن ابي قبيل قال يملك رجل من بني هاشم
فيقتل بني امية فلا يبقى منهم الا اليسير لا يقتل
غيرهم ثم يخرج رجل من بني امية فيقتل بكل رجل رجلين
حتى لا يبقى الا النسا ثم يخرج المهدي اخرجه
الامام ابو الحسين احمد بن جعفر بن المنادي في
كتاب الملاحم واخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن
وعن عبد السلام بن مسلمة قال سمعت ابا قبيل يقول
يبعث السفياني جيشا الى المدينة فيامر بقتل كل من
فيها من بني هاشم حتى الحبالى وذلك لما صنع الهاشمي الذي
يخرج على اصحابه من الشرق يقول ما هذا البلا كله
وقتل اصحابي الا من قبلهم فيامر بقتلهم فيقتلون حتى
لا يعرف منهم بالمدينة احد ويتفرقوا منها هاربين الى
البوادي والجبال والى مكة حتى نساوهم يضع جيشه

فيهم السيف اياما ثم يكف عنهم ولا يظهر منهم
الاخايف حتى يظهر امر المهدي بمكة فاذا ظهر بمكة
اجتمع كل مرشد منهم اليه بمكة اخرجه الحافظ
ابو عبد الله نعيم بن حماد ۔ في كتاب الفتن وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال تكون بالمدينة وقعة تغرق
فيها احجار الزيت ما الحرة عندها الا كضربة سوط
فيتنحا عن المدينة قدر بريد ثم يبايع الى المهدي
اخرجه الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
الفتن وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقتتل عند كنزكم ثلثة كلهم ابن
خليفة ۔ ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات
السود من قبل المشرق ۔ فيقتلونكم قتالا لم تقاتله
قوم ۔ ثم ذكر شيا فقال اذا رايتموه فبايعوه ولو حبوا

على الثلج

على الثلج فانه خليفة الله المهدي اخرجه الامام
الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث
صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه واخرجه
الحافظ ابو نعيم بمعناه وقال موضع قوله ثم ذكر
شيا حتى خليفة الله المهدي وعن علي عليه السلام
قال الفتن اربع فتنة السرا وفتنة الضرا
وفتنة كذا ذكر معدن الذهب ثم يخرج رجل من
عترة النبي صلى الله عليه وسلم يصلح الله على يديه امرهم
اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في
كتاب الفتن وعن كعب الاحبار قال يكون بناحية
الفرات في ناحية الشام او بعدها بقليل مجتمع عظيم
فيقتتلون على الاموال فيقتل من كل تسعة سبعة
وذلك بعد الهدة والواهية من شهر رمضان وبعد افتراق

ثلث رايات يطلب كل واحد منهم الملك لنفسه ثم
رجل اسمه عبد الله اخرجه الحافظ ابو عبد الله
نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن ثوبان رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل
عند كنزكم ثلثة كلهم ابن خليفة لا يصير الى واحد
منهم ثم تجى الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونهم قتلا
لم يقتله قوم ثم يجى خليفة الله المهدى فاذا سمعتم به
فأتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدى اخرجه
الحافظ ابو نعيم في صفة المهدى هكذا واخرجه
الامامان ابو عبد الله بن ماجة وابو عمرو الداني
في سننهما بمعناه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتنة الرابعة
ثمانية عشر عاما ثم ينجلي حين تنجلي وقد حسر الفرات

على جبلٍ من ذهبٍ تكب عليه الامة فيقتل عليه
من كل تسعةٍ سبعةٌ اخرجه الامام ابو عبد الله
نعيم بن حمادٍ في كتاب الفتن وعن محمدٍ بن
الحنفيه قال كنا عند علي عليه السلام فساله رجل عن
المهدي، فقال عليه السلام هيهات، ثم عقد بيده
سبعًا فقال ذا يخرج في اخر الزمان اذا قال الرجل
الله الله قتل فيجمع الله تعالى له قومًا قزعٌ كقزع السحاب
يولف الله بين قلوبهم فلا يستوحشون الى احدٍ ولا
يفرحون باحدٍ دخل فيهم على عدة اصحاب بدرٍ لم يسبقهم
الاولون ولا يدركهم الاخرون على عدة اصحاب طالوت
الذين جاوزوا معه النهر، قال ابو الطفيل قال ابن الحنفية
اتريده قلت نعم قال فانه يخرج من بين هاتين الخشبتين
قلت لا جرم والله لا اريمهما حتى اموت فمات بها يعني مكة

حرسها الله تعالى اخرجه الحافظ ابو عبد الله
الحاكم في مستدركه • وقال هذا حديث صحيح على
شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه • وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل
ملجا يلجا اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي فيملا
الارض قسطا وعدلا كما مليت جورا وظلما ترضى عنه ساكن
السما وساكن الارض • لا تدع السما من قطرها شيا الا
صبته مدرارا • ولا تدع الارض من نباتها شيا الا اخرجته
حتى تتمنى الاحيا الاموات يعيش في ذلك سبع سنين
او ثمان سنين اخرجه الحافظ ابو نعيم في مناقب
المهدي واخرجه الحافظ ابو القسم الطبراني في
معجمه ورواه الامام ابو محمد الحسين في كتاب المصابيح

وعن

وعن الحكم بن عتبة عن محمد بن علي قال قلت سمعنا
انه سيخرج منكم رجل يعدل هذه الامة قال انا نرجوا
ما يرجوا الناس ، وانا نرجوا لو لم يبق من الدنيا الا يوم
واحد سيطول ذلك اليوم حتى يكون ما ترجوا هذه الآ
وقبل ذلك فتنة شر فتنة يمسي الرجل مومنا ويصبح
كافرا ويصبح مومنا ويمسي كافرا ، فمن ادرك ذلك منكم
فليتق الله تعالى ، وليكن من احلاس بيته اخرجه
الامام ابو عمرو المقرى في سننه وعن ابن
سيرين عن ابي الخلد قال يكون فتنة بعدها الاخرى
فما الاولى في الاخرة الا كثمل السوط تتبعه ذباب
السيف ثم يكون فتنة تستحل فيها المحارم كلها ثم تجتمع
الامه على خيرها ياتيه هنيا وهو قاعد في بيته اخرجه
الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن

ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم یکون عند انقطاع من الزمان
وظهور من الفتن رجل یقال له المهدی عطاوه هنیا
اخرجه الحافظ ابو نعیم الاصبهانی فی عوالیه
وفی صفة المهدی وعن سلمة بن زهر قال قیل یوما
عند حذیفة قد خرج فقال لقد افلحتم ان خرج ه
واصحاب محمد بینکم انه لا یخرج حتی لا یکون غایب احب
الی الناس منه مما یلقون من الشر اخرجه الامام
ابو عمرو المقری فی سننه وعن ابی سعید الخدری
رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ابشرکم بالمهدی یبعث فی امتی علی اختلاف من الناس
وزلازل فیملا الارض قسطا وعدلا کما ملیت
جورا وظلما اخرجه الحافظ ابو نعیم الاصبهانی

فی صفة

فى صفة المهدي واخرجه الامام احمد بن حنبل
فى مسنده وقال وذلك الزال يملا الارض قسطا وعن
حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
عليه وسلم يقول ويح هذه الامه من ملوك جبابره
كيف يقتلون ويخيفون المطيعين الا من اظهر
طاعتهم فالمومن التقى يصانعهم بلسانه ويفر منهم
بقلبه فاذا اراد الله عز وجل ان يعيد الاسلام عزيزا
قصم كل جبار وهو القادر على ما يشا ان يصلح امة
بعد فسادها فقال عليه الصلاة والسلام يا حذيفة
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم
حتى يملك رجل من اهل بيتى تجرى الملاحم على يديه ويظهر
الاسلام لا يخلف وعده وهو سريع الحساب اخرجه
الحافظ ابو نعيم الاصبهانى فى صفة المهدي ٥

وعن امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام
قال لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ، ويموت
ثلث ، ويبقى ثلث اخرجه الامام ابو عمرو عثمان
بن سعيد المقري في سننه ورواه الحافظ ابو عبد
الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن قتادة
قال قلت لسعيد بن المسيب المهدي حق قال حق قلت ممن هو قال من قريش قلت من اي قريش قال من بني هاشم
نحا الى المهدي في بيته والناس في فتنة تهراق فيها
الدماء فقال قم علينا ، فيابى حتى يخوف بالقتل ، فاذا خوف
بالقتل قام عليهم ، فلا يهراق بسببه محجمة دم
اخرجه الامام ابو عمرو الداني في سننه
وعن ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام
قال لا يكون الامر الذي ينتظرون يعني ظهور المهدي
عليه السلام حتى يتبرا بعضكم من بعض ويشهد بعضكم على بعض
بالكفر ويلعن بعضكم بعضا فقلت ما في ذلك الزمان من
خير

من خير فقال عليه الصلوة والسلام الخير كله في ذلك
الزمان يخرج المهدي فيرفع ذلك كله وعن ابي
جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال لا يظهر المهدي
الا على خوف شديد من الناس وزلزال وفتنة وبلا
يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع
بين العرب واختلاف شديد في الناس وتشتت في
دينهم وتغير في حالهم حتى يتمنى المتمني الموت صباحا ومسا
من عظم ما يرى من كلب الناس واكل بعضهم بعضا فخروجه
عليه السلام اذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من
ان يرى فرجا فيا طوبى لمن ادركه وكان من انصاره
والويل كل الويل لمن خالفه وخالف امره وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من

ولدى ولا يخرج من ولدي حتى يخرج ستون كذابا
كلهم يقول انا نبي • ولهذا الحديث شاهد صحيح عن
ابي هريره عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون
قريبا من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله اخرجه
الامام مسلم في صحيحه هكذا واخرجه البخاري
بمعناه وعن علي بن محمد الاودي عن ابيه عن جده
قال قال امير المومنين عليه السلام بين يدي المهدي
موت احمر وموت ابيض • وجراد في حينه وجراد
في غير حينه كالوان الدم، فاما الموت الاحمر ف
السيف ، واما الموت الابيض فالطاعون وعن
ابي جعفر عليه السلام قال يظهر المهدي في يوم
عاشورا وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليهما

السلام

السلام وكأني به يوم السبت العاشر من المحرم قايم
بين الركن والمقام وجبريل عن يمينه وميكائيل عن
يساره ونصير الله شيعته من اطراف الارض تطوى
لهم طيا حتى يبايعوه فيملا بهم الارض عدلا كما ملئت
جورا وظلما وعن يزيد بن الخليل الاسدي قال
كنت عند ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام فذكر ايتان
يكونان قبل المهدي عليه السلام لم يكونا منذ اهبط
الله تعالى ادم عليه السلام وذلك ان الشمس تنكسف
في النصف من شهر رمضان والقمر في اخره فقال له رجل
يا ابن رسول الله لا بل الشمس في اخر الشهر والقمر في
النصف فقال ابو جعفر اعلم الذي تقول انها ايتان
لم يكونا منذ اهبط ادم عليه السلام وعن عمار
بن ياسر قال اذا قتل النفس الزكية واخوه يقتل بمكة

بن
عمار

صنيعة نادى منادى من السما ان اميركم فلان وذلك
المهدي الذى يملا الارض حقا وعدلا اخرجه
الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب الفتن
وعن ابى جعفر قال يبلغ اهل المدينة خروج
الجيش فيهرب منها من كان من آل محمد صلى الله عليه
وسلم الى مكة تحمل الشديد الضعيف والكبيرة
الصغير فيدركون نفسا من ال محمد صلى الله عليه وسلم
فيدخلونه عند احجار الزيت اخرجه نعيم بن حماد
وعن على بن ابى طالب عليه السلام قال يهرب
يهرب ناس من المدينة الى مكة حين يبلغهم جيش السفياني
منهم ثلثة نفر من قريش منظور البهتر وعن
كعب قال تستباح المدينة حتى تقتل النفس
الزكية اخرجها نعيم بن حماد فى كتاب الفتن

# الفصل الثاني

## في الخسف بالبيدا واحاديث السفياني

عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ان عائشة رضي الله عنها قالت عبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيا في منامك لم تكن تفعله فقال العجب ان اناسا من امتي يؤمون بالبيت برجل من قريش قد لجا بالبيت حتى اذا كانوا بالبيدا خسف بهم قلنا يا رسول الله ان الطريق قد تجمع الناس فقال نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله تعالى على نياتهم اخرجه الامام مسلم في صحيحه وعن عبد الله ابن صفوان قال اخبرتني حفصة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليؤمن

هذا البيت جيش يغزونه حتى اذا كانوا ببيداء
من الارض خسف باوسطهم وينادي اولهم اخرهم
ثم تخسف بهم فلا يبقى الا الشريد الذى يخبر عنهم
فقال له رجل اشهد انك لم تكذب على حفصة واشهد
على حفصة انها لم تكذب على النبى صلى الله عليه وسلم
اخرجه الامام مسلم فى صحيحه وعن عبيد الله بن القطبية
قال دخل الحرث بن ابى ربيعة وعبد الله بن صفوان
وانا معهما على ام سلمة ام المومنين فسالاها عن
الجيش الذى يخسف به وكان ذلك فى ايام ابن
الزبير فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعود عايذ بالبيت فيبعث الله اليه بعث فاذا كانوا
ببيدا من الارض خسف بهم فقلت يا رسول الله كيف
بمن كان كارها قال يخسف به معهم ولكن يبعث

يوم

33/
1

يوم القيمة على نيته. على نيته فقال ابوجعفر هي بيدا المدينة اخرجه الامام مسلم في صحيحه

وفي رواية فيه قال فلقيت ابا جعفر فقلت انها انما قالت ببيدا من الارض قال ابو جعفر كلا والله انها لبيدا المدينة وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيدا بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصايب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشا رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة

لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس
بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويلقي الاسلام بجرانه
الى الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه
المسلمون اخرجه جماعة من ايمة الحديث في
كتبهم منهم الامام ابو داود السجستاني في سننه
والامام ابو عيسى الترمذي في جامعه والامام احمد
بن حنبل في مسنده والحافظ عبد الرحمن في سننه
والحافظ ابو بكر البيهقي في البعث والنشور رضي الله
عنهم اجمعين وفي رواية لابي داود بدل سبع
سبع سنين تسع وعن ام سلمة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبايع لرجل من امتي بين الركن والمقام كعدة اهل بدر
فتاتيه عصب العراق وابدال الشام فياتيهم جيش من

الشام

الشام حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم ثم يسير الله

رجل من قريش اخواله كلب فيهزمهم الله تعالى قال

وكان يقال ان الخايب يوميذ من خاب من غنيمة كلب

اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال يبعث

صاحب المدينة الى الهاشميين جيشا فيهزمهم فيسمع بذلك

الخليفة بالشام فيبعث اليهم جيشا فيه ستماية عريف

فاذا اتوا البيدا فنزلوها في ليلة مقمرة اقبل راع

ينظر اليهم ويعجب ويقول يا ويح اهل مكة ما جاهم

فينصرف الى غنمه ثم يرجع فلا يرا احدا فاذا هم قد خسف

بهم فيقول سبحان الله ارتحلوا في ساعة واحدة فياتي

منزلهم فيجد قطيفة قد خسف بعضها وبعضها على

ظهر الارض فيعالجها فلا يطيقها فيعرف انه قد خسف

بهم فينطلق الى صاحب مكة فيبشره فيقول صاحب
مكة الحمد لله هذه العلامة التي كنتم تخبرون ه
فيبشرون الى الشام اخرجه الحافظ ابو عبد
الرحمن نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن علقمة
قال قال بن مسعود قال لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم احذركم سبع فتن تكون بعدي فتنة تقبل من
المدينة وفتنة بمكة وفتنة تقبل من اليمن وفتنة
تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة تقبل
من المغرب وفتنة من بطن الشام وهي السفياني فقال
بن مسعود منكم من يدرك اولها ومن هذه الامة
من يدرك اخرها قال الوليد بن عباس فكانت فتنة
المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة من قبل
عبد الله بن الزبير وفتنة الشام من قبل بني امية
و

وفتنة المشرق من قبل هولا اخرجه الحافظ
ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث
صحيح الاسناد ولم يخرجاه واخرجه الحافظ
ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن خالد
بن معدان قال يخرج السفياني وبيده ثلاث قصبات
لا يقرع بهن احدا الا مات اخرجه الحافظ ابو
عبد الله نعيم بن حماد وعن ابي مريم عن اشياخه
قال يوتى السفياني في منامه فيقال له قم فاخرج
فيقوم فلا يجد احدا ثم يوتى الثانية فيقال له مثل
ذلك في الثالثة قم فاخرج فانظر على باب دارك
فينحدر في الثالثة الى باب داره فاذا هو بسبعة
نفرا وتسعة ومعهم لوا فيقولون نحن اصحابك فيخرج
معهم ويتبعهم ناس من قريات الوادي اليابس فيخرج اليه

ثم يقال له ثم

صاحب دمشق ليلقاه ويقاتله فاذا نظر الى رايته
انهزم اخرجه ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
في كتاب الفتن وعن امير المومنين علي عليه
السلام قال السفياني من ولد خالد بن يزيد بن ابي
سفيان رجل ضخم الهامة بوجهه اثار جدري بعينه
نكتة بياض يخرج من ناحية مدينة دمشق في
واد يقال له الوادي اليابس يخرج في سبع نفر
مع رجل منهم لوا معقود يعرفون في النصر يسير
بين يديه على ثلثين ميلا لا يرى ذلك العلم احد يريده
الا انهزم اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد
في كتاب الفتن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل يقال
له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب

فيقتل

فيقتتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان ○
فتجتمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذيب تلعه ويخرج
رجل من اهل بيتي في الحرم فيبلغ السفياني فيبعث اليه
جندًا من جنده فيهزمهم فيسير اليه السفياني بمن معه
حتى اذا جاز ببيدا من الارض خسف بهم فلا ينجوا منهم
الا المخبر عنهم اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم
في مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاسناد على
شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه وعن المهاجر
بن القبطية قال سمعت ام سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليخسفن بقوم يغزون هذا البيت ببيدا
من الارض فقالت ام سلمة يا رسول الله ارايت ان كان
فيهم الكاره قال يبعث كل رجل على نيته اخرجه

الامام ابو عمرو الداراقطني في سننه وعن ام سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجيش الذي يخسف بهم فقالت ام
سلمة يا رسول الله لعل فيهم المكره قال انهم يبعثون
على نياتهم اخرجه الامام ابو عبد الله محمد
بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه وذكر
الامام ابو اسحق الثعلبي في تفسيره في معنى قوله
عز وجل في سورة سبا ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت
واخذوا من مكان قريب فذكر سنده الى رسول الله
ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر فتنة
تكون بين اهل المشرق والمغرب فبينما هم كذلك اذ خرج عليهم
السفياني من الوادي اليابس في فورة ذلك حتى ينزل دمشق
فيبعث جيشين جيشا الى المشرق وجيشا الى المدينة حتى اذا

نزلوا بارض بابل في المدينة الملعونة والبقعة الخبيثة
فيقتلون اكثر من ثلثة الف ويبقرون بها اكثر من
مايه امراة ويقتلون بها ثلثمائة كبش من بني العباس ثم
ينحدرون الى الكوفة فيخربون ما حولها ثم يخرجون متوجهين
الى الشام فيخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش منها
على مسيرة ليلتين فيقتلونهم لا ينفلت منهم مخبر ويستنقذون ما
في ايديهم من السبي والغنايم ويحل جيشه الثاني بالمدينة فينهبونها
ثلثة ايام ولياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا اتوا
بالبيدا بعث الله عز وجل جبريل فيقول يا جبريل اذهب فابدهم
فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم وذلك قوله عز وجل
في سورة سبا ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من
قريب ولا ينفلت منهم الا رجلان احدهما بشير والاخر
نذير وهما من جهينة فلذلك جا القول وعند جهينة الخبر اليقين

وذكر هذه القصة ايضا في تفسيره الامام ابو جعفر
الطبري عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
الامام ابو بكر محمد بن الحسين النقاش المقرئ في تفسيره
قال نزلت هذه الاية في السفياني وذلك انه يخرج من الوادي
اليابس في اخواله واخواله من كلب يخطبون على منابر الشام
فاذا بلغوا عين التمر محا الله تعالى الايمان من قلوبهم فيجوزون حتى
ينتهوا الى جبل الذهب فيقتتلون قتالا شديدا فيقتل السفياني
سبعين الف رجل عليهم السيوف المحلاة والمناطق المفضضة
ثم يدخل الكوفة فيصير اهلها ثلث فرق فرقة تلحق به وهم
اشر خلق الله تعالى وفرقة تقاتله وهم عند الله تعالى
شهدا وفرقة تلحق بالاعراب وهم العصاة ثم يغلب على
الكوفة فيفتض اصحابه ثلثين الف عذرا فاذا اصبحوا كشفوا
شعورهن واقاموهن في السوق يبيعوهن بعد ذلك كم

من

من لاطمة خدها كاشفة شعرها بدجلة او على شاطى الفرات

فيبلغ الخبر اهل البصرة فيركبون البهم في البر والبحر فيستنقذون

اولئك النسا من ايديهم فيصيرون اصحاب السفيانى ثلث فرق

فرقة تسير نحو الري وفرقة تبقي في الكوفة وفرقة تاتى المدينة

وعليهم رجل من بنى زهرة فيحاصرون اهل المدينة فيقتلون

جميعا فيقتل بالمدينة مقتلة عظيمة حتى يبلغ الدم الراس

المقطوع ويقتل رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

وامراة واسم الرجل محمد ويقال اسمه علي والمراة فاطمة

فيصلبونها عراة فعند ذلك يشتد غضب الله تعالى

عليهم ويبلغ الخبر الى ولي الله تعالى فيخرج من قرية من قرى

جرش في ثلثين رجلا فيبلغ المومنون خروجه فياتونه من

كل ارض يحنون اليه كما تحن الناقة الى فصيلها فيجى

فيدخل مكة وتقام الصلاة فيقولون تقدم يا ولي الله

فيقول الا افعل انتم الذين نكثتم وغدرتم فيصلي بنفر رجل
ثم يتداعون عليه بالبيعة تداك الابل الهيم يوم ورودها
حياضها فيبايعونه فاذا فرغ من البيعة تبعه الناس ثم
يبعث خيلا الى المدينة عليهم رجل من اهل بيته ليقاتل الزهري
فيقتل من كلا الفريقين مقتلة عظيمة ثم يرزق الله تعالى وليه
الظفر فيقتل الزهري ويقتل اصحابه فالخايب يومئذ من
خاب من غنيمة كلب ولو بعقال فاذا بلغ الخبر السفياني
خرج من الكوفة في سبعين الفا حتى اذا بلغ البيدا عسكر
بها وهو يريد قتال ولي الله وخراب بيت الله فبينا هم كذلك
بالبيدا اذ نفر فرس لرجل من العسكر فخرج الرجل في طلبه ويبعث
الله اليه جبريل فضرب الارض برجله ضربة فيخسف الله تعالى
بالسفياني واصحابه ويرجع الرجل يقود فرسه فيستقبله
جبريل عليه السلام فيقول ما هذه الضجة في العسكر فيضربه

جبريل

جبريل عليه السلام بجناحه فيحول وجهه مكان القفا
ثم غشي القهقرى فهذه الاية نزلت فيهم ولو ترى اذ فزعوا
فلا فوت فلا يعودون واخذوا من مكان قريب يقول من
تحت اقدامهم وعن كعب الاحبار رضي الله عنه قال لا
يعبر السفياني الفرات الا وهو كافر اخرجه الامام
ابو عمر الداراني في سننه وذكر الامام ابو الحسن
محمد بن عبيد الكسائي في قصص الانبياء عليهم السلام عن
كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال لابد من نزول عيسى
عليه السلام الى الارض ولابد ان تظهر بين يديه علامات
وفتن فاول ما تخرج ويغلب على البلاد الاصهب تخرج من بلاد
الجزيرة ثم تخرج من بعده الجرهمي من الشام وتخرج القحطاني
من بلاد اليمن قال كعب الاحبار بينما هولاء الثلاثة
قد تغلبوا على مواضعهم بالظلم واذ قد خرج السفياني من دمشق

الجرهمي

وقيل انه يخرج من وادي بارض الشام ومعه اخواله هم
بني كلاب واسمه معاوية بن عتبة وهو ربع من الرجال
دقيق الوجه جهوري الصوت طويل الانف عينه اليمنى
يحسبه من يراه يقول اعود ويظهر الزهد فاذا اشتدت
شوكته محا الله الايمان من قلبه ويسفك الدما ويعطل الجمعة
والجماعة ويكثر في زمانه الكفر والفسق في كل البلاد حتى
يجهر الفساق ويكثر القتل في الدنيا فعند ذلك يجتمعون اهل
مكة الي السفياني يخوفونه عقوبة الله عز وجل فيامر بقتلهم
وقتل العلما والزهاد في جميع الافاق فعند ذلك يجتمعون
الي رجل من قريش له اتصال برسول الله صلى الله وسلم لهلاك
السفياني ويتصل بمكة ويكونون على عدد اهل بدر ثلثماية
وثلاثه عشر رجلا ثم تجتمع اليه المومنون وينكسف القمر ثلاثة
ليال متواليات ثم يظهر المهدي بمكة فيبلغ خبره الي

السفياني

السفياني فيجيش اليه ثلاثين الفا وينزلون بالبيدا فاذا استقروا
خسف الله بهم وياخذهم الارض الى اعناقهم حتى لا يبقى منهم
الا رجلان بهران فيخبر السفياني فاذا وصلوا الى عسكره اصابهم
كما اصابهم ثم يخسف باحدى الرجلين والاخر حول الله وجهه
الى قفاه فيغنم المهدي اموالهم فذلك قوله تعالى ولو ترى اذ
فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وعن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
وقعة بالزوراء قالوا يا رسول الله وما الزوراء قال مدينة
بالمشرق بين انهار يسكنها شرار خلق الله وجبابرة من امتي
تقذف باربعة اصناف من العذاب بالسيف وخسف وقذف
ومسخ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج السودان
طلبت العرب ينكشفون حتى يلحقوا ببطن الارض او قال ببطن
الاردن فبينما هم كذلك اذ خرج السفياني في ستين وثلثمائة

راكب حتى ياتي دمشق فلا ياتي عليهم شهر حتى يبايعه من كلب ثلثون الفا فيبعث جيشا الى العراق فيقتل بالزوراء مائة الف ويخرجون الى الكوفة فينهبونها فعند ذلك تخرج راية من المشرق ويقودها رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح فيستنقذ ما في ايديهم من سبي اهل الكوفة ويقتلهم ويخرج جيش اخر من جيوش السفياني الى المدينة فينهبونها ثلثة ايام ثم يسيرون الى مكة حتى اذا كانوا بالبيدا بعث الله تعالى جبريل عليه السلام فيقول يا جبريل عذبهم فيضربهم برجله ضربة يخسف الله عز وجل بهم فلا يبقى منهم الا رجلان فيقدمان على السفياني فيخبرانه انه تخسف الجيش فلا يهوله ثم ان رجالا من قريش يهربون الى قسطنطينية فيبعث السفياني الى عظيم الروم ان ابعث بهم في المجامع قال فيبعث بهم اليه فيضرب اعناقهم على باب المدينة بدمشق قال حذيفة حتى انه يطاف بالمراة في مسجد دمشق في الثوب على مجلس

مجلس

يجلس حتى يأتي تخت السفياني فيجلس عليه وهو في المحراب
قاعدا فيقوم رجل مسلم من المسلمين فيقول ويحكم بعد ايمانكم
ان هذا لا يحل فيقوم فيضرب عنقه في مسجد دمشق ويقتل
كل من شايعه على ذلك فعند ذلك ينادي منادٍ من السما ايها
الناس ان الله عز وجل قد قطع عنكم مدة الجبارين والمنافقين
واشياعهم وولاكم خير امة محمد صلى الله عليه وسلم فالحقوا
به بمكة فانه المهدي واسمه احمد بن عبد الله قال حذيفة
فقام عمران ابن الحصين فقال يا رسول الله كيف لنا حتى نعرفه قال
هو رجل من ولدي كانه من رجال بني اسرائيل عليه عبايتان قطوانيان
كان وجهه الكوكب الدري في اللون في خده الايمن خال اسود
ابن اربعين سنة فيخرج الابدال من الشام واشباههم ويخرج
اليه النجبا من مصر وعصايب اهل المشرق واشباههم حتى ياتوا
مكة فيبايع له بين الركن والمقام ثم يخرج متوجها الى الشام وجبريل

على مقدمته وميكائيل على ساقته فيفرح به اهل السما واهل
الارض والطير والوحوش والحيتان في البحر وتزيد المياه
في دولته وتمد الانهار وتضعف الارض اكلها وتستخرج
الكنوز كلها فيقدم الشام فيذبح السفياني تحت الشجرة
التي اغصانها الى بحيرة طبرية ويقتل كلبا قال حذيفة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالخايب من خاب يوم
كلب ولو بعقال قال حذيفة يا رسول الله كيف يحل قتالهم
وهم موحدون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حذيفة
هم يوميذ على ردة يزعمون ان الخمر حلال ولا يصلون ٥
اخرجه الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد المقرى
في سننه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله عليه وسلم قال المحروم من حرم غنيمة كلب ولو عقال
والذي نفسي بيده لتباعن نساهم على درج دمشق حتى ترد

المراة

المراة من كسر يوجد بساقها اخرجه الحافظ ابو
عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث صحيح
الاسناد ولم يخرجاه وعن محمد بن علي عليهما السلام قال
اذا سمع العايذ بمكة بالخسف خرج في اثنا عشر الفاً
فيهم الابدال حتى ياتي ايليا فيقول الذي بعث الجيش حين
يبلغه الخبر بايليا لعمر الله لقد جعل الله في هذا الرجل عبرة
بعث اليه ما بعث فساخوا في الارض ان في هذا لعبرة
وبصيرة فيؤدي اليه السفياني الطاعة ثم يخرج حتى يلقا كلبا
وهم اخواله فيعيرونه ويقولون كساك الله قميصا فخلعته
فيقول ما ترون استقيله البيعة فيقولون نعم فياتيه الى
ايليا فيقول اقلني فيقول اني غير فاعل فيقول بلى فيقول
له اتحب ان اقيلك فيقول نعم فيقيله ثم يقول هذا رجل
قد خلع طاعتي فيامر به عند ذلك فيذبح على بلاطة ايليا

ثم يسير الى كلب فيهزمهم فالخائب من خاب يوم نهب كلب
اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
الفتن من طرق كثيرة وفي بعضها قال فيسفك حتى ينزل
ايليا ويتابعه الاحزاب فاقامته ثم يندم فيستقيله ثم يامر
بقتله وقتل من امره بالغدر وعن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما قال اذا خسف بجيش السفياني قال صاحب
مكة هذه العلامة التي كنتم تخبرون بها فيسيرون الى الشام
فيبلغ صاحب دمشق فيرسل اليهم ببيعته ويتابعه ثم نابذه
كلب بعد ذلك فيقول ما صنعت انطلقت الى بيعتنا فخلعتها
وجعلتها له فيقول ما اصنع استلمني الناس فيقولون فانا نغار
فاستقيل بيعتك فيرسل الى الهاشمي فيستقيله البيعة ثم
يقاتلونه فيهزمهم الهاشمي فيكون يومئذ من يكرر محه على حي
من كلب كانوا اله فالخائب من خاب اخرجه الحافظ ابو
عبد

الفتن
عبد الله نعيم بن حماد في كتاب وعن ابي جعفر عليه
السلام قال اذا استولى السفياني على الكور الخمس
فعدوا له تسعة اشهر يعني ثم تظهر المهدي عليه السلام
وزعم هشام ان الكور الخمس دمشق وفلسطين
والاردن وحمص وحلب وعن ابي جعفر محمد
بن علي عليهما السلام انه قال السفياني والمهدي في سنة
واحدة وعن امير المومنين علي عليه السلام قال
تظهر السفياني على الشام ثم يكون بينهم وقعة
بقرقيسيا حتى تشبع طير السما وسباع الارض من جيفهم
ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم فتقتل طايفة منهم
حتى يدخلوا ارض خراسان وتقبل خيل السفياني في اهل
خراسان ويقتلون شيعة ال محمد صلى الله عليه وسلم
ثم يخرج اهل خراسان في طلب المهدي اخرجه الحافظ

ابو عبد الله الحاكم فی مستدرکه وعن ابی عبد
الله الحسين بن علی عليهما السلام انه قال ان لله مائدة وفی
رواية مادبة بقرقيسيا يطلع مطلع من السما فينادی
يا طير السما ويا سباع الارض هلموا الى الشبع من لحوم
الجبارين وعن جابر الجعفی قال قال ابو جعفر
عليه السلام يا جابر الزم الارض ولا تحرک يدا ولا رجلا
حتی ترى علامات اذكرها لك ان ادركتها اولها اختلاف
بنی العباس وما اراک تدرک ذلک ولكن حدث به بعدی
وينادی منادٍ من السما ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق ويخسف
بقرية من قرى الشام تسمى الجابية وتسقط طايفة من
مسجد دمشق الايمن ومارقة تمرق من ناحية الترک
ويعقبها هرج الروم وتنزل الترک الجزيرة وتنزل
الروم الرملة فتلک السنة يا جابر فيها اختلاف كثير
فی

فى كل ارض ويختلف فى ارض الشام ثلاث رايات راية
الاصهب وراية الابقع وراية السفياني فيلقى الابقع
فيقتتلون فيقتله السفيانى ومن معه ثم يقتل
الاصهب ثم لا يكون لهم هم الا الاقبال نحو العراق
ويمر جيوشه بقرقيسيا فيقتتلون بها فيقتل من الجبارين
مائة الف ويبعث السفيانى جيشا الى الكوفة وعدتهم
سبعون الفا فيصيبون من اهل الكوفة قتلا وصلبا
وسبيا فبينا هم كذلك اذ اقبلت رايات من ناحية خراسان
تطوى المنازل طيا حثيثا وهم نفر من اصحاب المهدى عليه
السلام فيخرج رجل من موالى اهل الكوفة فى ضعفتها
فيقتله امير جيش السفيانى بين الكوفة والحيرة ويبعث
السفيانى بعثا الى المدينة فينفر المهدى منها الى مكة
فيبلغ امير جيش السفيانى ان المهدى قد خرج الى مكة

فيبعث جيشًا على اثره فلا تدركه حتى يدخل مكه خايفًا
تترقب على سنة موسى بن عمران عليها السلام وينزل امير جيش
السفياني بالبيدا فينادي منادٍ من السما يا بيدا اببدي القوم فيخسف
بهم فلا يفلت منهم الا ثلثه نفر يحول الله تعالى وجوههم
الى اقفيتهم وهم من كلب قال فيجمع الله تعالى للمهدي اصحابه
ثلثمايةٍ وثلثه عشر رجلًا يجمعهم الله تعالى على غير ميعادٍ قزع
كقزع الخريف فيبايعونه بين الركن والمقام قال والمهدي
يا جابر رجل من ولد الحسين يصلح الله له امره في ليلةٍ واحده
ولنختم هذا الفصل بشي من كلام الامام على بن ابى
طالب هازم الاطلاب، فيما تضمنه من الاهوال الشديده
والامور الصعاب، وخروج الامام المهدي مفرج الكرب
ومعرق الاحزاب، وفي ذلك ادل دليلٍ على فضله وكراماته
بلغه الله تعالى افضل سلامه وتحياته. عن امير المومنين

علي بن ابي طالب عليه السلام قال تختلف ثلاث رايات
راية بالمغرب وبل لمصر وما حل بها منهم وراية بالجزيرة
وراية بالشام يدوم القتنه بينهم سنة ثم يخرج رجل من
ولد العباس بالشام حتى يكون منهم مسيرة ليلتين فيقول
اهل المغرب قد جاكم قوم حفاة اصحاب اهوا مختلفة فتضطرب
الشام وفلسطين فتجتمع روسا الشام وفلسطين فيقولون
اطلبوا ملك الاول فيطلبونه فيوافونه بغوطة دمشق
بموضع يقال لها حرستا فاذا احس بهم هرب الى اخواله كلب
وذلك دهامنه ويكون بالوادي اليابس عدة عديدة لونه فيقولو
يا هذا ما حل لك ان تضيع الاسلام اما ترى ما الناس فيه من الهوان
والفتن فاتق الله واخرج اما تنصر دينك فيقول لست
بصاحبكم فيقولون الست من قريش من اهل بيت الملك
القديم اما تغضب لاهل بيتك وما نزل بهم من الذل

والهوان ويخرج راغبًا في الاموال والعيش الرغد ويقول
اذهبوا الى خلفايكم الذين كنتم تدينون لهم هذه المدة ثم
تجيبهم فيخرج في يوم جمعة فيصعد منبر دمشق وهو اول
منبر يصعده فيخطب ويامرهم بالجهاد ويبايعهم على انهم
لايخالفوا له امرًا رضوه ام كرهوه فيقام رجل فقال ما اسمه
يا امير المومنين فقال هو حرب بن عنبسة بن مرة
بن كلب بن سلمة بن يزيد بن عثمان بن خالد بن يزيد بن
معوية بن ابى سفيان بن صخر بن حرب بن امية بن عبد
شمس ملعون في السما ملعون في الارض اشر خلق الله عز
وجل ابا والعن خلق الله جدًا واكثر خلق الله ظلمًا قال ثم
يخرج الى الغوطة فما يبرح حتى يجتمع الناس اليه ويتلاحق به اهل
الضغاين فيكون في خمسين الف ثم يبعث الى كلب فيا تيه منهم
مثل السيل ويكون في ذلك الوقت رجال البربر يقاتلون رجال

الملك من ولد العباس فيفاجيهم السفياني في عصابة
اهل الشام فيختلف الثلاث رايات رجال ولد العباس وهم
الترك والعجم وراياتهم سودا وراية البربر صفرا وراية
السفياني حمرا فيقتتلون ببطن الاردن قتالا شديدا
فيقتل فيما بينهم ستون الفا فيغلب السفياني وانه
ليعدل فيهم حتى يقول القايل والله ما كان يقال فيه
الا كذب والله انهم لكاذبون لو يعلمون ما تلقى امة
محمد صلى الله عليه وسلم منه ما قالوا ذلك فلا يزال يعدل
حتى تسير وتعبر الفراة ويبرع الله من قلبه الرحمة ثم يسير
الى الموضع المعروف بقرقيسيا فيلون له بها وقعة
عظيمة ولا يبقى بلد الا بلغه خبره فيداخلهم من ذلك الجزع
ثم يرجع الى دمشق وقد دان له الخلق فيجيش جيشين،
جيش الى المدينة وجيش الى المشرق فاما جيش المشرق

فاما جيش المشرق فيقتلون بالزورا سبعين الفا

ويبقرون بطون ثلثمائة امراة وخرج الجيش الى

الكوفة فيقتل بها خلقا ٥ واما جيش المدينة اذا توسطوا

البيدا صاح بهم صايح وهو جبريل عليه السلام فلا يبقى منهم

احد الا خسف الله به ويكون في اثر الجيش رجلان يقال

لهما بشير ونذير فاذا اتيا الجيش لم يريا الا روسا خارجة

على الارض فنسالان جبريل عليه السلام ما اصاب الجيش فيقول

انتما منهم فيقولان نعم فنصيح بها فتتحول وجوههما القهقرى

ويمضي احدهما الى المدينة وهو بشير فيبشرهم بما سلمهم الله

عز وجل منه والاخر نذير فيرجع الى السفياني فيخبره بما نال

الجيش عند ذلك قال وعند جهينة الخبر اليقين لانهما من

جهينة ثم تهرب قوم من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى بلد الروم فيبعث السفياني الى ملك الروم ردا الي عبيدي

فيردهم

فيردهم اليه فيضرب اعناقهم على الدرج شرقي مسجد
دمشق فلا ينكر ذلك عليه ثم تسير في سبعين الفا نحو
العراق والكوفة والبصرة ثم تبدوا الامصار والاقطار
وتحل عرى الاسلام عروة بعد عروة وتقتل اهل العلم وتحرق
المصاحف وتخرب المساجد وتستبيح الحرام وتامر بضرب
الملاهي والمزاهر في الاسواق والشرب على قوارع الطرق
وتحلل لهم الفواحش وتحرم عليهم كلما افترضه الله عز
وجل عليهم من الفرائض ولا يرتدع عن الظلم والجور
بل يزداد تمردا وعتوا وطغيانا وتقتل من كان اسمه
محمدا واحمدا وعليا وجعفر وحمزة وحسنا وحسينا وفاطمه
وزينب ورقية وام كلثوم وخديجة وعاتكة حنقا وبغضا
لبيت ال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يبعث فيجمع
الاطفال ويغلي الزيت لهم فيقولون ان كان اباونا

عصوك فنحن ما دمنا فياخذ منهم اسن اسمها حسنا.
وحسينا فيصلبها ثم يسير الى الكوفة فيفعل بهم كما فعله بالاطفال
ويصلب على باب مسجدها طفلين اسما وهما حسنا وحسينا
فتغلي دماوهما كما غلي دم يحيي بن زكريا عليهما السلام
فاذا راى ذلك ايقن بالهلاك والبلا فيخرج هاربا منها
متوجها الى الشام فلا يرى في طريقه احدا يخالفه فاذا
دخل دمشق اعتكف على شرب الخمر والمعاصي ويامر اصحابه
بذلك ويخرج السفياني وبيده حربة فياخذ امراه حاملا
فيدفعها الى بعض اصحابه ويقول افجر بها في وسط الطريق
فيفعل ذلك ويبقر بطنها فيسقط الجنين من بطن امه
فلا يقدر احد ان يغير ذلك فتضطرب الملايكة في
السما فيامر الله عز وجل جبريل عليه السلام فيصيح على سور
مسجد دمشق الا قد جاكم الغوث يا امة محمد قد جاكم

الغوث

الغوث يا امة محمد قد جاكم الفرج وهو المهدي عليه السلام
خارج من مكة فاجيبوه ثم قال عليه السلام الا
اصفه لكم الا وان الدهر فينا قسمت حدوده ولنا
اخذت عهوده والينا ترد شهوده الا وان اهل حرم الله
عز وجل سيطلبون لنا بالفضل من عرف عودتنا فهو
مشاهدنا الا انه اشبه خلق الله عز وجل برسول الله صلى الله
عليه وسلم واسمه على اسمه واسم ابيه على اسم ابيه من
ولد فاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وسلم من ولد الحسين
الا فمن تولى غيره لعنه الله ثم قال عليه السلام فيجمع
الله عز وجل اصحابه على عدد اهل بدر وعلى عدد اصحاب
طالوت ثلثمائة وثلثة عشر رجلا كانهم ليوث خرجوا من
غابة قلوبهم مثل زبر الحديد لو هموا بازالة الجبال لازالوها
عن مواضعها الزي واحد واللباس واحد كانما اباهم

اب واحد ثم قال امير المومنين عليه السلام واني لاعرفهم
واعرف اسماهم ثم سماهم وقال ثم يجمعهم الله عز وجل
من مطلع الشمس الى مغربها في اقل من نصف ليلة فياتون مكة
فيشرف عليهم اهل مكة فلا يعرفونهم فيقولون كبسنا
اصحاب السفياني فاذا تجلى لهم الصبح يرونهم طايعين مصلين
فينكرونهم فعند ذلك يقيض الله لهم من يعرفهم المهدي
عليه السلام وهو مختف فيجتمعون اليه فيقولون له انت
المهدي فيقول انا انصاري والله ما كذب وذلك انه ناصر
الدين ويتغيب عنهم فيخبرونهم انه قد لحق بقبر جده
عليه السلام فيلحقونه بالمدينة فاذا احس بهم رجع الى
مكة فلا يزالون به الى ان يجيبهم الى ذلك فيقول لهم
اني لست قاطعا امرا حتى تبايعوني على ثلثين خصلة تلزمكم
لا تغيرون منها شيئا ولكم علي ثمان خصال قالوا قد فعلنا

ذلك فاذكر ما انت ذاكر يا ابن رسول فيخرجون
معه الى الصفا فيقول انا معكم على ان لا تولوا ولا تسرقوا
ولا تزنوا ولا تقتلوا نحرما ولا تاتوا فاحشة ولا تلطوا
تضربوا احدا الا لحقه ولا تكنزوا ذهبا ولا فضة ولا
برا ولا شعيرا ولا تاكلوا مال اليتيم ولا تشهدوا بغير
ما تعلمون ولا تخربوا مسجدا ولا تقبحوا مسلما ولا تلعنوا
مواجرا الا لحقه ولا تشربوا مسكرا ولا تلبسوا ذهبا
ولا الحرير ولا الديباج ولا تبيعوا هاربا ولا تسفكوا
دما حراما ولا تغدروا بمستامن ولا تبقوا على كافر ولا
منافق وتلبسون الخشن من الثياب وتتوسدون التراب
على الخدود وتجاهدون في الله حق جهاده ولا تشتمون
وتكرهون النجاسة وتامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
واذا فعلتم ذلك فعلي ان لا اتخذ حاجبا ولا البس الا كما

تلبسون ولا اركب الا كما تركبون وارضى بالقليل واملا الارض
عدلا كما مليت جورا واعبد الله عز وجل حق عبادته اوفى
لكم وتفوا لي قالوا رضينا واتبعناك على هذا فيصافحهم
رجلا رجلا ويفتح الله عز وجل له خراسان وتطيعه اهل
اليمن وتقبل الجيوش امامه وتكون همدان وزراه
وخولان جيوشه وحمير اعوانه ومضر قواده ويكثر
الله عز وجل جمعه بتميم ويشد ظهره بقيس ويسير
ورايانه امامه وعلى مقدمته عقيل وعلى ساقته الحرث
وتخالفه ثقيف وغداف وتسير الجيوش حتى تصير بوادي
القرى في هدو ورفق وتلحقه هناك ابن عمه الحسني
في اثني عشر الف فارس فيقول له الحسني هل من اية
فنبايعك فيومي المهدي عليه السلام الى الطير فيسقط على
يده ويغرس قضيبا في بقعة من الارض فيخضر ويورق فيقول

له الحسني

له الحسنى يا ابن عم هي لك ويسلم اليه جيشه ويكون على
مقدمته واسمه على اسمه وتفتح القحجة بالشام الان
اعراب الحجاز قد خرجوا اليكم فيقول السفياني لاصحابه
ما تقولون في هولا القوم فيقولون لهم اصحاب نبل
وابل ونحن اصحاب العدة والسلاح اخرج بنا اليهم فيروه
قد جبن وهو عالم بما يراد منه فلا يزالون به حتى يخرجوه
فيخرج بخيله ورجله وجيشه في مايتي الف وستين الفا
حتى ينزلوا بحيرة طبرية فيسير المهدي عليه السلام عن معه
لا يحدث في بلد حادثة الا الامن والامان والبشرى
وعن يمينه جبرئيل وعن شماله ميكائيل عليهما السلام والناس
يلحقونه من الافاق حتى يلحقوا السفياني على بحيرة طبرية
ويغضب الله عز وجل على السفياني وجيشه ويغضب
ساير خلقه عليهم حتى الطير في السما فترميهم باجنحتها

وان الجبال لتر ميهم بصخورها فتكون وقعة تهلك الله
فيها جيش السفياني ويمضي هاربا فياخذه رجل من الموالي
اسمه صباح فياتي به الى المهدي عليه السلام وهو يصلي
العشا الاخرة فيبشره فيخفف في الصلاة ويخرج
ويكون السفياني قد جعلت عمامته في عنقه ويسحب
فيوقفه بين يديه فيقول السفياني للمهدي يا ابن عمي
من علي بالحياة اكون سيفا بين يديك واجاهد اعداءك
والمهدي جالس بين اصحابه وهو احيا من عذرا فيقول
خلوه فيقول اصحاب المهدي يا ابن بنت رسول الله تمن
عليه بالحياة وقد قتل اولاد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما نصبر على ذلك فيقول شانكم واياه اصنعوا به
ما شئتم وقد كان خلاه وافلته فيلحقه صباح في جماعة
الى عند السدرة فيضجعه ويذبحه وياخذ راسه وياتي

به

به المهدي فينظر شيعته الى الراس فيكبرون ويهللون ويحمدون الله تعالى على ذلك ثم يامر المهدي بدفنه ثم يسير في عساكره فينزل دمشق وقد كان اصحاب الاندلس احرقوا مسجدها واخربوه فيقيم في دمشق مدة ويامر بعمارة جامعها وان دمشق فسطاط المسلمين يومئذ وهي خير مدينة على وجه الارض في ذلك الوقت الاوفى وفيها اثار النبيين وبقايا الصالحين معصومة من الفتن منصورة على اعدائها فمن وجد السبيل الى ان يتخذ بها موضعا ولو مربط شاة فان ذلك خير من عشر حيطان بالمدينة تنقل اخبار العراق اليها ثم ان المهدي الى احيا كلب والخائب من خاب من سبي كلب

بيعت جيشا مو

# الفصل الثالث

في الصوت والهدة والمعمعة والحوادث

ذكر الامام ابو اسحق احمد بن ابرهيم الثعلبي في تفسيره في قوله تعالى إن نشا ننزل عليهم من السما ابة فظلت اعناقهم لها خاضعين قال ابو حمزة الثمالي في هذه الاية بلغنا والله اعلم انها صوت يسمع من السما في النصف من شهر رمضان تخرج له العواتق من البيوت ٥ وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان قالوا يا رسول الله في اوله او وسطه او في اخره قال بل في النصف من شهر رمضان اذا كانت ليلة النصف ليلة الجمعة يكون صوت من السما تصعق له سبعون الف عذرا قالوا فمن السالم يا رسول قال من لزم بيته وتعوذ بالسجود وجهر بالتكبير قال ويتبعه صوت اخر فالصوت الاول صوت جبريل والصوت الثاني صوت الشيطان

اي ذليلين

صوت

قال لا

ويخرج فيه سبعون الفا وتفتق فيه سبعون الف

فالصوت

فالصوت في رمضان، والمعمعة في شوال، وتمييز
القبايل في ذي القعدة، ويغار على الحاج في ذي الحجة
والمحرم، واما المحرم اوله بلاء واخره فرج على امتي راحلة
في ذلك الزمان يتجوا عليها المومن خير من دسكرة
تغل مائة الف اخرجه الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد
المقري في سننه هكذا واخرجه الامام ابو
الحسين احمد بن جعفر بن المنادي من حديث ابن الديلمي
وزاد فيه بعد قوله تغل له سبعون الفا قال ويعمى
سبعون الفا ثم ذكر الباقي بمعناه وعن شهر
بن حوشب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المحرم ينادي مناد من السما الا ان صفوة الله
من خلقه فلانا فاسمعوا اليه واطيعوا في سنة الصوت
والمعمعة اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد

ويثبته سبعون الفا

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ اذا كانت صيحة في رمضان فانه يكون مَعْمَعَةً في شوال ، وتميزا القبايل في ذي القعدة ، وتسفك الدما في ذي الحجة ، والمحرم وما المحرم يقولها ثلاثا هيهات ، هيهات يقتل الناس فيها هرجا ، هرجا قال قلنا وما الصيحة يا رسول الله قال هدة في النصف من رمضان ليلة جمعة وتكون هدة توقظ النايم ، وتقعد القايم وتخرج العواتق من خدورهن ، في ليلة جمعة من سنة كثيرة الزلازل فاذا صليتم الفجر من يوم الجمعة فادخلوا بيوتكم واغلقوا ابوابكم وسدوا كواكم ودثروا انفسكم وسدوا اذانكم فاذا احسستم بالصيحة فخروا لله سجدا وقولوا سبحان القدوس ، سبحان القدوس ، فانه من فعل

ذلك نجا ومن لعن ذلك هلك بفعله اخرجه الامام ابو عبد الله
نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن شهر بن حوشب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في
رمضان صوت وفي شوال معمعة وفي ذي القعدة
تحارب القبايل وعلامته نهب الحاج وتكون ملحمة
بمنى يكثر فيها القتلى وتسيل فيها الدما حتى تسيل
دما هم على الجمرة حتى يهرب صاحبهم فيوتى بين الركن
والمقام فيبايع وهو كاره ويقال له ان ابيت ضربنا
عنقك يرضى ساكن السما وساكن الارض اخرجه الامام
ابو عمرو الداني في سننه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
احسبه رفعه قال تسمع في شهر رمضان صوت من السما
وفي شوال همهمة وفي ذي القعدة تحزب القبايل
وفي ذي الحجة تسلب الحاج وفي المحرم الفرج اخرجه

الامام ابو الحسين احمد بن جعفر المنادي وعن امير
المومنين علي عليه السلام قال انظروا الفرج في ثلاث
قلنا يا امير المومنين وما هي قال اختلاف اهل الشام
بينهم والرايات السود من خراسان والفزعة في
شهر رمضان فقيل وما الفزعة في شهر رمضان قال
اوما سمعتم قول الله عز وجل في القران ان نشا ننزل
عليهم من السما اية فظلت اعناقهم لها خاضعين هي
اية تخرج الفتاة من خدرها وتوقظ النايم وتفزع اليقظان
وعن شهر بن حوشب قال كان يقال في شهر رمضان
صوت وفي شوال همهمة وفي ذي القعدة تميز
القبايل وفي ذي الحجة تسفك الدما وينهب الحاج في
الحرم قيل له وما الصوت قال هاد من السما يوقظ النايم
ويفزع اليقظان ويخرج الفتاة من خدرها وتسمع الناس

كلهم

كلهم ولا يجي رجل من افق من الافاق الا حدث انه سمعه
اخرجه الامام ابو الحسين احمد بن جعفر المنادي
وعن محمد بن علي عليهما السلام قال الصوت في شهر
رمضان في ليلة جمعة فاسمعوا واطيعوا وفي اخر النهار
صوت الملعون ابليس ينادي الا ان فلانا قد قتل مظلوما
يشكك الناس ويفتنهم فكم في ذلك اليوم من شاك متحير
فاذا سمعتم الصوت في رمضان يعني الاول فلا تشكوا انه
صوت جبريل وعلامة ذلك انه ينادي باسم المهدي واسم
ابيه وعن امير المومنين علي عليه السلام قال اذا
نادى مناد من السما ان الحق في ال محمد فعند ذلك يظهر
المهدي وعن الزهري قال اذا التقى السفياني والمهدي
للقتال يسمع يومئذ صوتا من السما الا ان اوليا الله اصحاب
فلان يعني المهدي قال ~~الزهري~~ قال الزهري وقالت اسما

بنت عميس ان امارة ذلك اليوم ان كفًّا من السما مدلاة
ينظر اليها الناس اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم
بن حماد في كتاب الفتن وعن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما قال لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس اية
اخرجه الحافظ ابو بكر احمد بن حسين البيهقي
والحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد وعن ابي عبد
الله الحسين بن علي عليهما السلام قال اذا رايتم علامة من
السما نارا عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالي فعندها
فرج الناس وهي قدام المهدي عليه السلام وعن ابي
جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال اذا رايتم
نارا من المشرق ثلثة ايام او سبعة فتوقعوا فرج ال
محمد ان شا الله تعالى ثم قال ينادي منادٍ من السما باسم
المهدي فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب حتى لا يبقى راقدا

الا استيقظ ولا قايم الا قعد ولا قاعدا الا قام
على رجليه فزعا من ذلك ثم رحم الله عبدا سمع ذلك الصوت
فاجاب فان الصوت الاول هو صوت جبريل الروح
الامين عليه السلام وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون هدة في شهر رمضان
توقظ النايم وتفزع اليقظان ثم تظهر عصابة في شوال
ثم معمعة في ذي الحجة ثم تهتك المحارم في المحرم ثم يكون
موت في صفر ثم تتنازع القبايل في ربيع ثم العجب كل العجب بين
جمادى ورجب ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تغل
مائة الف اخرجه الحافظ الامام ابو عبد الله الحاكم في
مستدركه وعن كعب الاحبار رضي الله عنه قال
قال تكون في رمضان هدة توقظ النايم وتفزع اليقظان
وفي شوال معمعة وفي ذي القعدة المعمعة وفي ذي

الجحة بسلب الحاج • والعجب كل العجب بين جمادى ورجب
قيل وما هو قال خروج اهل المغرب على البراذين الشهب
يسبون باسيافهم حتى ينتهوا الى اللجون وخروج السفياني
يكون له وقعة بقرقيسيا • ووقعة بعاقرقوف تشيب
فيها الولدان • يقتل فيها مائة الف كلهم امير صاحب
سيف محلى اخرجه الامام ابو عمرو الداني في سننه
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة تجاذب
القبائل وعلامته ينهب الحاج تكون ملحمة بمنى يكثر
فيها القتلى وتسيل فيها الدما حتى تسيل دماؤهم على
عقبة الجمرة وحتى يهرب صاحبهم فيؤتى بين الركن والمقام
فيبايع وهو كاره يقال له ان ابيت ضربنا عنقك
يبايعه مثل عدة اهل بدر رضي الله عنهم ساكن السماء

وسار

وساكن الارض قال ابو يوسف فحدثني محمد بن عبد الله
بن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال يحج الناس
معا ويعرفون معا على غير امام فبينا هم نزول بمنا اذ
اخذهم كالكلب فثارت القبايل بعضها على بعض
فاقتتلوا حتى تسيل العقبة دما فيفزعون الى خيرهم
فياتونه وهو ملصق وجهه الى الكعبة يبكي كاني انظر
الى دموعه فيقولون هلم فلنبايعك فيقول ويحكم كم
عهد قد نقضتموه وكم دم قد سفكتموه فيبايع
كرها فاذا ادركتموه فبايعوه فانه المهدي في الارض
والمهدي في السما اخرجه الحافظ ابو عبد الله
الحاكم في مستدركه واخرجه الامام ابو عبد
نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن ابي جعفر
محمد بن علي عليهما السلام قال اذا بلغ العباسي خراسان

طلع بالمشرق القرن ذو السنين وكان اول ما طلع بهلاك
قوم نوح حين اغرقهم الله تعالى وطلع في زمان ابرهيم
حين القوه في النار وحين اهلك الله تعالى فرعون ومن
معه وحين قتل يحيى بن زكريا فاذا رايتم ذلك فاستعيذوا
من شر الفتن ويكون طلوعه بعد انكساف الشمس والقمر
ثم لا يلبثون حتى يظهر الابقع بمصر اخرجه الامام
ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن كثير بن مره
الحضرمي قال اية الحوادث في رمضان علامة في السما
بعدها اختلاف في الناس فاذا ادركتها فاكثر
من الطعام ما استطعت اخرجه نعيم بن حماد وعن
سيف بن عمير قال كنت عند ابي جعفر المنصور فقال لي
ابتدا يا سيف ان عمير لا بد من منادي ينادي من السما باسم
رجل من ولد ابي طالب فقلت جعلت فداك يا امير المومنين
تروي

تروي هذا قال اي والذي نفسي بيده لسماع اذناي
له فقلت يا امير المومنين ان هذا الحديث ما سمعته قبل
وقتي هذا فقال يا سيف انه الحق واذا كان نحن اولى
من يحيه اما ان النداء الى رجل من بني عمنا فقلت رجل من
ولد فاطمة قال نعم يا سيف لولا اني سمعته من ابي
جعفر محمد بن علي وحدثني به اهل الارض كلهم ما قبلته
ولكنه محمد بن علي عليهما السلام وعن كعب قال انه يطلع
نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذنب يضي اخرجه
الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن
شريك انه قال بلغني انه قبل خروج المهدي ينكسف
القمر في شهر رمضان مرتين اخرجه نعيم بن حماد وعن
ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام انه قال للمهدي
خمس علامات السفياني واليماني والصيحة من السماء والخسف

بالبيدا، وقتل النفس الزكية

## الفصل الرابع في ذكر

احاديث مرضية وبيان ان اخر العلامات قتل النفس الزكية قد وردت الاثار بتبيين ما يكون لظهور الامام المهدى عليه السلام من العلامات وتواترا الاخبار بتعيين ما يتقدم امامه من الفتن والحوادث والدلالات وقد تضمن هذا الباب جملة جميلة وتحت فصوله من اصول اصيلة ثم ذكر في هذا الفصل الاخير منها زبدها صبرة ليكتفى بها المطلع عليه خبره من ذلك احوال كريهة المنظر صعبة المراس واهوال اليمه المخبر وفتن الاحلاس وخروج علج من جهة المشرق يزيل ملك بنى العباس لا يمر بمدينة الا فتحها ولا يتوجه الى جهة الا منحها ولا ترفع اليه راية الا مزقها ولا

يستولى

مرح لكم

يستولي على قرية حصينة الا اخرجها واخربها ولا
تحلم على امة الا ازالها • وقل ما يرومون من الامور شيا
الا نالها • وقد نزع الله الرحمة من قلبه • وقلب من خالفه
وسلطهم نقمة على من عصاه وخالفه • لا يرحمون من بكا
ولا يجيبون من شكا • يقتلون الابا والامهات •
والبنين والبنات • يهلكون بلاد العجم والعراق •
ويذيقون الامة من باسهم امر مذاق • وفي ضمن ذلك
حرب وهرب وادبار • وفتن شداد وكرب وبوار •
وكل قبيل انقطعت تمادت وامتدت • ومتى قبيل تولت
توالت واشتدت • حتى لا يبقى بيت من العرب الا دخلته
ولا مسلم الا وصلته • ومن ذلك سيف قاطع واختلاف
شديد • وبلاء عام حتى تغبط الرمم البوالي • وظهور نار
عظيمة من قبل المشرق تظهر في الشمايلات لياليٍ • وخروج

سنون كذابا ٥ كل منهم يدعي انه مرسل من عند الله الواحد
المعبود ٥ وخسف قرية من قرى الشام وهدم حايط ٥
مسجد الكوفة مما يلي دار عبد الله بن مسعود ٥ وطلوع نجم
بالمشرق يضي كما يضي القمر ثم ينعطف حتى يلتقي طرفاه
او يكاد ٥ وحمرة تظهر في السما وتنتشر في افقها
وليست كحمرة الشفق المعتاد ٥ وعقد الجسر مما يلي
الكرخ لمدينة السلام ٥ وارتفاع ريح سودا بها وخسف
يهلك فيه كثير من الانام ٥ وبثق في الفراة حتى يدخل
الما على اهل الكوفة فيخرب كوفتهم ٥ ونداء من السماء
يعم اهل الارض ٥ ويسمع كل اهل لغة بلغتهم ٥ ومسخ
قوم من اهل البدع ٥ وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم
وصوت في ليلة النصف من رمضان ٥ يوقظ النايم
ويفزع اليقظان ٥ وهمهمة في شوال ٥ وفي ذي القعدة

حرب

حرب وقتال • وينهب الحاج في ذي الحجة • ويكثر القتل
حتى يسيل الدم على المحجة • ويهلك المحارم في الحرم • وتركب
العظايم عند البيت المعظم • ثم العجب كل العجب بين
جمادى ورجب • ويكثر الهرج • ويطول فيه اللبث
ويقتل ثلث ويموت الثلث • ويكون ولاة الامر كل
منهم جايرا • ويمسي الرجل مومنا ويصبح كافرا • ولعل
هذا الكفر مثل كفر العشر فانه في بعض الروايات
الى نحو ذلك • يشير • واسباب الترك ونزولهم جزيرة
العرب • ويحصر الجيوش ويقتل الخليفة • ويشتد
الكرب • وينادي منادي على سور دمشق • ويل للعرب من
شر قد اقترب • ومن ذلك رجل من كندة اعرج يخرج •
من جهة المغرب • مقرون بالويته النصر • فلا يزال
سايرا بجيشه وقوة جاشه حتى يظهر على مصر ومن ذلك

خراب معظم البلاد حتى تعود حصيدا كان لم تغن بالامس
واستيلا السفياني وجلة على الكور الخمس وذبح رجل
هاشمي بين الركن والمقام وركود الشمس وكسوفها
في النصف من شهر الصيام وخسوف القمر في اخره عشرة
للاٰيام وتلك ايتان لم يكونا منذ اهبط الله ادم عليه
السلام وفتن واهوال كبيرة وقتل ذريع بين
الكوفة والحيرة ومن ذلك خروج السفياني بن اكلة
الاكباد من الوادي اليابس وعتوه وتجنيد الاجناد
ذوي القلوب القاسية والوجوه العوابس وظهور امره
وتغلبه على البلاد وتخريبه للمدارس والمساجد واظهاره
للظلم والجور والفساد وتعذيبه كل راكع وساجد
وقتله العلماء والفضلاء والزهاد مستبيحا سفك
الدما المحرمة ومعاندته لال محمد اشد العناد متجريا

على اهانة

على اهانة النفوس المكرّمة، والحسف بجيش بالبدا
ومن معهم من حاضر وبادٍ جزاءً بما عملوا، ويغادرهم عدد هم
مثله للعباد، ولم يبلغوا ما املوا، واخر الفتن والعلامات
قتل النفس الزكيّة، فعند ذلك يخرج الامام
المهدي ذو السيرة المرضيّة، فيشمّر عن ساق جدّه في
نصرة هذه الامة، حاسرًا عن ساعد زنده لكشف
هذه الغمّة، متحرّكًا لتسكين نائرة الفتن عند انتهاء
متقربًا لتبعيد دائرة المحن بعد اقترابها، صارفًا
اعنة العناية لتدارك هذا الامر، مباشرًا بنفسه
الكريمة اطفاء هذا الجمر، مخلصًا في تخليص البلاد من ايدي
الفسقة الفجرة، كافًّا عن صلحاء العباد اكف المردة
الكفرة، وجبريل على مقدمته، وميكائيل على ساقته
والظفر مقرون ببنوده، والنصر معقود بالويته، وقد

فرح اهل السما واهل الارض والطير والوحش بولايته
فيسير الى الشام في طلب السفياني بجاش قوية
وهمة سنية وجيوش نصرة قد طبعت البرية
فيهزم جيش السفياني ويذبحه عند بحيرة طبرية فيندرس
اثار الظلم وتنكشف حنادس الظلمه وتعود المحنة
منحة والاواء نعمة ويخرج اليه من دمشق من الابدال
عدد من المئتين هو اكرم العرب فرسا واجودهم
سلاحا يويد الله بهم الدين وتقبل الرايات السود
من قبل المشرق كان قلوبهم زبر الحديد يجيد الله تعالى
بهم من الاسلام كل خلق جديد ثم يسير الى دمشق
في جيشه العرمرم ويقيم بها مدة مويدا منصورا مكرما
بعمارة جامعها وترميم ما وهي منها ما وهي منها ونهدم
وتنعم الامة في ايامه نعمة لم ينعمها قبلها احد من الامم
فما طرو

فيا طوبى لمن ادرك لمن ادرك تلك الايام الغر وتملى
بالنظر الى تلك الغرة الغرا ولتربة تقبل اقدامه
لتثم ولنختم هذا الفصل بابيات من قصيدة
طويلة سنية يرثي قايلها فيها آل محمد ويذكر
في اخرها قتل النفس الزكية وهي ماثورة عن علامة الادب
عبد الله بن بشار بن عقب فيها

اعيني فيضا عبرة بعد عبرة • فقد حان اشفاقي وماكنت احذر
اعيني الاتدمعا لمصيبتي • فعبركما عني اغض واضبر
اعيني هذا الركن ودا انباعوه • وهم بالسبا ادارعين وحسر
من الاكرمين البيض من آل هاشم • لهم انجم من ذروة المجد بزهر
بهم تجمعنا والعجايع كاسمها • تميم وبكر والسكون وحمير
بني كل حي رضعة من دمائنا • لها زمن يعلواسناه ويشهد
كان بني بيت النبي ورهطه • هدابا دون حول بيت يعقر

• عداة التقى اهل العراق عليهم • جلابيب بيض فوقهن السنور •
• رشوا المال فينا فارتشوا في دمائنا • قليلا ولو اعطوا القليل تصبروا •
• لعمرك ما اووا ولا نصروا الهدى • ولا اتبعوا الحق المنير فينظروا •
• لهم كل عام راكب وصحيفة • بتطريدنا في الارض تطوى وتنشر •
• دعتنا اليها عصبة لتجيبها • الى بغي جور تارة بتسعر •
• فلما تبلغنا علم ذى الموت للتي • دعونا اليها تحجوا وتجبروا •
• وهزوا القنا والمشرفية واتقوا • بناحرها عند اللقاء ودحروا •
• صبرنا وكان الصبر منا سجية • بنوا هاشم انا بذلك اجدر •
• وانا متى نعجم عليهم يكن لنا • باحمد مجد لا يرام ومفخر •
• ويقتل من اشياع ال محمد • ويصلب منهم من يسبى ويذكر •
• وللحبش بالبيدا في الخسف عبرة • فيرجع منها مقبل القلب مدبر •
• وفي قتل نفس بعد ذاك زكية • امارات حق عند من يتذكر •
عن عامر قال سالت عبد الله بن بشار عن النفس الزكية

قال هو

قال لقوم من اهل البيت وعند قتلها ظهور المهدي عليه
السلام واخر عند البيت بقتل صيغة تقوم للامام فتحر
ويدخل بالرجوف كوفة ضحوة تسيل بها سيلا تحرق ادز
ويبعث اهل الشام بعثا عليهم بناحية البيدا خسفا مقدر
وخيل تنادى بالكاة كانها هي الريح اذ تحت العجاجة تصبر
تقود نواصيها شعيب ابن صالح الى سيد من ال هاشم ازهر
على شقه شق اليمين علامة لدى الحد عند الصدع خال مشهر

# الباب الخامس

## في ان الله تعالى يبعث من يوطى له قبل امارته

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال طايفة من امتي
يقاتلون عن الحق ظاهرين الى يوم القيمة اخرجه

الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج في صحيحه وعن معاذ
بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على
من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال قال معاذ
بن جبل وهم بالشام اخرجه الامام البخاري ومسلم
في صحيحهما وفي رواية لا تزال عصابة من امتي يقاتلون
على ابواب دمشق وما حولها وعلى ابواب بيت المقدس
وما حولها لا يضرهم خذلان من خذلهم ظاهرين على
الحق الى ان تقوم الساعة وفي رواية على ابواب
الطالقان حتى يخرج الله كنزه من الطالقان فيحيي
فيحيي به كما كنت من قبل وعن امير المومنين علي بن ابي
طالب عليه السلام انه قال ويحا للطالقان فان لله
عز وجل بها كنوزا ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها

63

رجال عرفوا الله حق معرفته وهم انصار المهدي اخر الزمان
اخرجه الحافظ ابو نعيم الكوفي في كتاب الفتوح
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقعت الملاحم خرج بعث
من الموالي من دمشق هم اكرم العرب فرسا واجوده
سلاحا يؤيد الله بهم الدين اخرجه ابو عبد الله الحاكم
في مستدركه وقال حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم
ولم يخرجاه واخرجه الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد
بن ماجة القزويني في سننه والامام ابو الحسن
الربعي المالكي والحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد
في كتاب الفتن كلهم بمعناه وعن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما قال يبعث الله المهدي بعد
اياس وحتى تقول الناس لا مهدي وانصاره من اهل الشام

عدتهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلا عدة اصحاب بدر
يسيرون اليه من الشام حتى يستخرجونه من بطن مكة من
دار عند الصفا فيبايعونه كرها فيصلي بهم ركعتين صلاة
المسافر عند المقام يصعد المنبر اخرجه الحافظ
ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن علقمة
بن قيس وعبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود قال اتينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الينا مستبشرا
يعرف السرور في وجهه فما سالناه عن شي الا اخبرنا
به ولا سكتنا الا ابتدانا حتى مرت فتية من بني
هاشم فيهم الحسن والحسين فلما راهم خبر بمسيرهم
كرهه فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على
الدنيا وانه سيلقى اهل بيتي من بعدي تطريدا وتشريدا
في البلاد حتى ترفع رايات سود من المشرق فيسالون

الحق

الحق فلا يعطونه ثم يسالونه فلا يعطونه فيقاتلون
فينصرون فمن ادركه منكم ومن اعقابكم فلياتِ
امام اهل بيتي ولو حبوا على الثلج فانها رايات هدى يدفعو[نها]
الى رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم
ابي فيملك الارض فيملا ها قسطا وعدلا كما مليت جورا
وظلما اخرجه الامام الحافظ ابو عبد الله الحاكم
في مستدركه هكذا ورواه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني
والامام ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة والحافظ
ابو عبد الله نعيم بن حماد كلهم بمعناه وعن عبد
الله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج اناس من المشرق فيوطئون
للمهدي يعني سلطانه اخرجه الحافظ ابو عبد الله
محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه والحافظ ابو

بكر البيهقي رحمه الله تعالى وعن ثوبان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم
الرايات السود قد اقبلت من خراسان فأتوها ولو حبوا
على الثلج فان فيها خليفة الله المهدي اخرجه الحافظ
ابو نعيم في صفة المهدي هكذا واخرجه الحافظ
ابو عبد الله الحاكم في مستدركه بمعناه وقال هذا
حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه ورواه
الامام ابو عمرو الداني في سننه والحافظ ابو عبد الله
نعيم بن حماد في كتاب الفتن كلاهما بمعناه ولعل
معنى قوله عليه الصلاة والسلام فان فيها خليفة الله
المهدي اي فيها توطية وتمهيدا لسلطانه كما سبق
في حديث عبد الله بن الحرث أنفا وعن سعيد بن
المسيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

الرايات السود

عليه وسلم تخرج من المشرق لبني العباس ثم يكون ما

شا الله ثم تخرج رايات سود صغار يقاتل رجل من

من آل ابي سفيان واصحابه من المشرق يؤدون الطاعة

للمهدي اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد

وعن محمد بن الحنفية قال تخرج راية من خراسان ثم

تخرج اخرى ثيابهم بيض على مقدمتهم رجل من بني تميم

يوطي للمهدي سلطانه بين خروجه وبين ان يسلم

الناس للمهدي سلطانه اثنان وسبعون شهرا

اخرجه الامام ابو عمرو الداني في سننه وعن

ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقتتل عند كنزكم ثلثة كلهم ابن خليفة

ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود

من قبل المشرق فيقاتلونهم قتالا لم يقاتله قوم

ثم ذكر شيئاً فقال اذا رايتموه فبايعوه ولو حبوا على
الثلج فانه خليفة الله المهدي اخرجه الحافظ
ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث
صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه واخرجه
جماعة من ايمة الحديث بمعناه منهم ابو عبد الله بن
ماجة القزويني وابو عمرو الداني وابو نعيم الاصفهاني
وقالوا موضع قوله ثم ذكر شيئاً فقال فيجي خليفة
الله المهدي وعن ابي قبيل عن ابي رومان عن علي
عليه السلام قال يلتقوا الرايات السود فيهم شاب
من بني هاشم في كفه اليسرى خال وعلى مقدمته رجل
من بني تميم يقال له شعيب بن صالح بباب اصطخر فتكون
بينهم ملحمة عظيمة وتظهر الرايات السود وتهرب
خيل السفياني فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه

السفياني

اخرجه

اخرجه الحافظ ابو عبد الله بن نعيم بن حماد
في كتاب الفتن وعن عبد الله بن عمرو قال يخرج رجل من ولد
من ولد الحسين من قبل المشرق ولو استقبله الجبال
هدمها واتخذ فيها طرقا اخرجه الحافظ ابو القسم
الطبراني في معجمه والحافظ ابو نعيم الاصبهاني ٥
والحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن
ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال يخرج شاب
من بني هاشم بكفه اليمنى خال من خراسان برايات
سود بين يديه شعيب بن صالح يقاتل اصحاب السفياني
فيهزمهم اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد ٥
وعن شريح بن عبيد وراشد بن سعد وضمرة
بن حبيب عن مشايخهم قالوا يبعث السفياني خيله وجنوده
فتبلغ عامة المشرق من ارض خراسان واهل فارس فيثور بهم

وقعات ثم

اهل المشرق فيقاتلونهم وتكون بينهم في غير موضع
فاذا طال عليهم قتالهم اياه بايعوا رجلا من بني
هاشم وهم يومئذ في اخر الشرق فيخرج باهل خراسان
على مقدمته رجل من بني تميم مولى لهم اصفر قليل
اللحية يخرج اليه من خمسة الاف اذا بلغه خروجه
فيبايعه فيصير على مقدمته لو استقبله الجبال الرواسي
لهدها فيلتقي هو وخيل السفياني فيهزمهم ويقتل
منهم مقتلة عظيمة فلا يزال يخرجهم من بلدة الى
بلدة حتى يهزمهم الى العراق ثم تكون بينهم وبين
خيل السفياني وقعات ثم تكون الغلبة للسفياني
ويهرب الهاشمي ويخرج شعيب بن صالح مختفيا
الى بيت المقدس يوطئ للمهدي منزله اذا بلغه خروجه
الى الشام اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن

حماد وعن بعض اهل العلم قال بلغني ان هذا الهاشمي اخو المهدي لامه وقال بعضهم هو ابن عمه لانه لا يموت ولكن بعد الهدنة يخرج الى مكة فاذا ظهر المهدي خرج معه اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد ايضا وعن علي بن ابي طالب عليه السلام قال يخرج رجل قبل المهدي من اهل بيته بالمشرق يحمل السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل ويمثل ويتوجه الى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال تنزل الرايات السود التي تقبل من خراسان الكوفة فاذا ظهر المهدي بمكة بعث بالبيعة الى المهدي اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد وعن ثوبان رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تجي الرايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم
زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم فبايعهم ولو حبوا على
على الثلج اخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة
المهدي وعن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر بلاء يلقاه اهل بيته حتى يبعث الله راية
من المشرق سودا من نصرها نصره الله ومن خذلها
خذله الله حتى يأتوا رجلا اسمه كاسمي فيولونه امرهم
فيؤيده الله وينصره اخرجه ابو نعيم بن حماد
وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحرث
حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطي او يمكن
لآل محمد كما مكنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قريش

وجب

وجب على كل مومن نصره او قال اجابته اخرجه الامام
ابوداود في سننه والحافظ ابو عبد الرحمن
النساي في سننه والامام الحافظ ابو بكر
البيهقي ورواه الشيخ ابو محمد الحسين في كتاب المصابيح
وعن الحسين قال يخرج بالري رجل ربعة اسمر مولى لبني
تميم كوسج يقال له شعيب بن صالح في اربعة الاف
ثيابهم بيض ورايا تهم سود يكونون على مقدمة المهدي
لا يلقاه احد الا قتله اخرجه الحافظ ابو عبد
الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن محمد بن
الحنفية قال كنا عند علي عليه السلام فساله رجل
عن المهدي فقال هيهات ثم عقد بيده سبعا فقال ذاك
يخرج في اخر الزمان اذا قال الرجل الله الله قتل
فيجمع الله تعالى له قوما قزع كقزع السحاب يولف الله

بين قلوبهم لا يستوحشون الى احد ولا يفرحون
باحد دخل فيهم على عدة اصحاب بدر لم يسبقهم الاولون
ولا يدركهم الاخرون على عدد اصحاب طالوت الذين
جاوزوا معه النهر قال ابو الطفيل قال ابن الحنفية
اتريده قلت نعم قال فانه يخرج من بين هذين
الخشبتين قلت لاجرم والله لا اريمهما حتى اموت
فمات بها يعني مكة حرسها الله تعالى اخرجه
الحافظ ابو عبد الحاكم في مستدركه وقال هذا
حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه وعن
عبد الله بن مسعود قال اذا انقطعت التجارات
للطرق وكثرت الفتن خرج سبعة غلمان من افق شتى
على غير ميعاد يبايع لكل رجل منهم ثلثمائة وبضعة
عشر رجلا حتى اجتمعوا بمكة فيقول بعضهم لبعض

ماجابكم

ما جابكم فيقولون جينا في طلب هذا الرجل الذي
ينبغي ان يهدى على يديه هذه الفتن ويفتح له
القسطنطينية قد عرفناه باسمه واسم ابيه وامه
وحليته فتتفق السبعة على ذلك فيطلبونه فيصيبونه
بمكة فيقولون له انت فلان فيقول لا انا رجل
من الانصار حتى يفلت منهم فيصفونه لاهل الخبرة
والمعرفة فيقال هو صاحبكم الذي تطلبونه وقد لحق
بالمدينة ويطلبونه بالمدينة فيخالفهم الى مكة فيطلبونه
بمكة فيصيبونه فيقولون له انت فلان ابن فلان
وامك فلانة بنت فلان وفيك انه كذا وكذا فقد
افلت منا مرة فمد يدك نبايعك فيقول لست بصاحبكم
انا فلان بن فلان الانصاري مروا بنا ادلكم على صاحبكم
حتى يفلت منهم فيطلبونه بالمدينة فيصيبونه علة عند

الركن فيقولون انا نمنا عليك ودماونا ان لم تمد يدك
نبايعك هذا عسكر السفياني قد توجه في طلبنا عليهم
رجل من حرم فيجلس بين الركن والمقام فيمد يده فيبايع له
ويلقي الله محبته في صدور الناس فيسير مع قوم اسد
بالنهار ورهبان بالليل اخرجه الحافظ ابو عبد
الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل
من اهل بيتي في تسع رايات يعني بمكة اخرجه الحافظ
ابو عبد الله نعيم بن حماد وعن ابي جعفر
محمد بن علي عليهما السلام قال يكون لصاحب هذا الامر
يعني المهدي عليه السلام غيبة في بعض هذه الشعاب
واوما بيده الى ناحية ذي طوى حتى اذا كان قبل
خروجه انتهى المولى الذي يكون معه حتى يلقى بعض اصحابه فيقو

كرانم

كمن انتم فيقولون نحو من اربعين فيقول كيف انتم لو رايتم صاحبكم فيقولون والله لو ناوى الجبال لناوينا معه ثم ياتيهم من القابلة فيقول اشيروا من روساكم او خياركم عشرة فيشيرون له فينطلق بهم حتى يلقوا صاحبهم ويعدهم الليلة التي تليها وعن ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام انه قال لصاحب هذا الامر يعني المهدي عليه السلام غيبتان احداهما تطول حتى يقول بعضهم مات وبعضهم قتل وبعضهم ذهب ولا يطلع على موضعه احد من ولي ولا غيره الا المولى الذي يلي امره

## الباب السادس

فيما يظهر من الكرامات في مدة خلافته عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم خرج المهدي على راسه غمامة فيها ملك ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه اخرجه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في مناقب المهدي وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة واحدة اخرجه جماعة من الحفاظ في كتبهم منهم الامام احمد بن حنبل في مسنده والحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه والحافظ ابو بكر البيهقي والامام ابو عمرو الداني والحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد والحافظ ابو نعيم الاصبهاني والحافظ ابو القسم الطبراني رضي الله عنهم وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال اذا نادى منادٍ من السما ان الحق في

ال

ال محمد فعند ذلك يظهر المهدي اخرجه الحافظ
ابو القسم الطبراني في معجمه ٥ والحافظ ابو نعيم الاصبهاني
في مناقب المهدي ورواه الحافظ ابو عبد الله نعيم
بن حماد في كتاب الفتن وعن حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة
المهدي عليه السلام ومبايعته بين الركن والمقام وخروجه
متوجها الى الشام قال وجبريل على مقدمته وميكائيل
على ساقته يفرح به اهل السما واهل الارض والطير
والوحوش والحيتان في البحر اخرجه الامام ابو
عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه وعن عبد
الله بن عباس رضي الله عنهما في قصة المهدي عليه
السلام قال اما المهدي الذي يملا وتلقي الارض افلاذ
كبدها قلت وما افلاذ كبدها قال امثال

يملا الارض عدلا
كما ملئت جورا وتامن
البهائم السباع

الاسطوانة من الذهب والفضة اخرجه الحاكم
ابو عبد الله في مستدركه وقال هذا حديث صحيح
الاسناد ولم يخرجاه وعن ابي جعفر محمد بن علي
عليهما السلام قال ينادي منادٍ من السما باسم المهدي
فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب حتى لا يبقى راقد الا استيقظ
وعن امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال تختلف
ثلاث رايات راية بالمغرب وراية بالجزيرة وراية بالشام
تدوم الفتنة بينهم سنة ثم ذكر خروج السفياني وما
يفعله من الظلم والفجور ثم ذكر خروج المهدي ومبايعة
الناس له بين الركن والمقام ثم يسير بالجيوش حتى يصير بوادي
القرى في هدو ورفق ويلحقه هنالك ابن عمه الحسني في
اثنا عشر الف فارس فيقول له يا ابن عم انا احق بهذا
الجيش منك انا ابن الحسن وانا المهدي فيقول له المهدي

علي

عليه السلام بل انا المهدي فيقول له الحسني هل لك من اية

فابايعك فيومي المهدي عليه السلام الى الطير فيسقط على

يده ويغرس قضيبا في بقعة من الارض فيخضر ويورق

فيقول له الحسني يا ابن عمي هي لك وعن كعب الاحبار

رضي الله عنه في قصة فتح القسطنطينية قال فيركز

لواءه يعني المهدي عليه السلام ويأتي الما ليتوضا لصلاة

الصبح قال فيتباعد منه فاذا راى ذلك اخذ لواءه فاتبع

الما حتى يجوز من تلك الناحية ثم يركزه ثم ينادي ايها

الناس اعبروا فان الله عز وجل قد فرق لكم البحر

كما فرقه لبني اسرايل قال فيجوز الناس فيستقبل القسطنطينية

فيكبرون فيهتز حايطها ثم يكبرون فيهتز ثم يكبرون

فيسقط منها ما بين اثني عشر برجا وذكر باقي الحديث

اخرجه الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه

وعن أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام في
قصة المهدي وفتوحاته ثم يسير ومن معه من المسلمين
لا يمرون على حصن من بلد الروم الا قالوا عليه لا اله
الا الله فتتساقط حيطانه ثم ينزل من القسطنطينية فيكبرون
تكبيرات فينشف خليجها وتسقط سورها ثم يسير الى
رومية فاذا نزل عليه كبر المسلمون ثلث تكبيرات
فتكون كالرملة على نشر وذكرنا في الحديث وعن ابي جعفر
عليه السلام انه قال يكون هذا الامر في اصغرنا سنا
واجملنا ذكرا ويورثه الله تعالى علما ولا يكله الى
وعن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام
قال يومي المهدي عليه السلام الى الطير فيسقط على يده
ويغرس قضيبا في بقعة من الارض فيخضر ويورق

## الباب السابع

في شرفه

في شرفه وعظم منزلته عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ينزل رسول الله
بامتي في اخر الزمان بلا شديد من سلطانهم لم يسمع بلا
اشد منه حتى تضيق بهم الارض الرحبة وحتى تملأ الارض
جورا وظلما لا يجد المومن ملجا يلتجي اليه من الظلم فيبعث
الله عز وجل رجلا من عترتي فيملا الارض قسطا وعدلا
كما مليت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السما وساكن الارض
لا تدخر الارض من بذرها شيا الا اخرجته ولا السما
من قطرها شيا الا صبته الله عليهم مدرارا يعيش
فيهم سبع سنين او ثمان او تسع يتمنى الاحيا الاموات
مما صنع الله عز وجل باهل الارض من خيره اخرجه الامام
الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث
صحيح الاسناد ولم يخرجاه وذكر الامام ابو اسحق

الثعلبي في تفسير القرآن العزيز في قصة اصحاب الكهف
قال واخذوا مضاجعهم فصاروا الى رقدتهم الى اخر
الزمان عند خروج المهدي عليه السلام يقال ان
المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل ثم يرجعون
الى رقدتهم فلا يقومون الى يوم القيامة وعن امير
المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام قال قلت يا رسول
الله امنا آل محمد المهدي او من غيرنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بل منا يختم الله به الدين كما فتحه بنا
وبنا ينقذون من الفتن كما انقذوا من الشرك وبنا
يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة اخوانا كما الف
بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة
الفتنة اخوانا كما اصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا
في دينهم اخرجه جماعة من الحفاظ في كتبهم منهم

ابو

ابو نعيم الاصبهاني وابو القسم الطبراني وعبد
الرحمن بن حاتم والامام ابو عبد الله نعيم بن حماد
وذكر الامام ابو اسحق الثعلبي في تفسير
قوله تعالى حمعسق قال قال بكر بن عبد
المزني ح حرب يكون بين قريش والموالي فيكون
الغلبة لقريش على الموالي م ملك بني امية ع علو
ولد العباس س سنا المهدي ق قوة عيسى
حين نزل فيقتل النصارى ويخرب البيع وعن طاوس
وعن طاوس قال وددت ان لا اموت حتى ادرك
زمان المهدي يزاد المحسن في احسانه ويتاب على
المسي من اساءته وهو يبذل المال ويشتد على العمال
ويرحم المساكين اخرجه نعيم بن حماد وعن
كعب الاحبار قال ينزل رجل من بني هاشم بيت المقدس

حرسه اثنا عشر الفا وفي رواية عنه ايضا حرسه قال
سنة وثلثون الفا على كل طريق لبيت المقدس اثنا
عشر الفا اخرجهما الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد
في كتاب الفتن وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج في اخر امتي
المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الارض نباتها ويعطي
المال صحاحا وتكثر الماشية وتعظم الامة يعيش سبعا
او ثمانيا يعني حججا اخرجه الحافظ ابو عبد الله
الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاسناد
ولم يخرجاه وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن سبعة بنوا
عبد المطلب سادات اهل الجنة انا واخي علي وعمي
حمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي

أخرجه جماعة من ايمة الحديث في كتبهم منهم الامام
ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه
وابو القسم الطبراني في معجمه والحافظ ابو نعيم
الاصبهاني وغيرهم رضي الله عنهم وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
وسلم قال تنعم امتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها
قط ترسل السما عليهم مدرارا ولا تدع الارض شيا
من نباتها الا اخرجته رواه الحافظ ابو نعيم
في صفة المهدي والحافظ ابو القاسم الطبراني
في معجمه وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المهدي منا تختم الدين بنا كما فتح بنا اخرجه
الحافظ ابو بكر البيهقي وعن جابر عن ابي جعفر محمد

بن علي عليهما السلام قال يظهر المهدي بمكة عند
العشاء ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان فاذا
صلى العشا نادى باعلى صوته يقول اذكركم الله ايها
الناس ومقامكم بين يدي ربكم فقد اتخذ الحجة
وبعث الانبيا وانزل الكتاب وامركم ان لا تشركوا
به شيئا وان تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله
وان تحيوا ما احيا القران وتميتوا ما امات وتكونوا
اعوانا على الهدى ووزرا على التقوى فان الدنيا
قد دنا فناوها وزوالها واذنت بالوداع واني ادعوكم
الى الله والى رسوله والعمل بكتابه واماتة الباطل
واحيا سنته فيظهر في ثلثمايه وثلثة عشر عدة اهل
بدر على غير ميعاد وقزعا كقزع الخريف ورهبان

الليل

بالليل اشد بالنهار فيفتح الله تعالى للمهدي ارض الحجاز ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم وتنزل الرايات السود الكوفة فتبعث بالبيعة الى المهدي ويبعث المهدي جنوده في الافاق ويميت الجور واهله وتستقيم له البلدان ويفتح الله على يديه القسطنطينية اخرجه الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تهلك امة انا في اولها وعيسى بن مريم في اخرها والمهدي في وسطها اخرجه الامام احمد بن حنبل في مسنده ٥ ورواه الحافظ ابو نعيم في عواليه وعن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابشروا ابشروا
انما امتي كالغيث لا يدري اخره خير ام اوله او كحديقة
اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوجا يكون اعرضها
عرضا واعمقها عمقا واحسنها حسنا كيف تهلك
امة انا اولها والمهدي اوسطها والمسيح اخرها
ولكن بين ذلك ثبج اعوج ليس مني ولا انا منهم
اخرجه الامام ابو عبد الرحمن النساي في سننه
وعن الاوزاعي عن يحيى او عن عروة بن رويم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار امتي
اولها واخرها وبين ذلك ثبج اعوج ليس مني ولست
منه اخرجه الامام ابو محمد عبد الله بن مسلم
بن قتيبة الدينوري في غريب الحديث وقال
الثبج الوسط قال ابو زيد يقال ضرب بالسيف

ثبجه

ثبج الرجل اى وسطه والجمع اثباج ٥ وعن سليمان
بن عيسى قال بلغني انه على يدي المهدي يظهر تابوت السكينة
من بحيرة طبرية حتى يحمل فيوضع بين يديه ببيت المقدس
فاذا نظرت اليه اليهود اسلمت الا قليلا منهم اخرجه
الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لن تهلك امة انا اولها ٥
ومهديها وسطها ٥ والمسيح ابن مريم اخرجه الامام
ابو عبد الرحمن النسائي في سننه وعن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
المهدي طاوس اهل الجنة اخرجه الديلمي
في كتاب الفردوس وعن عوف بن محمد قال
كنا نتحدث انه يكون في هذه الامة خليفة لا يفضل

اخرها م

عليه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما اخرجه الامام
ابو عمرو الداني في سننه وعن محمد بن سيرين قيل
له المهدي خير او ابو بكر وعمر قال هو خير منهما ويعدل
نبيا وفي رواية عنه انه ذكر فتنة تكون فقال اذا
كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم حتى تسمعوا على الناس
بخير من ابي بكر وعمر قيل يا ابا بكر خير من ابي بكر وعمر
قال قد كان يفضل على بعض الانبيا عليهم السلام
اخرجهما الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
الفتن وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قصة المهدي عليه السلام وظهور
امره قال فتخرج الابدال من الشام واشباههم وتخرج
اليه النجبا من مصر وعصايب اهل الشرق واشباههم
حتى ياتوا مكة فيبايع له بين زمزم والمقام ثم يخرج

متوجها

متوجها الى الشام وجبريل على مقدمته وميكايل
على ساقته يفرح به اهل السما واهل الارض والطير
والوحوش والحيتان فى البحر وتزيد المياه فى دولته
وتمد الانهار وتضعف الارض اكلها وتستخرج الكنوز
اخرجه الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد
المقرى فى سننه وعن كعب الاحبار رضى الله
عنه قال المنصور المهدى يصلى عليه اهل الارض وطير
السما يبتلى بقتل الروم والملاحم عشرين سنة
ثم يقتل شهيدا هو والفان معه كلهم امير صاحب
راية فلم يصب المسلمون مصيبة بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعظم منها اخرجه الحافظ
ابو نعيم بن حماد عن اسمعيل بن ابرهيم بن المهاجر عن
ابيه عن مجاهد قال قال لى عبد الله بن عباس لو لم

عبد الله

يرانك مثل اهل البيت ما حدثتك بهذا الحديث قال
فقال مجاهد فانه في ستر لا اذكره لمن تكره قال
فقال ابن عباس منا اهل البيت اربعة منا
السفاح ومنا المنذر ومنا المنصور ومنا
المهدي فقال له مجاهد فبين لي هاولاء الاربعه
فذكر له حال السفاح والمنذر والمنصور ثم قال
واما المهدي الذي يملأ الارض عدلا كما مليت جورا
وتامن البهايم السباع وتلقي الارض افلاد كبدها
قال قلت وما افلاد كبدها قال امثال الاسطوانة
من الذهب والفضة اخرجه الامام الحافظ ابو
عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاسناد
ولم يخرجاه وعن كعب قال قال قتادة المهدي خير
الناس اهل نصرته وبيعته مقدمته جبريل وساقته

ميكايل

ميكاييل محبوب في الخلايق يطفي الله تعالى به الفتنة
العمياء لا يتقي شيئا الا الله عز وجل تعطي الارض
بركاتها والسما بركاتها أخرجه الحافظ ابو
عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن
الحكم بن عتيبة قال قلت لمحمد بن علي عليهما السلام
سمعنا انه سيخرج منكم رجل يعدل هذه الامة قال
انا نرجوا ما يرجوا الناس وانا نرجوا الو لم يبق من
الدنيا الا يوم واحد سيطول ذلك اليوم حتى يكون ما
ترجوا هذه الامة وذكر باقي الحديث
أخرجه الامام ابو عمرو الداني في سننه
وعن علي بن علي الهلالي عن ابيه قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في الحالة التي قبض فيها فاذا فاطمة
عند راسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى

الله عليه وسلم طرفه اليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك

قالت اخشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتي اما علمت ان الله

اطلع على اهل الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه

برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار بعلك واوحي الي ان

انكحك اياه يا فاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله عز

وجل سبع خصال لم تعط احدا قبلنا ولا تعطي احدا

بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله عز

وجل واحب المخلوقين الى الله عز وجل وانا ابوك ووصيي

خير الاوصيا واحبهم الى الله عز وجل وهو بعلك

وشهيدنا خير الشهدا وهو حمزة بن عبد المطلب عم

ابيك وعم بعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير

بهما في الجنة مع الملائكة حيث شا وهو ابن عم

ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما

ابناك الحسن والحسين، وهما سيدا شباب اهل
الجنة وابوهما والذى بعثنى بالحق خير منهما يا فاطمة
والذى بعثنى بالحق ان منهما مهدى هذه الامة
اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا ونظاهرت الفتن
وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير
فلا كبير يرحم صغيرا، ولا صغير يوقر كبيرا، فيبعث الله
عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا
غلفا يقوم بالدين فى اخر الزمان كما قمت به فى اول الزمان
ويملا الدنيا عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة لا تحزنى ولا
ولا تبكى، فان الله عز وجل ارحم بك وارأف منى وذلك
لمكانك منى وموقعك من قلبى، قد زوجك الله زوجك
وهو اعظم حسبا واكرم منصبا، وارحم بالرعية
واعدلهم بالسوية، وابصرهم بالقضية، وقد سالت،

ربي عز وجل ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي قال
علي عليه السلام • فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم لم
تبق فاطمة الا خمسا وسبعين يوما حتى الحقها الله تعالى
به عليها السلام اخرجه الحافظ ابو نعيم
الاصبهاني في صفة المهدي وذكر الحافظ
ابو القسم عبد الرحمن الخثعمي السهيلي في كتاب
شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفضيل
فاطمة عليها السلام على خير بناتي وشبه ذلك ثم
ذكر سوددها وتفضيلها على غيرها فذكر اسبابا
كثيرة منها انه قال ومن سوددها ان المهدي
المبشر به في اخر الزمان من ذريتها فهي مخصوصة
بهذه الفضيلة دون غيرها عليها السلام وعن اسحق
بن يحيى بن ابي طلحة عن طاووس قال ودع عمر بن

نساء العالمين فذكر قوله صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة مني وقوله عليه السلام هي

الخطاب

الحطاب البيت ثم قال والله ما اراني ادع
خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال لم اقسمه
في سبيل الله فقال له علي ابن ابي طالب امض يا امير
المومنين فلست بصاحبه انما صاحبه فتا شاب
من قريش يقسمه في سبيل الله تعالى في اخر الزمان اخرجه
الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن
وعن ابي معبد مولى بن عباس قال سمعت بن عباس
يقول اني لارجوا ان لا يذهب الليل والنهار
حتى يبعث الله منا اهل البيت من يقيم لهذه الامة
امرها كما فتح الله بنا هذا الامر ارجوا ان يختمه اخرجه
الامام ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ورواه
الامام ابو عمرو المقرئ بمعناه وزاد في اخره قال
ابو معبد فقلت لابن عباس اعجزت عنه شيوخكم ترجوه

فتا شابا لم يلبس الفتن ولم يلبس الفتن يامر بالمعروف وينهى عن المنكر

لسُبّانكم قال ان الله عز وجل يفعل ما يشا وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
وسلم قال يخرج المهدي في امتي يبعثه الله غياثا للناس
تنعم الامة وتعيش الماشية وتخرج الارض نباتها
ويعطي المال صحاحا اخرجه الحافظ ابو نعيم
الاصفهاني في صفة المهدي وعن كعب الاحبار
قال اني لاجد المهدي مكتوبا في اسفار الانبياء
ما في حكمه ظلم ولا عنت اخرجه الامام ابو عمرو
المداني في سننه ٥ وعن ابي خمير انه قال تفتح
القسطنطينية امير كريم ذو دين ليس بغال ولا
سارق ولا غاش ولا ذي تخليط اخرجه
الامام ابو الحسين احمد بن جعفر المنادي ٥
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال يبايع للمهدي

من

بين الركن والمقام ولا يوقظ نائما ولا يهريق
دما اخرجه الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد
في كتاب الفتن وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله وسلم ابشركم بالمهدي يبعث
في امتي على اختلاف بين الناس وزلازل فيملا الارض
قسطا وعدلا كما مليت جورا وظلما يرضى عنه ساكن
السما وساكن الارض اخرجه الامام احمد بن
حنبل في مسنده ورواه الحافظ ابو نعيم في صفة
المهدي وعن شهر بن حوشب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المحرم ينادي مناد من السماء
الا ان صفوة الله من خلقه فلانا يعني المهدي
فاسمعوا له واطيعوا اخرجه الحافظ ابو
عبد الله نعيم بن حماد وعن ابي سعيد الخدري

رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج رجل من اهل بيتي ويعمل بسنتي وينزل له البركه
من السما وتخرج له الارض بركتها ويملا به عدلا كما
ملیت ظلما وجورا اخرجه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني
في صفة المهدي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منا
الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه اخرجه الحافظ ابو
نعيم في مناقب المهدي وعن ابي امامة الباهلي
رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذكر الدجال وقال فيه ان المدينة لتنفي خبثها
كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم
الخلاص فقالت ام شريك فاين العرب يا رسول الله
يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس

وامامهم

واما منهم مهدى رجل صالح اخرجه الحافظ
ابو نعيم فى كتاب الحلية • وعن جابر بن عبد
الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
وسلم • من كذب بالدجال فقد كفر • ومن كذب
بالمهدى فقد كفر اخرجه الامام ابو بكر
الاسكاف • فى فوايد الاخبار • وعن كعب
الاحبار رضى الله عنه قال المهدى خاشع لله
خشوع النسر جناحه رواه الحافظ ابو محمد
الحسين • فى كتاب المصابيح • وعن امير المومنين على
عليه السلام قال قال رسول الله عليه وسلم •
المهدى منا اهل البيت يصلحه الله فى ليلة واحدة
اخرجه جماعة من ايمة الحديث • منهم الامام احمد
بن حنبل • والحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن

ماجة والشيخ ابو عمرو الداني ه وابو نعيم الاصبهاني
وابوا القسم الطبراني، وعن شعيب بن ابي حمزة
قال دخلت على ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام
فقلت له انت صاحب هذا الامر قال لا فقلت فولدك
قال لا فقلت فولد ولدك قال لا قلت فمن هو قال الذي
يملاها الارض عدلا كما ملئت جورا على فترة من الائمة
اتى كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث على فترة
من الرسل وعن امير المومنين علي بن ابي طالب
عليه السلام في قصة المهدي وفتحه لمدينة القاطع
قال فيبعث المهدي عليه السلام الى امرائه بساير الامصار
بالعدل بين الناس وترعا الشاة والذيب في مكان
واحد وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب لا يضرهم
شيء ويذهب الشر ويبقى الخير ويزرع الانسان مد

يخرج له سبعمائة مد كما قال الله تعالى كمثل حبة
انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله
يضاعف لمن يشاء ويذهب الربا والزنا وشرب الخمر والريا
وتقبل الناس على العبادة والمشروع والديانة
والصلاة في الجماعات وتطول الاعمار وتودي الامانة
وتحمل الاشجار وتتضاعف البركات وتهلك
الاشرار وتبقى الاخيار ولا يبقى من يبغض اهل البيت
عليهم السلام وعن سالم الاشل قال سمعت ابا جعفر
محمد بن علي يقول نظر موسى في السفر الاول الى ما يعطى
قائم آل محمد فقال موسى رب اجعلني قائم آل محمد فقيل
له ان ذلك من ذرية احمد فنظر في السفر الثاني فوجد
فيه مثل ذلك فقال مثل ذلك فقيل له مثل ذلك
ثم نظر في السفر الثالث فراى مثله فقيل له مثله

وعن ابى عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام انه
سئل هل ولد المهدي عليه السلام فقال لا ولو ادركته
لخدمته ايام حياتى وعن ابى جعفر محمد بن علي
عليهما السلام انه قال يكون هذا الامر فى اصغرنا
سنا واجملنا ذكرا ويورثه الله تعالى علما ولا يكله
الي نفسه

## الباب الثامن

فى كرمه وفتوته عن ابي نضرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفائكم
خليفة يحثوا المال حثيا ولا يعده عدا اخرجه
الامام الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
فى صحيحه وعن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدرى وجابر
بن عبد الله رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يكون في اخر الزمان خليفة يقسم
المال ولا يعده اخرجه الامام مسلم في صحيحه
وعن الجريري عن ابي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد
الله فقال يوشك اهل العراق ان لا يجبى اليهم درهم
ولا قفيز قالوا مم ذاك يا ابا عبد الله قال من قبل
العجم يمنعون ذلك ثم سكت هنية ثم قال يوشك
اهل الشام ان لا يجبى اليهم دينار ولا مدي قالوا
مم ذاك قال من قبل الروم يمنعون ذلك ثم سكت هنية
ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي
خليفة يحثو المال حثيا ولا يعده عدا قال الجريري
فقلت لابي نضرة وابي العلاء اترايان انه عمر بن عبد
العزيز قالا لا اخرجه الامام الحافظ ابو
الحسين مسلم بن الحجاج في صحيحه من حديث جابر بن عبد

الله هكذا واخرجه ايضا من حديث ابي موسى
وزاد فيه بعد قوله بعده عدا ثم قال والذي نفسي
بيده ليعودن الامر كما بدا ليعودن كل ايمان الى
المدينة كما بدا حتى يكون كل ايمان بالمدينة ثم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج رجل من المدينة
رغبة عنها الا ابدلها الله خيرا منه وليسمعن ناس
برخص وريف فيتبعونه والمدينة خير لهم لو كانوا
يعلمون وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها
وقفيزها ومنعت الشام مدها ودينارها ومنعت
مصر اردبها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم وعدتم
من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم اخرجه الامام
مسلم في صحيحه وقال الامام ابو عبد الله الهروي

فى تفسير المنح وجهان احدهما ان النبى صلى الله عليه
وسلم علم انه سيسلمون ويسقط عنهم ما وظف
عليهم باسلامهم فصاروا اما نعين باسلامهم ما وظف
عليهم والدليل على ذلك قوله فى الحديث وعدتم
من حيث بدأتم لان بدأهم فى علم الله تعالى وفيما قدر
وفيما قضى انهم سيسلمون فعادوا من حيث بدأوا
والوجه الثانى انهم يرجعون عن الطاعة
والوجه الاول احسن وعن ابى سعيد
الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابشركم بالمهدى يبعث فى امتى على اختلاف من الناس
وزلزال فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما يرضى عنه ساكن السما وساكن الارض
يقسم المال صحاحا فقال له رجل ما صحاحا قال

بالسوية بين الناس قال ويملا الله قلوب امة محمد غنى
ويسعهم عدله حتى يامر منادياً فينادي فيقول من له
في المال حاجة فما يقوم من الناس الا رجل واحد فيقول انا
فيقال له ائت السادن يعني الخازن فقل له ان المهدي
يامرك ان يعطيني مالاً فيقول له احث فيحثي حتى اذا جعله
في حجره وابرزه في حجره ندم فيقول كنت اجشع امة محمد
نفساً او عجز عني ما وسعهم فيرده فلا يقبل منه فيقال
له انا لا نأخذ شيئاً اعطيناه فيكون كذلك سبع سنين
او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير في العيش
بعده او قال لا خير في الحياة بعده اخرجه الامام
احمد بن حنبل في مسنده والحافظ ابو بكر البيهقي
في البعث والنشور ورواه الحافظ ابو نعيم
الاصبهاني وانتهى حديثه عند قوله بالسوية بين

الناس

الناس وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة
حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من
يقبله منه صدقة وحتى يعرض فيقول الذى يعرضه
له لا ارب لى فيه اخرجه الامام ابو عمرو عثمان
بن سعيد المقرى فى سننه وعن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج المهدى حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل
الخنزير ويطاف بالمال فى اهل الحوا فلا يوجد احدا
يقبله اخرجه الحافظ ابو بكر البيهقى وعن
كعب قال لا تنقضى الايام حتى ينزل خليفة من قريش
بيت المقدس تجمع فيها جميع قومه من قريش منازلهم
وقوادهم فيعلون فى امرهم ويبترزون فى ملكهم

حتى يتخذوا سكفات البيوت من ذهب وفضة ٥
وتدين لهم الامم ٥ وتبدو لهم الخراج وتضع الحرب
اوزارها ٥ اخرجه الحافظ ابو نعيم بن حماد في كتاب
الفتن وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عند انقطاع
من الزمان وظهور من الفتن ٥ رجل يقال له المهدي
عطاوه هنيئا اخرجه الحافظ ابو نعيم
في صفة المهدي وعن طاووس قال علامة المهدي
ان يكون شديدا على العمال ٥ جوادا بالمال ٥ رحيما
للمساكين اخرجه الحافظ ابو محمد الله نعيم
بن حماد في كتاب الفتن ٥ وعن ابى سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله وسلم قال يخرج المهدي
من امتي يبعثه الله غياثا للناس ٥ فتنعم الامة

ونعيش

ونعيش الماشية ٠ وتخرج الارض نباتها ٠ وتعطى
المال صحاحا اخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة
المهدي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله
في هذه الامة خليفة يحثي المال حثيا ولا يعده
عدا اخرجه الامام احمد بن حنبل في مسنده
ورواه الامام ابو عمرو الداني في سننه ٥ وعن
مطر انه قيل له عمر بن عبد العزيز قال مطر لقد
بلغنا عن المهدي شي لم يبلغه عمر قال يكثر المال
في زمان المهدي ٠ فياتيه رجل فيساله فيقول له ادخل
لخذه ٠ فياخذ ثم تخرج فيرى الناس شباعا قال فيندم
فيقول انا بين الناس ٠ فيرجع اليه فيساله ان ياخذ ما
اعطاه فياتي فيقول انا نعطي ولا ناخذ اخرجه الامام

مهدى م

ابو عمرو عثمان بن سعيد المقرى فى سننه ورواه
الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب الفتن
وعن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم انه قال تنعم امتى فى زمن المهدى نعمة
لم ينعموا مثلها قط ترسل عليهم السما مدرارا ولا
تدع الارض شيا من نباتها الا اخرجته اخرجه الحافظ
ابو نعيم فى صفة المهدي ٥ وعن عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لطول الله تلك الليلة
حتى يملك رجل من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى واسم ابيه
اسم ابي يملاها قسطا وعدلا كما مليت ظلما وجورا
ويقسم المال بالسوية ويجعل الله الغنى فى قلوب هذه
الامة فيمكث سبعا او تسعا ثم لا خير فى عيش الحياة بعد
المهدى

المهدي اخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في قصة المهدي
عليه السلام قال فيجي رجل فيقول يا مهدي اعطني يا مهدي
اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله اخرجه
الامام ابو عيسى الترمذي في جامعه وقال حديث
حسن ورواه الحافظ ابو محمد الحسين بن مسعود
في كتاب المصابيح وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
عن ابيه رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليبعثن الله من عترتي رجلا افرق اجلى الجبهة
يملا الارض عدلا ويفيض المال فيضا اخرجه
الامام ابو نعيم في صفة المهدي ٥ وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ينعم من امتي في زمن المهدي نعمة لم ينعموا مثلها

الثنايا

فقط يرسل السما عليهم مدرارا ولا تدع الارض
شيئا من نباتها الا اخرجته والمال يومئذ كدوس
يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ اخرجه
الحافظ ابو القسم الطبراني رح في معجمه واخرجه
الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن
وعن ارطاة قال اول لواء يعقده المهدي يبعث
الى الترك فيهزمهم وياخذ ما معهم من السبي والاموال
ثم يسير الى الشام فيفتحها ثم يعتق كل مملوك ويعطي
اصحابهم قيمتهم رواه الشيخ ابو محمد الحسين
بن مسعود في كتاب المصابيح وعن الحسين بن علي
عليهما السلام انه قال تواصلوا وتباروا فو الذي فلق
الحبة وبرا النسمة لياتين عليكم وقت لا يجد لدينار
ولا درهمه موضعا يعني لا يجد عند ظهور المهدي موضعا

لدهم كم

يصرفه

يعرفه لا يستغنا الناس جميعا بفضل الله تعالى وفضل
ولية المهدي عليه السلام

# الباب التاسع

## في فتوحاته وسيرته وفيه ثلثة فصول

## الفصل الاول

في فتح قسطنطينية رومية بالتسبيح والتكبير
وما ينال جيوش الاسلام غنيمة وخير كثير انما
سميت القسطنطينية لانها نسبت الى منشيها وهو
قسطنطين الملك وهو اول من اظهر دين النصرانية
ولها سبعة اسوار عرض السور السابع منها المحيط
بالستة احد وعشرون ذراعا وفيه مائة باب وعرض
السور الاخير الذي يلي البلد عشرة اذرع وهي على
خليج يصب في البحر الرومي وهي متصلة ببلاد رومية

منها من جر

والاندلس ٥ واما رومية فهي ام بلاد الروم وكل
من ملكها منهم يقال له الباب وهو الحاكم على دين
النصرانية بمنزلة الخليفة في المسلمين وليس في بلاد
الروم مثلها كثيرة العجايب محكمة البنا ذكر ابن
خرداذبه في كتاب المسالك والممالك ان عليها ٥
سوران من حجارة عرض الاول اثنان وسبعون
ذراعا وعرض الثاني اثنان واربعون ذراعا ٥
ومسافة ما بين السورين من الفضا ستون ذراعا
ولها الف باب من النحاس الاصفر سوى العود
والصنوبر والخشب والابنوس المنقوش الذي
لا يدري ما قيمته ومسافة ما بين الباب الغربي
منها الى الباب الشرقي مائة وعشرون ميلا وبين
السورين نهر مغطى ببلاط من نحاس طول كل بلاطة سبعة

واربعون ذراعا وهذا النهر الذي بين السورين متصل
بالبحر الكبير تدخل فيه المراكب بقلوعها الى داخل
البلد فتصف على حايط البحر فتبيع وتشترى وفيها
الف وما بنا كنيسة واربعون الف حمام وفيها
طلسمات للحيات والعقارب تمنعهم من الدخول
اليها وفي وسطها سوق يباع فيه الطير مقدار
فرسخ ومن جملة ما في داخلها من الكنايس كنيسة
بنيت على اسم بولص وبطرس الحواريون وهما
بها في جرن من الرخام مدفونين وطول هذه
الكنيسة ثلثة الاف ذراع وعرضها ثلثماية
ذراع وقبل الف ذراع وهي مبنيه على قناطر من
صفر ونحاس وكذلك اركانها وسقوفها وحيطانها
فهي من العجايب ٥ وفيها كنيسة اخرى على عرض

وطلسم يمنع الغوث من الدخول اليهم

بيت المقدس وطوله مرصعة بالياقوت والجواهر
والزمرد وطول مذبحها عشرون ذراعا من
الزمرد الاخضر وعرضه ستة اذرع تحملها اثنا عشر
تمثالا من الذهب الابريز طول كل تمثال ذراعان
ونصف ولكل تمثال عينان من الياقوت الاحمر
يضي المكان منهما ولها ثمانية وعشرون بابا من
الذهب الاحمر وروي عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما انه سيل عن رومية فقال مدينة
كثيرة العجايب ومن عجايبها ان في وسطها كنيسة
عظيمة وفي وسط الكنيسة عمود من الحديد الصيني
عليه تابوت من نحاس وفيه سوداية وهي زرزور
وفي منقارها زيتونة وفي مخالبها زيتونتان من نحاس
فاذا كان ايام الزيتون لم تبق سوداية في الدنيا

في التابوت

على

على وجه الارض الا حملت فى منقارها زيتونه وفى
مخلبيها زيتونتين فتاتى بهم فتلقهم فى ذلك
التابوت فمنه ياكلون ويادمون ويوقدون
الى السنه
من السنة من زيته وفيها من العجايب مايطول
ذكره فى هذا المكان فلنشرع فيما قصد
شرحه فى الفصل من البيان على انه لم يذكر
هذه النبذه من امرها على سبيل الاهتمام بقدرها
والاحتفال لكن تنبيها على تعظيم قدر من فتحها
الله تعالى على يديه بغير سلاح ولا قتال عن ابى هريرة
رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال هل
سمعتم بمدينة جانب منها فى البر وجانب منها
فى البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة
حتى يغزوها سبعون الفا من بنى اسحق فاذا جاوها

نزلوا عليها فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله
الله والله اكبر فيسقط جانبها الذى فى البحر ثم يقولون
الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الآخر
ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج
لهم فيدخلوها فيغنمون فبينما هم يقتسمون المغانم
اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون
كل شى ويرجعون ة اخرجه الامام مسلم فى صحيحه
وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انى لاعلم مدينة جانب منها الى البحر
وجانب منها على البر فياتيها المسلمون فيقولون لا اله
الا الله وحده لا شريك له فيسقط جانبها الذى الى البحر
فيفتحها المسلمون بالتسبيح والتكبير اخرجه الامام
مسلم فى صحيحه وعن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده

الصريخ

الله

انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تذهب الدنيا يا علي ابن ابي طالب فقال علي لبيك يا
رسول الله قال اعلم انكم ستقاتلون بني الاصفر ويقاتلهم
من بعدكم من المومنين وتخرج اليهم روقة المومنين
اهل الحجاز الذين يجاهدون في سبيل الله ولا ياخذهم
في الله لومة لايم حتى يفتح الله عز وجل عليهم القسطنطينية
فيصيبون نيلا عظيما لم يصيبوا مثله قط حتى انهم يقتسمون
بالترس ثم يصرخ صارخ يا اهل الاسلام قد خرج المسيح
الدجال في بلادكم وذراريكم فتنفض الناس عن المال
فمنهم الاخذ والتارك فالاخذ نادم والتارك
نادم يقولون من هذا الصايح فلا يعلمون من هو فيقولون ابعثوا
طليعة الى لد فان يكن المسيح قد خرج فياتيكم بعلمه
فياتون فينظرون فلا يرون شيئا ويرون الناس ساكتين

فيقولون ما صرح الصارخ الا لبنا فاعزموا امر ارشدوا
ثم يعزمون ان نخرج باجمعنا الي الدقان فلقى بها المسيح
الدجال تقاتله حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خير الحاكمين
فان تكن الاخرى فانها للاد كم وعشاير كم وجعتم اليها
اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه
على الصحيح وعن عمرو بن العاص قال يغزون
القسطنطينية ثلاث غزوات فاما غزوة فيلقون
بلا وشدة والغزوة الثانية يكون بينكم وبينهم
صلح حتى يبنى فيها المسلمون المساجد ويغزون معهم من
ورا القسطنطينية ثم يرجعون اليها والغزوة الثالثة
تفتحها الله لكم بالتكبير فتكون على ثلاثة اثلاث يخرب
ثلثها ويحرق ثلثها ويقسمون الثلث الباقي كيلا
اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم ابن حماد في كتاب

الفتن

القتن وذكر الامام ابو الحسن محمد بن عبد الكسائي في قصص الانبيا قال كعب الاحبار يخرج المهدي الى بلاد الروم وجيشه مائة الف فيدعوا ملك الروم الى الايمان فيابى فيقتلا شهرين فينصر الله تعالى المهدي ويقتل من اصحابه خلقا كثيرا وينهزم ويدخل الى القسطنطينيه فينزل المهدي على بابها ولها يومئذ سبعة اسوار فيكبر المهدي سبع تكبيرات فيخر كل سور منها فعند ذلك ياخذها المهدي ويقتل من الروم خلقا كثيرا ويسلم على يديه خلق كثير وعن ابن جبير قال ليكونن لكم من عدوكم بهذه الرملة رملة افريقية يوم يقتل الروم في ثمان مائة سفينة فيقاتلونكم ثم يهزمهم الله تعالى فياخذون سفنهم

قاله

بهذه الرملة

فيركبونها الى رومية ، فاذا اتيتموها كبرتم ثلاث
تكبيرات ، ويخرج الحصن من تكبير تكم فينهار في الثالثة
قدر ميل فتدخلونها ، فيرسل الله عليهم غمامة تغشاهم
فلا تبهتكم حتى تدخلونها فلا تنجلي تلك الغبرة حتى
تكونوا على فرشهم . اخرجه الحافظ ابو عبد الله
نعيم بن حماد ، في كتاب الفتن ، وعن حذيفة
بن اليمان رضي الله عنه في قصة المهدي عليه السلام
قال اخبرنا انه ليس احد منكم من ولد ادم الا وقد
الم بذنب ، الا يحيى بن زكريا فانه لم يخط قال فقال ان
الله عز وجل من عليكم بتوبة تطهركم من الذنوب كما يطهر
الثوب النقي من الدنس لا تمرون بحصن من ارض الروم
فيكبرون عليه الا خر حائطه فيقتلون مقاتلته حتى
يدخلون مدينة الكفر القسطنطينية فيكبرون عليها

اربع تكبيرات فيسقط حايطها قال حذيفة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل تهلك
قسطنطينية وزومية وتدخلونها فتقتلون بها
اربع مايه الف وتستخرجون منها كنوزا كثيرة ذهبا
وكنوز جوهر فتقيمون في دار البلاط قال دار الملك
ثم تقيمون بها سنة تبنون المساجد ثم ترحلون منها
حتى تاتوا مدينة يقال لها مرد قاريه فبينما انتم فيها
تقتسمون كنوزها اذ سمعتم منادينادي الا ان
الدجال قد خلفكم في اهليكم بالشام فترجعون
فاذا الامر باطل فعند ذلك ياخذون في اقتناء
سفن خشبها من جبل لبنان وحبالها من نخل بيسان
فيركبون من مدينة يقال لها عكا في الف مركب من
ساحل الاردن بالشام وانتم يوميذ اربعة اجناد

اهل المشرق • واهل المغرب • واهل الشام • واهل الحجاز كانهم ولد رجل واحد قد اذهب الله عز وجل الشحنا والتباغض من قلوبهم • فيسيرون من عكا الى رومية • فبينما انتم تحتها معسكرين • اذ خرج اليكم راهب من رومية عالم من علمايها صاحب كتب حتى يدخل عسكركم فيقول اين امامكم فيقال هنا فيقعد اليه فيساله عن صفة الجبار تبارك وتعالى وصفة الملايكة وصفة الجنة وصفة النار وصفة ادم • وصفة الانبيا عليهم السلام حتى يبلغ الى موسى فيقول اشهد كم ان دينكم دين الله ودين انبيايه ولم يرض دينا غيره ويسال هل ياكل اهل الجنة ويشربون فيقول نعم فيخر الراهب ساجدا ساعة ثم يقول ما ديني غيره وهذا دين موسى والله عز وجل انزله على موسى عليه السلام وانه

علامات في الانجيل

صفة نبيكم البرقليط صاحب الجمل الاحمر وانتم
اصحاب هذه المدينة قد عونى ادخل اليهم فادعوهم
فان العذاب قد اظل عليهم فيدخل فيتوسط المدينة
فيصيح يا اهل رومية جاكم ولد اسمعيل بن ابرهيم
الامي الذين تجدونه في التوراة والانجيل نبيهم صاحب
الجمل الاحمر فاجيبوهم واطيعوا فيثبون اليه فيقتلونه
فيبعث الله عز وجل اليهم نارا من السما كانها عمود حتى
يتوسط المدينة فيقوم امام المسلمين فيقول يا ايها الناس
ان الراهب قد استشهد قال حذيفة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبعث ذلك الراهب امة وحده
ثم يكبرون عليها اربع تكبيرات فيسقط حايطها وانما
سميت رومية لانها كرمانة من كثرة الخلق فيها فيقتلون بها
ستمائة الف وذكر باقي الحديث اخرجه الامام ابو

عمرو عثمان بن سعيد المقرى فى سننه وعن كعب
الاحبار رضى الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الملحمة سمى الملحمة من عدد القوم وانا افسرها
لكم انه تحضرها اثنا عشر ملكا من الروم اصغرهم
واقلهم مقاتلة صاحب الروم ولكنهم كانوا الدعاة وهم
دعوا تلك الامم واستمدوا بهم وحرام على احد برى عليه
حقا للاسلام ان لا ينصر الاسلام يومئذ وليبلغن مدد
المسلمين يومئذ صنعا الجند وحرام على احد يرى عليه
حقا للنصرانية ان لا ينصرها يومئذ ولتمدهم يومئذ
الجزيرة ثلثمائة الف نصرانى يترك الرجل مدائنه يقول
اذهب انصر النصرانية ويسلط الحديد بعضه على بعض
فاين رجل يومئذ كان معه سيف لا يجدع الانف
الا ان يكون مكانه الصمصامة لا يضع سيفه يومئذ

على ذرع ولا غشره الا وقطعه وحرام على جيش ان
ينزل النصر يلقى الله تعالى النصر على هولا وعلى هولا
ويسلط الحديد بعضه على بعض لتشتد البلا فيقتل
يوميذ من المسلمين ثلث ويفر ثلث فيقعون في مهيل
من الارض يعني هولا لا يرون الجنة ولا يرون اهلهم
ابدا ويصير ثلثه فيحرسونهم ثلثة ايام لا يفرون فرا
اصحابهم فاذا كان يوم الثالث قال رجل منهم يا اهل
الاسلام ما تنتظرون قوموا فادخلوا الجنة كما دخلوها
اخوانكم فيوميذ ينزل الله تعالى نصره ويغضب الله لدينه
ويضرب بسيفه ويطعن برمحه ويرمي بسهمه لا يحل
لنصراني يحمل بعد ذلك اليوم سلاحا حتى يقوم الساعة
ويضرب المسلمون اقفا هم مدبرين لا يمرون بحصن
الا فتح ولا مدينة الا فتحت حتى يردوا القسطنطينية

فيكبرون الله تعالى ويقدسونه ويحمدونه فيهدم الله
ما بين اثني عشر برجا ويدخلها المسلمون فيومئذ يقتل مقاتلها
ويقتص عذاراها ويامرها الله فتظهر كنوزها فاخذ
وتارك فيندم الاخذ ويندم التارك فقالوا وكيف
تجتمع ندامتهما قال يندم الاخذ ان لا يكون ازداد ويندم
التارك ان لا يكون اخذ قالوا انك لترغبنا في الدنيا
في اخر الزمان قال انه يكون ما اصابوا منها عونا لهم
على سنين شداد وسنين الدجال قال وبايديهم وهم
فيها فيقول خرج الدجال في بلادكم قال فينصرفون
حاري فلا احد ونه خرج قال فلا يلبث الا قليلا ثم يخرج
اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد
في كتاب الفتن وعن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم

لا تقوم الساعة حتى يكون ادنى مصالح المسلمين ببولاء ثم
يا علي يا علي يا علي قال بابي وامي انكم ستقاتلون بني الاصفر
ويقاتلهم الذين من بعدكم حتى يخرج اليهم روقة الاسلام
من اهل الحجاز الذين لا يخافون في الله لومة لايم فيفتحون
القسطنطينية بالتسبيح والتكبير فيصيبون غنايم
لم يصيبوا مثلها حتى يقتسموا بالاترسة ويأتي آت فيقول
ان المسيح قد خرج في بلادكم الا وهي كذبة فالاخذ
نادم والتارك نادم اخرجه الامام ابو عبد
محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه وعن كعب الاحبار
رضي الله عنه قال انصار الله الذين ينصر يوم الملحمة الكبرى
اهل ايمان ولا غش فيهم يفتحها الله عز وجل عليهم
ثم يسيرون فيدخلون ارض الروم فلا يمرون بحصن الا
استنزلوه ولا بارض الا دانت لهم حتى ينتهوا الى الخليج

فيبيسه الله عز وجل لهم حتى تجوز الخيل ثم يسيروا حتى
ينزلوا على القسطنطينية فيقاتلونهم فيقعدون عليهم
يوماً حتى يروا حايطها فيكبرون تكبيرة فيضع الله عز وجل
ما بين برجين حتى ينهضوا اليها ولا يدخلوها حتى يعودوا
اليها في اليوم الثاني فيفعلون مثل ذلك اليوم الاول
ثم يعودون في اليوم الثالث حتى ينتهوا الى حايطها
فيكبروا تكبيرة يضع الله تعالى لهم ما بين برجين ثم
ينهضوا اليها فيفتحها الله عز وجل عليهم فبينا هم على ذلك
فياتيهم ات من الشام فيخبرهم ان الدجال قد خرج فلا
يغرنكم ذلك فانه لا يخرج لسبع سنين بعد فتحها فخذوا
واحتملوا من غنيمتها اخرجه الامام ابو عمرو
عثمان بن سعيد المقرى في سننه وعن امير المومنين
علي ابن ابي طالب عليه السلام في قصة المهدي وفتوحاته

احد
تعالى

ورجوعه

ورجوعه الى دمشق ثم يامر المهدي عليه السلام بانشاء
مراكب فينشي اربعماية سفينة في ساحل عكا وتخرج
الروم في مايه صليب تحت كل صليب عشرة الاف فيقبلون
على طرسوس ويفتحونها باسنة الرماح ويوافيهم المهدي
عليه السلام فيقتل من الروم حتى تغير ما الفرات بالدم
وتنتن حافتاه بالجيف وينهزم من في الروم فيلحقوا بانطاكيه
وينزل المهدي على قبة العباس حدو كفر طورا فيبعث
ملك الروم يطلب الهدنة من المهدي ويطلب المهدي منه
الجزية فيجيبه الى ذلك غير انه لا يخرج من بلد الروم ولا
يبقى في بلد الروم اسير الا اخرج ويقيم المهدي بانطاكيه
سنة ثلاث ثم يسير بعد ذلك ومن تبعه من المسلمين لا
يمرون على حصن من بلد الروم الا قالوا عليه لا اله الا
الله فتتساقط حيطانه ويقتل مقاتله حتى ينزل على

القسطنطينية فيكبرون عليها تكبيرات فينشف
خليجها ويسقط سورها فيقتلون فيها ثلثماية الف مقاتل
ويستخرج منها ثلث كنوز كنز جوهر وكنز ذهب وفضة
وكنز ابكار فيقتضون ما بدا لهم بدار البلاط سبعون
الف بكر ويقتسمون الاموال بالغرابيل فبينما هم كذلك
اذ سمعوا الصايح الا ان الدجال قد خلفكم في اهليكم
فينكشف الخبر فاذا هو باطل ثم يسير المهدي عليه السلام
الى رومية ويكون قد امر بتجهيز اربعماية مركب من عكا
يقتض الله تعالى لهم الريح فلا يكون الا يومين وليلتين
حتى يحطون على بابها ويعلقون رحالهم على شجرة على
بابها مما يلي غربيها فاذا راهم اهل رومية احضروا اليهم
راهبا كبيرا عنده علم من كتبهم فيقولون له انظر ما تريد
فاذا اشرف الراهب على المهدي عليه السلام فيقول ان صفته

التي هي

التي هي عندي وانت صاحب رومية قال فيساله .
الراهب فيجيبه عنها فيقول له المهدي عليه السلام
ارجع فيقول لا ارجع انا اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فيكبر المسلمون ثلث تكبيرات فيكون
كالرملة على نشز فيدخلونها فيقتلون بها خمس مايه
الف مقاتل ويقتسمون الاموال حتى يكون الناس في
الفي شي واحد لكل انسان منهم مايه الف دينار ومائة
راس مابين جارية وغلام وعن عبد الله بن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون بين الروم
وبين المسلمين هدنة وصلح فذكر الحديث وفي اخره ويحيط
المسلمون بمدينة الكفر ليلة الجمعة بالتحميد والتكبير
والتهليل الى الصباح ولا يرى فيهم نايم ولا جالس
فاذا طلع الفجر كبر المسلمون تكبيرة واحدة فتسقط ما

البرجين فيقول الروم انما كنا نقاتل العرب واليوم نقاتل ربنا وقد هدم لهم مدينتنا فيمكثون بايديهم ويكيلون الذهب بالاترسة ويقتسمون الذراري ويتمتعوا بما في ايديهم ما شا الله ثم يخرج الدجال حقا ويفتح الله القسطنطينية على ايدي اقوام هم اوليا الله تعالى فيرفع عنهم الموت والمرض والسقم حتى ينزل عيسى بن مريم فيقاتلون معه الدجال اخرجه الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ان امة تدعى النصرانية في بعض جزاير البحر يجهز الف مركب في كل عام فيقولون اركبوا ان شا الله وان لم يشا فاذا وقعوا في البحر بعث الله عليهم ريحا عاصفة كسرت سفنهم قال فيصنعون ذلك مرارا فاذا اراد الله تعالى احدث

سفنا

سفنا لم يوضع على البحر مثلها قال ثم يقولون اركبوا
ان شا الله فيركبون فيمرون بالقسطنطينية قال
فيفزعون لهم فيقولون ما انتم فيقولون نحن امة
تدعي النصرانية تريد هذه الامة التي اخرجتنا من
بلادنا وبلاد ابائنا فيمد وهم سفنا قال فينتهون
الى عكا فيخرجون سفنهم ويحرقونها ويقولون بلادنا
وبلاد ابائنا قال وامير المسلمين يومئذ ببيت المقدس
فيبعث الى مصر فيستمدهم ويبعث الى اهل اليمن فيستمدهم
ويبعث الى العراق فيستمدهم قال فيجيه رسولهم من
قبل اهل مصر فيقولون انا يحضرنا بحر والبحر حال فلا نمدونه
قال فيمر الرسول بحمص وقد اغلقها اهلها من العجم على من
فيها من المسلمين قال وتمده اهل اليمن على قلصهم
قال ويكثر الخبر ويقول اي شي تنتظرون الان نعلق

اهل كل مدينة على من فيها من المسلمين، واحد لك
نادبا ب الابل ويلحقون بالبر، يهلكون في مصيل من الارض
فلا الى اهليهم يرجعون ولا الى الجنة يرونها قال ونفتح
التلك فيبعثوهم في جبل لبنان حتى ينتهي امير المسلمين
الى الخليج ويصير الامر الى ما كان الناس عليه والى يحمل
لواه قال فيركز لواه ويأتي الما ليتوضا منه لصلاة الصبح
فيتباعد الما منه قال فيتبعه فيتباعد منه فاذا راى
ذلك اخذ لواه فاتبع الما حتى يجوز من تلك الناحية ثم يركزه
ثم ينادي ايها الناس اعبروا فان الله عز وجل قد فرق
لكم البحر كما فرقه لبني اسرآيل قال فيجوز الناس فيستقبلو
القسطنطينية قال فيكبرون، فيهدم حايط ثم يكبرون
فيهدم ثم يكبرون فيسقط منها ما بين اثني عشر برجا فيدخلونها
فيجدون فيها كنوزا من ذهب وفضة، وكنوزا من نحاس
فيقتسمون

فيقتسمون غنايمهم على الترسة اخرجه الامام
ابو عمرو الداني في سننه وعن ابي قبيل انه سمع عبد
الله بن عمرو بن العاص ، يقول تذاكرنا فتح القسطنطينية ورومية
ايهما تفتح قبل فدعا عبد الله بن عمرو بن العاص بصندوق
ففتحه ، فقال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
نكتب فقال اي المدينتين تفتح قبل يا رسول الله الله اعلم
فقال مدينة هرقل يريد مدينة القسطنطينية اخرجه
الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا صحيح
على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه اخرجه الامام
ابو عمرو الداني في سننه بمعناه

# الفصل الثاني

في فتح مدينة القاطع وما يليها ورجوع حلب

بعث المقدس البها عن حذيفه بن اليمان رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي
عليه السلام وفتحه لرومية قال يكبرون عليها
اربع تكبيرات فيسقط حايطها وانما سميت رومية
لانها كرمانة من كثرة الخلق فيقتلون بها ستماية
الف ويستخرجون منها حلى بيت المقدس والتابوت الذي
فيه السكينه • ومايدة بني اسرايل ورضاضة الالواح
وعصا موسى ومنبر سليمان وقفيزين من المن الذي انزل
الله على بني اسرايل اشد بياضا من اللبن قال حذيفة
قلت يا رسول الله كيف وصلوا الى هذا فقال رسول
صلى الله عليه وسلم ان بني اسرايل لما اعتدوا وقتلوا الانبيا
بعث الله بخت نصر فقتل بها سبعين الفا ثم ان الله تعالى
رحمهم فاوحى الله عز وجل الى ملك من ملوك فارس ان

يرالي

الى عبادي بني اسرايل فاستنقذهم من بخت نصر وردهم
الى بيت المقدس مطيعين له اربعين سنة ثم يعودون
فذلك قوله عز وجل في القران وان عدتم عدنا ان
عدتم في المعاصي عدنا عليكم بشر من العذاب فعادوا فسلط
عليهم طياليس ملك رومية فسباهم واستخرج حلي
بيت المقدس والتابوت وغيره فيستخرجونه ويردونه
الى بيت المقدس ثم يسيرون حتى ياتوا مدينة يقال لها
طاجة فيفتحونها ثم يسيرون حتى ياتوا مدينة يقال
لها القاطع وهي على البحر الذي لا يحمل جارية يعني السفن
فيه قيل يرسول ولم لا يحمل جارية قال لانه ليس له قعر
وانما يرون من خلجان ذلك البحر جعله الله عز وجل منافع لبني ادم
لها قعور فهي تحمل السفن قال حذيفة فقال عبد
الله بن سلام والذي بعثك بالحق ان صفة هذه المدينة

لعله يردون

فى التوراة طولها الف ميل وعرضها خمسماية ميل قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ستون وثلثماية باب
يخرج من كل باب مايه الف مقاتل فيكبرون عليها اربع
تكبيرات فيسقط حايطها فيغنمون ما فيها ثم يقيمون
فيها سبع سنين ثم يقفلون منها الى بيت المقدس
فيبلغكم ان الدجال قد خرج فى يهودية اصبهان اخرجه
الامام ابو عمرو المقرى فى سننه وعن زياد
بن ربيعة الفارسى قال ليسير منكم جيش الى رومية
فيفتحونها ويأخذون حلية بيت المقدس وتابوت
السكينة والمايدة والعصا وحلة ادم فيوم على ذلك
غلام شاب فيردها الى بيت المقدس اخرجه
الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب الفتن
وعن امير المومنين على بن ابى طالب عليه السلام فى قصة

المهدي

المهدي قال ويتوجه الي الافاق فلا يبقي مدينة وطيها
ذوا القرنين الا دخلها واصلحها ولا يبقي جبار الاهلك
علي يديه ويشف الله قلوب عز وجل قلوب اهل الاسلام
ويحمل حلي بيت المقدس في مائة مركب تحط علي غزه وعكا
ويحمل الى بيت المقدس وياتي مدينة فيها الف سوق في
كل سوق مائة دكان فيفتحها ثم ياتي مائة يقال
القاطع وهي على البحر الاخضر المحيط بالدنيا ليس خلفه
الا امر الله عز وجل طول المدينة الف ميل وعرضها
خمس مئة فيكبرون الله عز وجل ثلاث تكبيرات فتسقط
حيطانها فيقتلون بها الف الف مقاتل ويقيمون فيها
سبع سنين يبلغ الرجل منهم في تلك المدينة مثل ما خرج
معه من ساير بلد الروم ويولد لهم الاولاد ويعبدون
الله حق عبادته ويبعث المهدي عليه السلام الى امرائه

بساير الامصار بالعدل بين الناس وترعا الشاة والذيب
في مكان واحدٍ وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب
لا تضرهم بشي ويذهب الشر ويبقى الخير وتزرع الانسان
مدا تخرج سبعمايه مد كما قال الله تعالى كمثل حبةٍ انبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مايه حبة والله يضاعف
لمن يشا ويذهب الربا والزنا وشرب الخمر والريا ويقبل
الناس على العبادة والمشروع والديانة والصلاة
في الجماعات وتطول الاعمار وتودي الامانة وتحمل
الاشجار وتتضاعف البركات وتهلك الاشرار وتبقى
الاخيار ولا يبقى من يبغض اهل البيت عليهم السلام ثم
يتوجه المهدي من مدينة القاطع الى القدس الشريف بالف
مركب فينزلون شام فلسطين بين عكا وصور وغزه
وعسقلان ويخرجون ما معهم من الاموال وينزل المهدي بالقدس

الشريف ويقيم بها الى ان يخرج الدجال وينزل عيسى بن
مريم عليه السلام فيقتل الدجال ٥ وعن حذيفة
بن اليمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال غزا طاهر بن اسما بني اسرائيل فسباهم وسبا حلي بيت
المقدس واحرقها بالنيران وحمل منها في البحر الف وتسعمائة
سفينة حلي حتى اوردها رومية قال حذيفة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليستخرجن المهدي
ذلك حتى يرده الى بيت المقدس ثم يسير ومن معه حتى
ياتوا خلف رومية مدينة فيها مائة سوق في كل سوق
مائة الف سوقي فيفتحونها ثم يسيرون حتى ياتوا مدينة
يقال لها القاطع على البحر الاخضر المحدق بالدنيا ليس
خلفه الا امر الله تعالى طول المدينة الف ميل وعرضها
خمسمائة ميل لها ستين الاف باب وذلك البحر لا يحمل جارية

السفينة لانه ليس له قعر وكل شي ترونه من البحار انما هو خلجان من ذلك البحر جعله الله تعالى منافع لابن ادم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالدنيا مسيرة خمسمائة عام اخرجه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي

## الفصل الثالث

فيما يجري من الملاحم والفتوحات المأثورة خارجا عن ما سبق انفا من الاحاديث المذكورة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين

اخوان

اخواننا فيقاتلونهم فيهزم ثلث لا يتوب الله عليهم
ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهدا عند الله تعالى ويفتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتتحون قسطنطينية
فبينما هم يقتسمون الغنايم قد علقوا سيوفهم بالزيتون
اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم
فيخرجون وذلك باطل فاذا جاوا الشام خرج فبينما هم
يعدون للقتال يسوون الصفوف اذ اقيمت الصلاه
فينزل عليه عيسى بن مريم صلى الله عليه فامهم فاذا راه
عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الما فلو تركه لانذاب حتى
يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته اخرجه
واخرجه الامام ابو عمرو الداني في سننه وانتهى
حديثه عند قوله فيفتتحون قسطنطينية وعن ابي
مخيمر رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن

الامام الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج

النجاشي يقول تصالحون الروم صلحا امنا حتى تغزون انتم وهم عدوا من وراهم فتنصرون وتغنمون وتنصرفون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيقول قايل من الروم غلب الصليب ويقول قايل من المسلمين بل الله غالب فيتداولانها بينهم فيثور المسلم الى صليبهم وهو منهم غير بعيد فيدقه ويثور الرومي الى الذي كسر صليبهم فيقتلونه ويثور المسلمون الى اسلحتهم فيقتلون فيكرم الله عز وجل تلك العصابة من المسلمين بالشهادة فتقول الروم لصاحب الروم كفيناك حد العرب فيغدرون ويجتمعون للملحمة فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا اخرجه الامام الحافظ ابو عبد الله في مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه واخرجه الامام ابو داود في سننه واخرجه الحافظ ابو بكر البيهقي في البعث

والنشور

ذي مخمر ابن اخي النجاشي

والنشور ورواه الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد
في كتاب الفتن كلهم بمعناه مختصرا وعن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تكون بين الروم وبين المسلمين هدنة وصلح تقاتلوا
معهم عدوا لهم فيقاسمونهم غنايمهم ثم ان الروم
يغزون مع المسلمين فارس فيقتلون مقاتلهم ويسبون
دراريهم فيقول الروم قاسمونا الغنايم كما قاسمناكم
فيقاسمونهم الاموال ودراري الشرك فيقول قاسمونا
ما اصبتم من دراريكم فيقولون لا نقاسمكم دراري
المسلمين ابدا فيقولون غدرتم فيرجع الروم الى صاحبهم
بالقسطنطينية فيقولون ان العرب غدرت بنا ونحن اكثر
اكثر منهم عددا واتم منهم عدة واشد منهم قوة فامرنا
نقاتلهم فيقول ما كنت لاغدر بهم قد كان لهم الغلبة

في طول الدهر علينا فيتا تون صاحب رومية فيجبرونه
بذلك ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا في البحر وتقول
لهم اذا ارسيتم بسواحل الشام فاحرقوا المراكب لتقاتلوا
على انفسكم فيفعلون ذلك ويأخذون ارض الشام كلها
برها وبحرها ما خلا مدينة دمشق والمعتق ويخربون بيت
المقدس قال فقال ابن مسعود وكم تسع دمشق من
المسلمين قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لتتسعن على من يأتيها من المسلمين كما يتسع الرحم
على الولد قال قلت وما المعتق يا نبي الله قال جبل بارض
الشام من حمص على نهر يقال له الارنط فيكون دراري
المسلمين في اعلا المعتق والمسلمون على نهر الارنط والمشركون
خلف نهر الارنط يقاتلونهم صباحا ومساء فاذا نظر ذلك
صاحب القسطنطينية وجه في البر الى قنسرين ثلثمائة

الف

الف حتى تجيهم مادة اليمن سبعون الفا الف الله
قلوبهم بالايمان معهم اربعون الفا من حمير حتى ياتوا
بيت المقدس فيهزمونهم من جبل الى جبل حتى ياتوا
قنسرين وتجيهم مادة الموالي قال قلت وما مادة
الموالي برسول الله قال هم عتقاوكم وهم منكم وهم
يحبون من فارس فيقولون تعصبتهم يا معاشر العرب
لانكون مع احد من الفريقين او تجتمع كلمتهم فتقاتل نزار
يوما واليمن يوما والموالي يوما فيخرجون الروم الى
العمق فيقاتلونهم فيرفع الله نصره عن العسكرين وينزل
صبره عليهما حتى يقتل من المسلمين الثلث ويفر الثلث
ويبقى الثلث فاما الثلث الذين يقتلون فشهيد هم
كشهيد عشرة من شهدا بدر يشفع الواحد من شهدا
بدر لسبعين وشهيد الملاحم يشفع في سبعمايه ٥ واما الثلث

الذين يفرون فانهم يتفرقون ثلثة اثلاث ثلثة يلحقون بالروم ويقولون لو كان لله بهذا الدين من حاجة لنصرهم وهم مسلمة العرب وثلث يقولون منازل اباينا واجدادنا حيث لا ينالنا الروم ابدا مروبنا الى البدو وهم الاعراب وثلث يقولون ان كل شي كاسمه وارض الشام كاسمها الشوم فسيروا بنا الى العراق واليمن والحجاز حيث لا نخاف الروم واما الثلث الباقي فيمشي بعضهم الى بعض فيقولون الله الله دعوا عنكم العصبية ولتجتمع كلمتكم وقاتلوا عدوكم فانكم لن تنصروا اما تعصبتم فيجتمعون جميعا ويتبايعون على ان لا يقاتلوا حتى يلحقوا باخوانهم الذين قتلوا فاذا نظر الروم الى من قد تحرك اليهم ومن قتل ورا وقلة المسلمين قام رومي بين الصفين معه بند في اعلاه صليب فينادي

غلب

علب الصليب فيقوم رجل من المسلمين بين الصفين ومعه
بند فينادي بل غلب انصار الله واولياوه فيغضب الله
على الذين كفروا من قولهم غلب الصليب فيقولون يا
جبريل اغث عبادي فينزل جبريل في مائة الف من الملائكة
ويقول يا ميكائيل اغث عبادي فيحدر ميكائيل في مايتي الف
من الملايكة ويقول يا اسرافيل اغث عبادي فيحدر اسرافيل
في ثلثمائة الف من الملائكة وينزل الله نصره على المومنين
وينزل باسه على الكافرين فيقتلون ويهزمون ويسير
المسلمون في ارض الروم حتى ياتوا عمورية وعلى سورها
خلق كثير يقولون ما راينا شيئا اكثر من الروم كم
قتلنا وهزمنا وما اكثرهم في هذه المدينة فيقولون
امنونا على ان نودي اليكم الجزية فياخذون الامان لهم
ولجميع الروم على ادا الجزية ويجمعون اليهم اطرافهم

فيقولون يامعاشر العرب ان الدجال قد خالفكم في
دراريكم والخبر باطل فمن كان فيهم منكم فلا يقتل شيا
مما معه فانه قوام لكم على ما بقي في بلادهم من العرب فيقتلونهم
حتى لا يبقى بارض الروم عربي ولا عربية ولا ولد عربي الا
قتل فيبلغ ذلك المسلمون فيرجعون غضبا لله تعالى فيقتلون
مقاتلهم ويسبون الذراري ويجمعون الاموال لا ينزلون
على حصن ولا مدينة فوق ثلثة ايام حتى يفتح لهم وينزلون على
الخليج ويمد الخليج فيصبح اهل القسطنطينية يقولون الصليب مد
بحرنا والمسيح ناصرنا فيصبحون والخليج يابس فتضرب فيه
الاخبية ويحسر البحر عن القسطنطينية ويحيط المسلمون
بمدينة الكفر ليلة الجمعة بالتحميد والتكبير والتهليل
الى الصباح لا ترى فيهم نائم ولا جالس فاذا طلع الفجر
كبر المسلمون تكبيرة واحدة فيسقط ما بين البرجين

فيقول

ويدوران بكثير بالطلاق ونساء الروم على اماء غير

فتقول الروم انا كنا نقاتل العرب والان تقاتل
ربنا وقد هدم لهم مدينتنا فيمكثون بايديهم ويكيلون
الذهب بالاترسة ويقتسمون الداراري ويتمتعون
بما في ايديهم ما شا الله ثم يخرج الدجال حقا ويفتح الله
القسطنطينية على ايدي اقوام هم اوليا الله يرفع الله عنهم
الموت والمرض والسقم حتى ينزل عيسى بن مريم فيقاتلون
معه الدجال اخرجه الامام ابو عبد الله نعيم
بن حماد في كتاب الفتن وعن معاذ بن جبل رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملحمة العظمى
وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر
اخرجه الامام الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه
واخرجه جماعة من ائمة الحديث منهم الامام ابو عبد
عبد الرحمن النساي وابو عبد الله محمد بن يزيد

بن ماجة القزويني والحافظ ابو بكر البيهقي والامام
ابو داود السجستاني والامام ابو عيسى الترمذي
وقال بدل العظمى الكبرى وعن عبد الله بن
بشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة
وفتح القسطنطينية ست سنين ويخرج الدجال في
السابعة اخرجه الامام ابو داود في سننه
وقال هذا اصح يعني من الاول واخرجه الامام
ابو بكر البيهقي وقال بدل القسطنطينية المدينة ثم
قال المدينة يريد بها القسطنطينية وعن عبد
بن عمر وقال تغزون القسطنطينية ثلاث غزوات
الاولى يصيبكم فيها بلا والثانية يكون بينكم وبينهم
صلح حتى تبنوا في مدينتهم مسجدا وتغزون انتم وهم
عدوا من وراء القسطنطينية ثم ترجعون ثم تغزو وبها الله

فيفتحها

نبفتحها الله تعالى عليكم اخرجه الحافظ ابو
عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن جابر بن
بن سمرة عن نافع بن عتبة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول تقاتلون جزيرة العرب فيفتحهم
الله ثم تقاتلون فارس فيفتحهم الله ثم تقاتلون الدجال
فيفتحه الله اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم
في مستدركه هكذا وقال هذا حديث صحيح الاسناد على شرط
مسلم ولم يخرجه واخرجه الامام ابو عبد
محمد بن يزيد بن ماجه في سننه ولم يذكر فارس
فارس وزاد في اخره وقال جابر فما يخرج الدجال
حتى تفتح الروم وعن كعب الاحبار رضي الله عنه قال
تحضر الملحمة الكبرى اثني عشر ملكا من ملوك الاعاجم
اصغرهم ملكا واقلهم جنودا صاحب الروم ولله في اليمن

كنزان جا احدهما يوم اليرموك كانت الازد يوميذ
ثلث الناس ويجي بالاخر يوم الملحمة العظمى سبعون الف
حمايل سيوفهم المسد اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم
بن حماد في كتاب الفتن وعن ابي الدردا رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم
الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بارض يقال لها
الغوطه فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل
المسلمين يوميذ اخرجه الحاكم ابو عبد الله
الحافظ في مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاسناد
ولم يخرجاه واخرجه ابو داود في سننه بمعناه واخرجه
الحافظ ابو بكر البيهقي كما اخرجه الحاكم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح

القسطنطينية

القسطنطنية وجبل الديلم ولم يبق الا يوما لطول
الله ذلك اليوم حتى يفتحها اخرجه الحافظ ابو
بكر البيهقي والحافظ ابو نعيم الاصبهاني في وعن اسحق
بن عوف قال رايت المهدي فيها مكتوب البيعة لله
اخرجه الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ
في سننه واخرجه الحافظ ابو عبد نعيم
بن حماد في كتاب الفتن وعن كعب الاحبار
رضي الله عنه قال في فتح رومية يخرج جيش من المغرب
بوح شرقيه لا ينكسر لهم مقداف ولا ينقطع لهم حبل
ولا يحرق لهم قلع ولا تنقض لهم قرية حتى يرسلوا
برومة فيفتحونها قال كعب ان فيها لشجرة هي في كتاب
الله مجلس ثلاثة الاف من علق فيها سلاحه او ربط فيها
فرسه فهو عند الله من افضل الشهدا قال كعب يفتح

عموريه قبل نبغيه ونبغيه قبل القسطنطينيه ۞
والقسطنطينيه قبل رومته اخرجه الحافظ ابو
عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن علي بن
علي الهلالي عن ابيه قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في الحالة التي قبض فيها فاذا
فاطمة عند راسه وذكر الحديث بطوله وفي اخره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة والذي
بعثني بالحق ان منهما يعني الحسن والحسين عليهما السلام
مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا
وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم
على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا
فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون
الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين في اخر الزمان كما

منه

تمت به في اول الزمان وتملا الدنيا عدلا كما ملئت جورا
اخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي وعن
كعب الاحبار رضي الله عنه قال لا تفتح القسطنطينيه
حتى تفتح كليتها قيل وما كليتها قال عموريه ٥ وفي روايه
عنه بدل كليتها بابها قيل وما بابها قال عموريه
اخرجها الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في
كتاب الفتن وعن تميم الداري رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله مررت بمدينة صفتها كذا وكذا
قريبة من ساحل البحر فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك
انطاكيه اما ان غارا من غيرانها فيها رضاض من الواح
موسى وما من سحابة شرقية ولا غربية تمر بها
الا القت عليها من بركاتها ولن تذهب الايام والليالي
حتى يسكنها رجل من اهل بيتي يملاها قسطا وعدلا كما

مُلِيَتْ جوراً وظلماً أخرجه الامام ابو اسحق الثعلبي
في كتاب العرائس ٥ وعن كعب الاحبار رضي الله عنه
قال يبعث ملك بيت المقدس يعني المهدي عليه السلام
جيشاً الى الهند فيفتحها ويأخذ كنوزها فيجعل حليه
لبيت المقدس ويقدم عليه ملوك الهند مغلغلين بقيم
ذلك الجيش في الهند الى خروج الدجال اخرجه
ابو عبد الله نعيم بن حماد وفي رواية له عن كعب
ايضاً بعد قوله يقدم عليه ملوك الهند مغلغلين ويفتح
له ما بين المشرق والمغرب ٥ وعن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ملك الارض اربعة مومنان وكافران ٥
فالمومنان ذوا القرنين وسليمان والكافران نمرود
وبخت نصر ٥ وسيملكها خامس من اهل بيتي اخرجه

ن

بن الجوزي في تاريخه وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال يكون على الروم رجل لا يعصونه شيئا فيسير
ويسير المسلمون حتى ينزلوا ارضا قد سماها فنسيتها
فيستمد المسلمون بعضهم بعضا حتى انه ليمدهم اهل
عدن على قلا بصهم فيلتقون فيقتلون عشرة ايام
لا يحجز بينهم الا الليل ولا تكل سيوفهم ولا نشابهم
ولا نشابهم وانتم مثل ذلك فيامر بالسفن فتحرق
ثم يقول قاتلوا الان فيقاتلون اشد قتال فيقتلون
قتلى كثيرة لم ير مثلها حتى ان الطاير ليابتهم فيما
تجاورهم حتى يخر ميتا من جيفتهم للشهيد يومئذ
كفلان على من مضى قبلهم وللمومن الحي كفلان على من
قبلهم لا يزال يفتنهم ابدا واما بقيتكم فانهم
يقاتلون الدجال اخرجه الامام ابو الحسين

احمد بن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم ٥ وعن بسر

بن عبد الله بن يسار قال اخذ عبد الله بن بشر

المازني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني

فقال يا ابن اخي لعلك تدرك فتح قسطنطينية فاياك

ان ادركت فتحها ان تترك غنيمتك منها فان بين فتحها

وبين خروج الدجال سبع اخرجه الامام ابو

عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن ارطاه

قال اول لوا يعقده المهدي الى الترك فيهزمهم ويأخذ

ما معهم من السبي والاموال ثم يسير الى الشام فيفتحها

رواه الامام ابو محمد في كتاب المصابيح واخرجه

نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن ابي قبيل قال اذا

اذا فتحتم رومية فادخلوا كنيستها العظمى الشرقية

من بابها الشرقي فاعدوا سبع بلاطات ثم اقتلعوا الثامنة

فان

فان تحتها عصى موسى والانجيل طريا وحلى بيت المقدس
اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
الفتن وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي عليه السلام
كانه من رجال بني اسرايل فيستخرج الكنوز ويفتح
مداين الشرك اخرجه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني
في صفة المهدي ٥ ومن حديث ابي الحسن الربعي المالكي
عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي عليه السلام
يبايع له الناس بين الركن والمقام يرد الله به الدين ويفتح
له فتوح فلا يبقى على وجه الارض الا من يقول لا اله
الا الله وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
تجليس الروم يخرجون اهل الشام من منازلهم حتى

يستغيثونكم فتغيثونهم ولا يتخلف عنهم مومن فيقتلون فتكون بينهم قتلى كثيرة ثم يهربوا الى اسطوانة اني لا اعلم مكانها فيغنمون غنيمة عظيمة حتى يكيلوا الدنانير بالترابس فبينما هم كذلك اذ جاءهم بيد ان الدجال قد خرج وانه حرش دار بكم قال فيلقون ما في ايديهم ثم ياتوا اخرجه الامام ابو الحسين احمد بن جعفر المعروف بابن المنادي في كتاب الملاحم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال يخرج المهدي من ولد الحسين من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهدمها واتخذ فيها طرقا اخرجه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في صفة المهدي ه والحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد والحافظ ابو القسم الطبراني وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

انه

انه قال لا تفتح بلنجر ولا جبل الديلم الا على يدي رجل
من آل محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه الامام
ابو الحسين بن جعفر المنادي وعن امير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلام في قصة المهدي قال ولا
يترك بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها ويفتح
قسطنطينية والصين وجبال الديلم فيمكث على
ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من
سنينكم هذه ثم يفعل الله ما يشا وعن الفرج
بن محمد عن بعض اشياخ قومه قال كنا عند سفين
بن عوف العامري حتى اتينا باب القسطنطينية
باب الذهب في بلية الاف فارس من ناحية البحر حتى
حربا النهر والخليج قال ففزعوا وضربوا الشوا فتبسم
ثم قال ما شانكم يا معاشر العرب قلنا جينا الى هذه

القرية الظالم اهلها لنخربها الله تعالى على ايدينا قالوا
والله ما ندري اكذب الكتاب ام اخطا الحساب ام
استعجلتم القدر والله انا لنعلم انها ستفتح يوما ولكن
لا ندري ان هذا زمانها اخرجه الحافظ ابو عبد
عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن كعب
الاحبار رضي الله عنه قال سمعت القسطنطينيه
بخراب بيت المقدس فتجبرت فلاعبت المستكبره وقالت
وقالت تكون عرش ربي على الما وقد بنيت على الما فوعدها
الله تعالى العذاب قبل يوم القيمة فقال لانزعن حليك
ولتنقضن منها جوارك ما بكلدن بريئن الشمس من حسنهن
فلا يحزن من بلغ منكم ذلك انه يمشي الى بيت بلاط
فانكم ستجدون فيه كنز اثني عشر ملكا من ملوكهم كلهم
يزيد فيه ولا ينقص منه على تماثيل بقر وخيل من نحاس

يجري

يجري على روسها الما فلتقسمن كنوزها كيله
بالاترس وقطعا بالعوس اخرجه الحافظ ابو
عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن عبد
الله عطا قال قلت لابي جعفر محمد بن علي عليهما
السلم اخبرني عن القايم قال والله ما هو انا ولا
الذي تمدون اليه اعناقكم ولا يعرف ولا بويه له قلت
بما يسير قال بما سار به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت له رجل صالح من الصالحين سمه لي اريد المهدي
قال اسمه اسمي قلت ايسير بسيرة محمد صلى الله عليه
وسلم قال انه يسير بالقتل بالقتل ولا يستتيب احدا
ويل لمن ناواه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
يبايع المهدي بين الركن والمقام لا يوقظ نايما ولا

بهويق دماه اخرجه الامام ابو عبد الله نعيم
بن حماد في كتاب الفتن وعن الحسن بن هرون
بياع الانماط قال كنت عند ابي عبد الله الحسن بن علي
عليهما السلام جالسا فسأله المعلى بن خنيس ايسير
المهدي عليه السلام اذا خرج بخلاف سيرة علي عليه
السلام قال نعم وذلك ان عليا عليه السلام سار
باللين والكف لانه علم ان شيعته سيظهر عليهم
من بعده وان المهدي اذا خرج سار فيهم بالبسط
والسبي وذلك انه يعلم ان شيعته لن يظهر عليهم
من بعده ابدا وعن ابي رؤبة قال المهدي
كانما يلعق المساكين الزبد اخرجه الحافظ ابو
عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن عبد
بن عطاء قال سألت ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما

السلام

السلام فقلت اذا خرج المهدى بأي سيرة يسير
قال بهدم ما قبله كما صنع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويستانف الاسلام جديدا وعن محمد بن
مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
لو يعلم الناس ما يصنع المهدى اذا خرج لاحب اكثرهم
ان لا يروه مما يقتل من الناس اما انه لا يبدى الا
بقريش فلا ياخذ منها الا السيف ولا يعطيها
الا السيف حتى يقول كثير من الناس ما هذا من آل
محمد لو كان من آل محمد صلى الله عليه وسلم لرحم
وعن ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام
انه قال اذا خرج المهدى عليه السلام لم يكن بينه وبين العرب
وقريش الا السيف وما يستعجلون بخروج المهدى
والله ما لباسه الا الغليظ ولا طعامه الا الشعير

وما هو الا السيف الموف تحت ظل السيف ٥

## ٥ الباب العاشر ٥

في ان عيسى بن مريم عليه السلام يصلي خلفه وتابعه وينزل في نصرته عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم اخرجه الامامان ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري في صحيحيهما وعن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة ، قال فينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امرا تكرمة الله تعالى لهذه الامة اخرجه الامام مسلم في صحيحه ٥

وعن

وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتفت المهدي وقد نزل عيسى
بن مريم كانما يقطر من شعره الما فيقول المهدي تقدم صل بالناس
فيقول عيسى بن مريم انما اقيمت الصلاة لك فيصلي عيسى
خلف رجل من ولدي فاذا صليت قام عيسى حتى جلس في
المقام فيبايعه ٥ وذكر باقي الحديث اخرجه ٥
الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي واخرجه ابو القسم
الطبراني في معجمه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منا الذي يصلي
ابن مريم خلفه وعن عبد الله بن عمرو قال المهدي
الذي ينزل عليه عيسى بن مريم ويصلي خلفه عيسى ٥
اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
الفتن ٥ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال

اخرجه الحافظان ابو نعيم الطبراني في [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي
تقاتل على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عند طلوع الفجر
ببيت المقدس ينزل على المهدي فيقال تقدم يا نبي الله فصل
بنا فيقول هذه الامة امرا بعضهم على بعض ٫ اخرجه الامام
ابو عمرو عثمان بن سعيد المقرى في سننه وعن هشام
بن محمد قال المهدي من هذه الامة وهو الذي يوم
عيسى بن مريم اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم
بن حماد في كتاب الفتن ٥ وعن ابي امامة رضي الله عنه ٥
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الدجال
وقال فيه ان المدينة لتنفي خبثها كما ينفي الكير خبث
الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص قالت ام شريك
فاين العرب يا رسول الله يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم
ببيت المقدس وامامهم مهدي رجل صالح فبينا امامهم قد

تقدم

تقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل عيسى بن مريم حين كبر
للصبح فرجع ذلك الامام ينكص ليتقدم عيسى يصلي بالناس
فيضع عيسى يده بين كتفيه ويقول تقدم فصلها فانها لك
اقيمت فيصلي بهم امامهم **اخرجه الحافظ** ابو نعيم في كتاب
الحلية **واخرجه الحافظ** ابو عبد الله محمد بن يزيد
بن ماجة في سننه اتم من هذا ه واخرجه الحافظ
ابو عبد الله نعيم بن حماد بمعناه **وعن حذيفة
رضي الله عنه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قصة الدجال قال فاذا كان يوم الجمعة من صلاة
الغداة وقد اقيمت الصلاة فالتفت المهدي فاذا
هو بعيسى بن مريم وقد نزل من السما في ثوبين كانما يقطر
من راسه الما فقال ابو هريرة ان خرجته هذه ليست
كخرجته الاولى يلقى عليه مهابة كمهابة الموت فيقول

له الامام تقدم فصل بالناس فيقول له عيسى انما اقيمت الصلاة لك فيصلي عيسى خلفه قال حذيفة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افلحت امة انا اولها وعيسى اخرها اخرجه الامام ابو عمرو الداني في سننه وعن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في خفقة من الدين وذكر الدجال ثم قال ثم ينزل عيسى فينادي من السحر فيقول يا ايها الناس ما منعكم ان تخرجوا الى الكذاب الخبيث فيقولون هذا رجل حي فينطلقون فاذا هم بعيسى بن مريم عليه السلام فيقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصلي لكم فاذا صلوا صلاة الصبح خرجوا اليه قال فحين يراه الكذاب ينماث كما ينماث الملح

في الماء اخرجه الامام احمد بن حنبل في مسنده
وعن كعب الاحبار رضي الله عنه قال يحاصر الدجال
للمومنين ببيت المقدس فيصيبهم جوع شديد حتى ياكلوا
اوتار قسيهم من الجوع فبينا هم على ذلك اذ سمعوا
صوتا في الغلس فيقولون ان هذا لصوت رجل ه
شبعان قال فينظرون فاذا عيسى بن مريم قال وتقام
الصلاة فيرجع امام المسلمين المهدي فيقول عيسى تقدم
فلك اقيمت الصلاة فيصلي بهم ذلك الرجل تلك الصلاة
ثم تكون عيسى اماما بعد اخرجه الحافظ ابو عبد
الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وروي عن السدي
انه قال يجتمع المهدي وعيسى بن مريم في وقت الصلاة
فيقول المهدي لعيسى تقدم فيقول عيسى انت اولى بالصلاة
فيصلي عيسى وراءه ماموما

# الباب الحادي عشر

في اختلاف الروايات في مدة اقامته عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم المهدي مني وذكر حليته وعدله
ثم قال تملك سبع سنين اخرجه الامام ابو
داود سليمان بن الاشعث السجستاني في سننه ٥
والامام ابو عبد الرحمن النسائي في سننه وعن
ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قصة المهدي عليه السلام قال فيقسم
المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم
ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين
ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون اخرجه الامام

ابو داود

ابو داود في سننه وفي رواية فيه تسع سنين
واخرجه الامام ابو عمرو الداني في سننه وقال سبع
سنين حسب وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل
من اهل بيتي فذكر الحديث وفي اخره ويعمل على هذه
الامة سبع سنين وينزل بيت المقدس اخرجه
الامام ابو عمرو المقرى في سننه واخرجه
الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في صفة المهدي وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تنقضي الساعة حتى يملك الارض رجل من اهل
بيتي يملا الارض عدلا كما مليت قبله جورا يملك سبع سنين
اخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

السلام
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي اقنا
يملا الارض عدلا كما مليت قبله ظلما يكون سبع سنين
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلا يصيب هذه الامة ثم ذكر
خروج المهدي عليه السلام وما يظهر الله تعالى من البركة
ثم قال تستمتع في ذلك سبع سنين او ثمان سنين اخرجه
الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي ورواه
الحافظ ابو القسم الطبراني في معجمه وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حسبنا ان يكون
بعد نبينا حدث فسالنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان في امتي المهدي يخرج يعيش خمسا او سبعا او تسعا زيد الشك
قلنا وما ذاك قال سنين اخرجه ابو عيسى الترمذي
في جامعه وقال هذا حديث حسن وعن ابي سعيد
الخدري

الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابشركم بالمهدي فذكر الحديث وفي
اخره يملك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين
ثم قال لا خير في العيش بعده اخرجه الامام
احمد بن حنبل في مسنده ٥ وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في
امتي المهدي ان قصر عمره فسبع سنين والا فثمان
والا فتسع اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم
بن حماد في كتاب الفتن ٥ ورواه الحافظ ابو نعيم
الاصبهاني في صفة المهدي وعن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لطول
الله تلك الليلة حتى يملك رجل من اهل بيتي وقال في اخره

او قال لا خير في الحياة بعده

الحديث فيمكث سبعًا او تسعًا ثم لاخير في عيش الحياة بعد
المهدي اخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال المهدي يعيش بعد ما يملك سبع سنين او ثمان
او تسع اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن
حماد في كتاب الفتن، وعن امير المومنين علي بن ابي
طالب عليه السلام في قصة المهدي قال لا يترك بدعة
الا ازالها ولا سنة الا اقامها ويفتح قسطنطينيه
والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار
كل سنة عشر سنين من سنيكم هذه ثم يفعل الله تعالى
ما شا وعن ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما
السلام قال علامة المهدي عليه السلام تسعة عشر سنة
واشهر وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال

رسول

رسول الله صلى الله المهدي رجل من ولدي وذكر الحديث
وقال في آخره يملك عشرين سنة اخرجه الحافظ
ابونعيم الاصبهاني في مناقب المهدي ورواه الحافظ
ابوالقسم الطبراني في معجمه وعن دينار بن دينار
قال بقا المهدي اربعة وعشرون سنة اخرجه
نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن ضمرة
بن حبيب قال حياة المهدي ثلثون سنة ه اخرجه
الحافظ ابوعبد الله نعيم بن حماد وعن امير المؤمنين
علي ابن طالب قال يلي المهدي امر الناس ثلثين او
اربعين سنة اخرجه ايضا نعيم بن حماد وعن
ارطاه قال يبقى المهدي اربعين عاما ه اخرجه
ايضا نعيم بن حماد وعن حذيفة بن اليمان قال قال
رسول الله صلى الله وسلم يلتفت المهدي وقد نزل

عيسى بن مريم فذكر الحديث وفي اخره فيمكث اربعين
سنة يعني المهدي اخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي
وابو القسم الطبراني في معجمه وعن ارطاة
قال بلغني ان المهدي يعيش اربعين عاما ثم يموت على فراشه
اخرجه نعيم بن حماد ٥ وعن دينار بن دينار
قال بقا المهدي اربعون سنة ٥ اخرجه الحافظ
ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن محمد
بن الحنفية قال ينزل خليفة من بني هاشم بيت
المقدس فيملا الارض عدلا يعني بيت المقدس بنا لم يبنا
مثله يملك اربعين سنة تكون هدنة الروم على يديه
في تسع سنين بقين من خلافته اخرجه الحافظ
ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن ٥ ٥

## ٥ الباب الثاني عشر

فيما تجري من الفتن في ايامه وبعد انقضاء
مدته وفيه مقدمة وثمانية فصول وخاتمة
مؤذنة بانقراض الايام والليالي ولمحاسنها حاسمة

## اما المقدمة

ففي ذكر تصرم الايام المهدية وذهابها وتضرم
نار الفتن والتهابها

## والفصل الاول

في فاتحة الفتن وهي خراب يثرب على ساكنها
افضل الصلاة والسلام وتركها مذللة لعافية الطير
والسباع والهوام

## والفصل الثاني

فيما جاء من الاثار الدالة على خروج الدجال وما يكون

فى ذلك من قحط وفتن واوجال

# والفصل الثالث

فيما يستدل به على ان الدجال هو ابن صياد وذكر ما ظهر عليه من اثار البغى والعناد

# والفصل الرابع

فيمن ذهب الى ان الدجال غير ابن صياد وان كان من وصفه غير عارى مستدلا على ذلك بما صح من حديث تميم الدارى

# والفصل الخامس

فى خروج ياجوج وماجوج وكيفية فتحهم للسد فى اصناف خرجت عن الحصر وانواع اربت على العد

# والفصل السادس

فى خروج

في خروج الدابة من الارض مؤذنة بقرب يوم العرض

## والفصل السابع

في طلوع الشمس من مغربها وحسم طريق التوبه وسد مدهها

## والفصل الثامن

في احاديث متفرقة وحوادث متفرقة

واثار معلقة وماثر موبقة

## وخاتمة الفن والكتاب

هدم الحبشة للكعبة وهلكة الاعراب

## المقدمة

في ذكر تصرم الايام المهدية وذهابها وتصرم نار

الفتن والنهي بها قد علم ما يمن الله تعالى به على
الانام في الايام المكرمة المهدية من عموم البركة
والخير وفهم ما بدرا به عن الامة في الدولة المقدسة
الامامية من الضر والضير وكل ذلك تنبيه على شرف
من يخصصه بالقيام بها اقعد كل قايم وتنويه بذكر
وتنويه بذكر من يخصه ويمن حركته سكن واطلق
كل نايم واشارة الى ان الله تعالى يختم به الدين كما
بداه بجده ويشفي بشفار صوارمه صدور قوم مومنين
ويبيد اعداهم بحده ومن كان ابوه الموصى وجده
النبي فلا غرو ان علت من السيادة اعلا راياتها
ومن كان الله تعالى له وليا وبه حفيا فلا عجب
ان يدرك من السعادة اقصى غاياتها ومعلوم ان كل
نعيم في دار الزوال زايل وكل حال في فنا الفنا

حايل

حايل • فلا راد لما الله تعالى فيه مراد • ولا صاد
لحكمه جل ذكره في العباد والبلاد • فله سبحانه
سر لا يشارك في علم مكنونه • وامرنا فذ لا يغالب
في حكم مضمونه • فله الحمد على السرا والضرا • والشدة والرخاء
بينما الملة الحنيفية المعظمة ممدودة الرواق
شامخة الاطواد مشتدة السواعد • والدولة الامامية
المكرمة مشدودة النطاق • راسخة الاوتاد
مشيدة القواعد • والامور منتظمة الامور امنة
المهالك • والثغور مبتسمة الثغور ساكنة المسالك
والايمان قد كثر رجاله واتسع لهم المجال • والكفر
قد دنت اوجاله • واحاط باهله الاوجال • اذ ظهر
من قبل المشرق عدو الله اللعين الدجال • بجحافل متلاطمة
الامواج كالجبال • فتكدر بظهوره المناهل •

والمشارف • وينجم بنجومه الكواهل والعوارف
وتمسك السما قطرها والارض نباتها • وتعدم كل
كل نفس صبرها وثباتها • ويشتد الجهد والغلا • ويمتد
الضر والبلا • فتقوى الديار وتخرب المرابع • وتقفر
الاثار وتمحل المراتع • ويهلك الخف والحافر • ويودي
الصايح والصافر • حتى لا يسمع صياح راعية • ولا يطمع
في رواح ثاغية • ويعيش المومنون في ذلك الزمان
بالتسبيح والتكبير والتهليل • ويجري ذلك عليهم مجرى الطعام
الا القليل • ويخرج اهل طيبة منها وهي اطيب ما تكون
بالنسمة الى غيرها وابتج • ويفارقونها فرقا من ٥
الدجال وليس له فيها مطمع • وترجف بمن فيها رجفات
فتنفي الخبث عن تلك البقاع • وتبقى منزلة لعافية الطير
والسباع • وهذه فاتحة كل حادثة لنار الفتن مورثة •

ومابعه

وسابقة كل كارثة للاسى والوهن مورثة ثم
شهر يسير ومعه نهر من ما وجبل من ثريد ويوهم
انه رب معبود وهو من اخس العبيد يحتوي على
معظم البلاد والنوادي ويكون اكثر من يومن
اهل البوادي وذلك لما يخيل من قدرته ويطمعون
فيه من حسن عشرته فاذا وصل المدينة على ساكنها
افضل الصلاة والسلام صد عنها وصرف وجهه الى
الشام فيرجع باياس مولد للحسرات وهم مصعد
للزفرات ويتوجه الي الشام بانواع من الكفرة
متتابعة الافواج واتباع من الفجرة متدافعة
الامواج ويسير الى الارض المقدسة بخيله ورجله
ويحل بمحل هلاكه تقله ورجله وهي يومئذ معقل الامام
المهدي ومحل مسرته ويجتمع انصاره واعوانه واسرته

وبعي جنبيه كالام وعبرها من البقاع كالاطفال ٭
وكالليث وعبرها من القلاع كالاشبال فيخرج اليه الامام
بجيش مستمسكين بعروة التوحيد ٭ وناس منتشر القبر
عن عار التقليد يدرعون الصدق والتقى ٭ ويتبعون
الحق والهدى ٭ ما منهم الا فارس لا يفل سيفه ولا
يخشى عثاره ٭ وشجاع لا يثني عطفه ولا يدرك غباره ٭
فيخوضون في غمرات الحرب ٭ ويضرمون نار الطعن
والضرب ٭ ويلتف الساق بالساق ٭ وتلعب السيوف
بالاعناق ٭ وتخضب الدما الحناجر ٭ وتبلغ القلوب
الحناجر ٭ فيمن الله تعالى على عبده ٭ ويؤيده بنصر من
عنده ٭ ويقتل من اصحاب اللعين بلاثين الفا او يزيدون ٭
وينعكس عليهم كلما كانوا به يكيدون ٭ فلا يرى الا اشلا
طريحه وموتى بلا لحود ٭ واعضا جريحة ٭ واسرى بلا قيود ٭

ويحق

ويحيق به مكره ويحص جناحه • ويضيق ذرعه وتركد
رياحه • ويفل حده وتخمد ناره • ويعفر حده ويهتك
استاره • ويقل عدده ويهدم عرشه • وينقطع مدده
وينهزم جيشه • وينزل روح الله عليه السلام فاذا
راه ذاب • كما يذوب الرصاص • ويولي الشيطان حينئذ
وله حصاص • فيقتله نبي الله عيسى عليه السلام
من غير ممانعة ولا مدافعة • وذلك بعد ما يصلي خلف
الامام المهدي • ويتابعه ويتابعه • ويقسم ما بقي •
ما بقي من جموعه بين موالي الدين • ومقطوع الدابر •
ويستوعب الذل الصغار الاصاغر منهم والاكابر •
وينطق الله تعالى كل ما يتوارون به بالتنبيه على
قبلهم • الا الغرقده فانها من شجرهم • فهذا طرف
من قصة الدجال اللعين • ومدة ايامه في الارض اربعين •

وما من نبي الا حذر امته منها ۔ ولا وصي الا حبر شيعته عنها ۔ وليس بين يدي الساعة امر اكبر من فتنتها ۔ ولا شر اكثر من محنتها ۔ وان كانت مدتها قصيرة ۔ فوطاتها اليمة ثقيلة ۔ وان كانت عدتها يسيرة ۔ فحطتها وخيمة وبيلة ۔ وهي اذا دلت على انقضا الايام المهدية ۔ سقا الله عهدها ۔ ثم لا خير في عيش الحياة بعدها ۔ وليس بينها وبين النفخة الاولى مدة طويلة ولا نعمة طايلة ۔ بل تترى فيما بين ذلك امور معضلات واهوال هايلة ۔ وتضرب الفتن بكل خطة فسطاطها ۔ وتوجج نارها ۔ وتنصب المحن بكل بقعة سراطها ۔ وتهيج غبارها ۔ وتخرج ياجوج وماجوج في عدد لا يحصيه غير الذي خلقهم ۔ مختلفة احوالهم واشكالهم وخلقهم ۔ وينتشرون في السهل والوعر ۔

وينسفون

ويشفون المياه ويرعون الشجر ولا يمنعهم الجبال
السامية ولا يدفعهم البحار الطاميه يعدون
الفراسخ وان امتدت خطوه والايام وان طالت
هفوه ويحضرون نبي الله عيسى ومن معه من المسلمين
ويرمون نشابهم الى السما مقاتلين فيهلكهم في ليلة
واحدة ذو القوة المتين ويستوقد المسلمون
من حعابهم وقسيهم سبع سنين ويرسل الله تعالى عليهم
طيرا فيحمل رممهم الى حيث شا ويطهر الارض من
جيفهم مطر السما ثم تنزل السما بركتها وتخرج الارض
ثمرتها فتعم البركة والخير الاداني من الناس والاقاصي
ويندفع الضر والضير عن الاطراف منهم والنواصي ثم يبعث
الله تعالى ريحا طيبة فتقبض كل روح طيبة زكية
ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمر الانسية

وتخرج الدابة فتسم كل باد وحاضر • وتميز من كل
مومن وكافر • وينقطع سبيل الحاج وتخرب يثرب •
وتغلق باب التوبة وتطلع الشمس من المغرب • ويرتفع
القران العظيم من المصاحف والصدور • ويمتد البلا
ولتشتد الامور • وتعبد الاصنام والاوثان •
وتقل الرجال • ويكثر النسوان • ولا يشتغل
احد بسنة ولا فرض • وتمطر السما ولا تنبت الارض •
وينقطع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر • ويشتد البأس
ولا يبقى على الارض من لله فيه حاجة • وتكلم السباع
الناس • ويندرس الاسلام وتنتقض عراه • ولا يبقى
من يعرف صياما • ولا نسكا ولا صلاة • وتحل نحن ه
امواجها كالفلك يشيب الوليد • وتظل فتن امواجها
كالظلل تذيب الحديد • حتى لا ترى الا نكبة بعد

نكبة

تهدم وتهدم الحبشة الكعبة وتلك خاتمة الامور
وفاصمة الظهور ولا مطمع بعدها في الحياة لراغب
ولا عاصم من امر الله تعالى لها دب فيا لها من رزايا
عمت مشارق الدنيا ومغاربها وجبت كواهل
العليا وغواربها وعادت القلوب مرضوضة ملتهبة
والدموع مفضوضة منسكبة وسياتي بيان ذلك
في هذه الفصول على ما تقدم مفصلا وشرح ما يجرى
من الفتن على ما نقل اولا فاولا والى الله تعالى
الرغبة من العصمة من الفتن والخطل وعموم
التوفيق في القول والعمل

## الفصل الاول

في فاتحة الفتن وهي خراب يثرب على ساكنها افضل
الصلاة والسلام وتركها مذللة لعافية الطير والسباع

والهوام عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت
المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة
فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج
الدجال ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدثه او منكبه ثم قال
ان هذا الحق كما انك ها هنا او كما انك قاعد يعني معاذا
اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه
واخرجه الامام ابو داود السجستاني في سننه من حديث
معاذ هكذا مسندا ٥ وانتهى حديثه عند قوله
وفتح القسطنطينية وخروج الدجال واخرجه
الحاكم ابو عبد الله النيسابوري في مستدركه
من وجه اخر موقوفا على معاذ وقال بعد ذلك خروج
الدجال ثم ضرب معاذ على منكب عمر بن الخطاب فقال

والله

والمسه ان ذلك لحق كانك جالس ثم قال الحاكم
هذا الحديث وان كان موقوفا فان اسناده
صحيح على شرط الرجال وهو اللايق بالمسند الذي
تقدمه وعن عوف بن مالك الاشجعي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم واقنا
معلقة وقنو منها حشف ومعه عصى وطعن
بالعصا في القنو قال لو شاء رب هذه الصدقة
فتصدق ما طيب منها ان صاحب هذه الصدقة
ياكل الحشف يوم القيمة ثم اقبل علينا فقال اما
والله يا اهل المدينة لتدعنها مذللة اربعين عاما
للعوافي قلنا الله ورسوله اعلم ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتدرون ما العوافي قالوا لا قال
الطير والسباع اخرجه الامام الحافظ ابو

عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث
صحيح الاسناد ولم يخرجاه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتركن المدينة
على خير ما كانت للعوافي فاكلها الطير والسباع اخرجه
الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وهذا
حديث صحيح الاسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه وقد
صح عن حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه كان يقول كان الناس يسالون
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله
عن الشر مخافة ان اقع فيه وقد يخفى على الاعلام جنس
من العلم الباحث عنه علة بعض ذلك الجنس وقد خفي
عن حذيفة رضي الله عنه السبب الذي يخرج اهل المدينة
من المدينة وعلمه عمر ۞ وقد اتفق البخاري ومسلم

رضي الله عنهما علي حدث شعبة عن عدى بن ثابت
عن عبد الله بن يزيد عن حذيفه انه قال اخبرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كاين الى يوم القيمة
فما منه شي الا وقد سالته عنه الا اني لم اساله ما يخرج
اهل المدينة من المدينة وقد روى الحاكم ابو عبد
الله الحافظ في مستدركه علي الصحيح عن محجن بن الادرع
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة ثم عارضني
في بعض طرق المدينة ثم صعد على احد وصعدت معه فاقبل
بوجهه نحو المدينة فقال لها قولا ثم قال ويل امك اوويح
امها قرية يدعها اهلها أينع ما تكون تاكلها عافية الطير والسباع
تاكل ثمرها ولا يدخلها الدجال ان شا الله تعالى كلما
اراد دخولها يلقاه بكل نقب من نقابها ملك مصلت
كذا يمنعه عنها اخرجه الحاكم ابو عبد الله في

مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه

## الفصل الثاني

فيما جاء من الاثار الدالة على خروج الدجال وما يكون في ضمن ذلك من قحط وفتن واوجال عن ابي العباس احمد بن يحيى بن ثعلب قال انما سمي الدجال دجالا لتموهه تقول دجلت السيف اذا موهته ودجلت البعير اذا طليته بالقطران عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا انذر امته الدجال الاعور الكذاب الا انه اعور وربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر اخرجه الامام ابو عبد الله محمد اسمعيل البخاري في صحيحه هكذا واخرجه الامام مسلم في صحيحه وزاد بعد قوله كافر ثم تهجاها ك

ف ر يقراه كل مسلم وعن حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانا اعلم بما مع الدجال منه معه نهران يجريان
احدهما راي العين ما ابيض والاخر راي العين نار
تاجج فاما ادركن احد فلياتي النهر الذي يراه نارا
وليغمض ثم ليطاطي راسه فيشرب منه فانه ما بارد
وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة
مكتوب بين عينيه كافر يقراه كل مومن كاتب
وغير كاتب اخرجه الامام ابو الحسين مسلم
في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين خلق ادم الى
قيام الساعة امر اكبر من الدجال اخرجه الامام
مسلم في صحيحه وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه

قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات
غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل
فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا فقال ما شانكم قلنا
يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فخفضت ورفعت
حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال
اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم
يخرج وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله
خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافئة
كاني اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه
منكم فليقرا عليه فواتح سورة الكهف انه خارج من
خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا
يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في
الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم
كجمعة

كجمعة وساير ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك
الذى كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدروا له قدره
قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض كالغيث استدبرته الريح قال
فياتى على القوم فيدعوهم فيومنون به ويستجيبون
له فيامر السما فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم
سارحتهم اطول ما كانت ذرا واسمنه ضروعا وامده
خواصر ثم ياتى القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله
فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شى من اموالهم ويمر بالخربة
فيقول لها اخرجى كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب
النحل ثم يدعو رجلا ممتليا شبابا فيضربه بالسيف
فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل
وجهه ويضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله تعالى المسيح
بن مريم فينزل عند المنارة البيضا شرقى دمشق بين

مهضَّرُودَنَين واضعًا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا
قطر واذا رفع تحدر منه جمان كاللؤلو فلا يحل لكافر
يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي بصره فيطلبه
حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتي عليه قوم قد عصمهم الله عز وجل
فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة
وذكر باقي الحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من
المومنين فتلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له
اين تعمد فيقول اعمد الى هذا الرجل الذي خرج فيقولون
له اوما تومن بربنا فيقول ما بربنا خفا فيقولون اقتلوه
فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا
دونه قال فينطلقون به الى الدجال فاذا راه المومن

قال

في نسخة ... الدعاء ... اصل

قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فيامر الدجال به فيشبح فيقول خذوه
وشجوه فيوجع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول اما
اما تومن بي قال فيقول انت المسيح الكذاب قال فيومر
به فينشر بالمنشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه
ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي
قايما ثم يقول له اتومن بي فيقول ما ازددت فيك الا
بصيرة ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل هذا بعدي باحد
قال فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الي
ترقوته نحاس فلا يستطيع اليه سبيلا قال فياخذ يديه
ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار
وانما القي في الجنة فقال رسول الله عليه وسلم هذا
اعظم الناس شهادة عند رب العالمين اخرجه الامام

مُسلم في صحيحه وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال
ما سال النبي صلى الله عليه وسلم احد عن الدجال اكثر مما
سالته فقال وما سوالك وفي رواية وما ينصبك منه
منه انه لا يضرك قال قلت يرسول الله انهم يقولون
ان معه جبال من خبز ولحم ونهر من ما قال هو اهون على
الله من ذلك اخرجه الامام مسلم في صحيحه
وعن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يأتي المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة حتى
ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام
وهنالك يهلك اخرجه الامام مسلم في صحيحه
وعن اسما بنت يزيد قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم في بيتي فذكر الدجال فقال ان بين يديه ثلاث
سنين سنة تمسك السما فيها ثلث قطرها والارض

ثلثي نباتها والثالثة تمسك السما قطرها كله والارض نباتها كله فلا تبقى ذات ظلف ولا ذات خف من البهايم الا هلكت وان من اشر فتنته انه ياتي الاعرابي فيقول ارايت ان احييت لك ابلك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيتمثل له نحو ابله كاحسن ما تكون ضروعا واعظمه واسمنه قال وياتي الرجل قد مات اخوه ومات ابوه فيقول ارايت ان احييت لك اخاك واباك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيتمثل له الشيطان نحو ابيه واخيه قالت ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم قالت فاخذ بلحمتي الباب فقال مهيم فقالت اسما يا رسول الله لقد خلعت افيدتنا بذكر الدجال قال ان يخرج وانا حي فانا حجيجه والا فان ربي خليفتي على كل مومن فقلت يا رسول

فقلت يا رسول الله انا لنعجن عجيننا فما نخبزه حتى نجوع ٥
فكيف بالمومنين يومئذ ٥ قال يجزيهم ما يجزي اهل
السما من التسبيح والتقديس اخرجه الامام
مسلم في صحيحه وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي ٥
فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او اربعين شهرا
او اربعين عاما فيبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة بن
مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين
ليس بين اثنين عداوة ٥ وذكر باقي الحديث اخرجه
الامام مسلم في صحيحه وعن انس بن مالك رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال
من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالسة اخرجه الامام
الامام مسلم في صحيحه وعن ابي بكر الصديق رضي الله

عَنهُ قَالَ قال رَسول الله صَلى الله عليه وَسَلم
ان الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان
يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة ٭ اخرجه
الامام ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه في سننه وعن
حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قصة فتح القسطنطينيه وغيرها ثم يقفلون
منها يعني مدينة القاطع الى بيت المقدس فيبلغكم ان الدجال
قد خرج في يهودا اصبهان احدى عينيه ممزوجة بالدم
والاخرى كانها لم تخلق يتناول الطير من الهوا له ثلاث
صيحات يسمعهن اهل المشرق واهل المغرب يركب حمارا
ابتر بين اذنيه اربعون ذراعا يستظل تحت اذنيه سبعون
الفا من اليهود عليهم التيجان فاذا كان يوم الجمعة من
صلاة الغداة وقد اقيمت الصلاة فالتفت المهدي فاذا

هو بعيسى بن مريم قد نزل من السما في ثوبين كانما يقطر
من راسه الما فقال ابو هريرة ان خرجة هذه ليست
كخرجته الاولى يلقى عليه مهابة كمهابة الموت فيقول
له الامام تقدم فصل بالناس فيقول له عيسى انما اقيمت
الصلاة لك فيصلي عيسى خلفه قال حذيفة وقال
رسول الله قد افلحت امة انا اولها وعيسى اخرها
اخرجه الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ
في سننه وعن اسمعيل بن رافع ابي رافع عن ابي
عمرو الشيباني زرعة عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اكثر حديثنا
حدثناه عن الدجال وحذرناه فكان من قوله ان قال
انه لم يكن فتنة في الارض منذ ذرا الله تعالى ذرية ادم
عليه السلام اعظم من فتنة الدجال وان الله تعالى لم

بعث

يبعث نبيًّا الا لجذر امته الدّجال وانا اخر الانبيا
وانتم اخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة فان يخرج وانا
بين ظهرانيكم فانا حجيجه وان يخرج بعدي فكل حجيج
نفسه والله خليفتي على كل مسلم وانه يخرج من خلة
بين الشام والعراق فيعيث يمينا ويعيث شمالا يا عباد
الله ايها الناس فاثبتوا فاني سأصفه لكم صفة لم يصفها
اياه نبي قبلي انه يبدا فيقول انا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني
فيقول انا ربكم ولا ترون ربكم حتى تموتوا وانه اعور
وان ربكم ليس باعور وانه مكتوب بين عينيه كافر يقراه
كل مومن كاتبا او غير كاتب وان من فتنته ان معه جنة
ونار فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليستغث
بالله وليقرا فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما
كما كانت النار على ابرهيم وان من فتنته يقول لاعرابي

ارايت ان ابعث لك اباك وامك اتشهد انى ربك
فيقول نعم فيمثل له شيطان فى صورة ابيه وامه
فيقولان يا بنى اتبعه فانه ربك وان من فتنته ان يسلط
على نفس واحدة يقتلها بنشرها بالمنشار حتى تلقى شقتين
ثم يقول انظروا الى عبدى هذا فانى ابعثه الان ثم
يزعم ان له ربا غيرى فيبعثه الله تعالى فيقول له
الخبيث من ربك فيقول ربى الله ربى وانت عدو الله انت
الدجال والله ما كنت بعد اشد بصيرة بك منى اليوم
قال ابو الحسن الطنافسى فحدثنا المحاربى قال حدثنا
عبد الله بن الوليد الوصافى عن عطية عن ابى سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ارفع امتى درجة
فى الجنة قال قال ابو سعيد والله ما كنا نرى ذلك
الرجل الا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله قال المحاربى ثم

رجعنا

رجعنا الى حديث ابي رافع قال وان من فتنته ان يامر
السما ان تمطر فتمطر ويامر الارض ان تنبت فتنبت
وان من فتنته ان يمر بالحي فيكذبونه فلا يبقى لهم سايمة
الا هلكت وان من فتنته ان يمر بالحي فيصدقونه فيامر
السما ان تمطر فتمطر ويامر الارض ان تنبت فتنبت
حتى تروح مواشيهم من يومهم ذلك اسمن ما كانت واعظمه وامده خواصر
وادره ضروعا وانه لا يبقى شي من الارض الا وطيه وظهر
عليه الا مكة والمدينة فانه لا ياتيها من نقب
من نقابها الا لقيته الملايكة بالسيوف صلته
حتى ينزل عند الظريب الاحمر عند منقطع السبخة
فترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فتنفي الخبث
منها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم
الخلاص فقالت ام شريك بنت ابي العكبر يا رسول الله

فاين العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت
المقدس وامامهم رجل صالح فبينما امامهم قد تقدم يصلي
الصبح اذ نزل عيسى بن مريم للصبح فيرجع ذلك الامام
ينكص يمشي القهقرى ليتقدم عيسى بن مريم ليصلي بالناس
فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول تقدم فصل فانها
لك اقيمت فيصلي بهم امامهم فاذا انصرف قال عيسى افتحوا
الباب فيفتح ووراه الدجال معه سبعون الف يهودي
كلهم ذو سيف محلى وسلاح فاذا نظر اليه الدجال
ذاب كما يذوب الملح في الما وانطلق هاربا فيقول
عيسى ان لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب
لد الشرقي فيقتله ويهزم الله اليهود ولا يبقى شي مما
خلق الله يتوارى به يهودي الا انطق الله ذلك الشي
ولا حجر ولا شجر ولا حايط الا الغرقدة فانها من شجرهم

لا ينطق

لا ينطق الا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فتعال
اقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ايامه
اربعين سنة السنة كنصف السنة والسنة كالشهر
والشهر كالجمعة واخر ايامه كالشررة يصبح احدكم
على باب المدينة فلا يبلغ بابها الاخر حتى يمسي فقيل له كيف
يا رسول الله كيف يصلي في تلك الايام القصار قال تقدرون
فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الايام الطوال ثم
صلوا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون
عيسى بن مريم في امتي حكما عدلا واماما مقسطا يدق
الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة
فلا يسعى على شاة ولا بعير وترفع الشحنا والتباغض
وتنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده في
في الحية فلا تضره وتنفر الوليدة الاسد فلا يضرها

ويكون الذيب في الغنم كانه كلبها وتملا الارض
من السلم كما تملا الانا من الما، ويكون الكلمة واحدة
فلا يعبد الا الله عز وجل وتضع الحرب اوزارها وتسلب
قريش ملكها وتكون الارض كفضا نور الفضة
تنبت نباتها بعد عهد ادم حتى يجتمع النفر على القطف
من العنب فيشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال
ويكون الفرس بدريهمات قيل يا رسول الله وما يرخص
الفرس قال لا تركب لحرب ابدا قيل يا رسول الله وما
يغلي الثور قال لحرث الارض كلها وان قبل خروج الدجال
ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوعا شديدا
يامر الله تعالى السما السنة الاولى تحبس ثلث مطرها ٥
ويامر الارض فتحبس ثلث نباتها ثم يامر الله تعالى في السنة
الثانية فتحبس ثلثي مطرها ويامر الارض فتحبس ثلثي نباتها

ثم يأمر الله تعالى السما في السنة الثالثة فتحبس مطرها
كله فلا تقطر قطرة وبأمر الارض ان تحبس نباتها
فلا تنبت خضرا فلا تبقى ذات ظلف الا هلكت الا ما شا
الله تعالى قيل وما يعيش الناس في ذلك الزمان
قال التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجرى
ذلك عليهم مجرى الطعام اخرجه الحافظ
ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه
وقال في اخره سمعت ابا الحسن الطنافسي يقول
سمعت عبد الرحمن المحاربي يقول ينبغي ان يدفع هذا
الحديث الى المودب حتى يعلمه الصبيان في الكتاب وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيل عن طعام المومنين في زمن الدجال قال طعام
الملائكة قال وما طعام الملائكة قال طعامهم منطقهم

بالتسبيح والتقديس فمن كان منطقه يومئذ التسبيح
والتقديس اذهب الله عنه الجوع فلا يحس جوعا اخرجه
الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال
هذا حديث صحيح الاسناد على شرط مسلم ولم يخرجه ٥
وعن امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام
في قصة الدجال قال الا وان اكثر اتباعه اولاد الزنا
لابسي التيجان وهم اليهود عليهم لعنة الله ياكل ويشرب
له حمار احمر طوله ستون خطوة مد بصره اعور اليمين وان
ربكم عز وجل ليس باعور وصمد لا يطعم فيسلك البلاد البلا
ويقيم الدجال اربعين يوما اول يوم كسنة والثاني
كاقل ولا يزال ينقص وتقصر حتى يكون اخر ايامه كليلة
يوم من ايامكم يطا الارض كلها الا مكة والمدينة
وبيت المقدس ويدخل المهدي عليه السلام بيت المقدس

ويصلي

ويصلي بالناس اماما فاذا كان يوم الجمعة وقد
اقيمت الصلاة نزل عيسى بن مريم عليه السلام بين ثوبين
مشرقين حمر كانما يقطر من راسه الدهن رجل الشعر
صبيح الوجه اشبه خلق الله عز وجل بابيكم ابرهيم خليل
الرحمن عليهما السلام فيلتفت المهدي فينظر عيسى عليه
السلام فيقول لعيسى يا ابن البتول صل بالناس فيقول
لك اقيمت الصلاة فيتقدم المهدي عليه السلام فيصلي
بالناس ويصلي عيسى عليه السلام خلفه ويبايعه ويخرج
عيسى عليه السلام فيلتقي الدجال فيطعنه فيذوب
كما يذوب الرصاص ولا تقبل الارض منهم احدا الا ان
الحجر والشجر يقول يا مومن تحتي كافر اقتله ثم ان
عيسى عليه السلام يتزوج امراة من غسان ويولد له منها
مولود ويخرج حاجا فيقبض الله تعالى روحه في طريقه

قبل وصوله الى مكة وذكر الامام ابو الحسن
محمد بن عبد الله الكسائي في قصص الانبيا قال قال
كعب الاحبار يخرج المهدي الى بلاد الروم فيذكر قصد
فتح الروم والقسطنطينية وقال ثم ياتيه الخبر بخروج
الاعور الدجال وهو رجل عريض عينه اليمنى مطموسة
واما اليسرى فكانها كوكب مكتوب بين عينيه كافر
بالله ورسوله يخرج يدعي انه الرب ولا يسعد احد
لا يتبعه الا من عصمه الله تعالى ويكون له جنة ونار
فيقول هذه جنة لمن يسجد لي ومن ابى دخلته جنتي
النار قال قال وهب بن منبه عند خروج الاعور الدجال
تهب ريح قوم عاد وسماع صيحة كصيحة قوم صالح ويكون
مسخ كمسخ اصحاب الرس وذلك عند ترك الناس الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ويسفكون الدما ويستحلون الزنا

ويتظاهر

وتعظم البلا ويشرب الخمر ويكتفي الرجال بالرجال
والنسا بالنسا فعند ذلك يخرج الدجال من ناحية
المشرق من قرية يقال لها دراد تن يخرج على حمار مطموس
العين مكسور الطرف يخرج منه الحيات محدود
الظهر قد صور كل السلاح في يديه حتى الرمح والقوس
يخوض البحار الى كعبه ويكون اجناده اولاد الزنا
وتجي اليه الشجرة واذا اتا ببلد يقول انا ربكم قال
يطوف الارض جميعًا حتى يدخل ارض بابل بلقاه
الخضر فقال انا ربكم فقال الخضر كذبت يا دجال
ان رب العالمين رب السموات والارض فيقتله الدجال
ويقول قل لرب العالمين يحييك فيحيي الله تعالى الخضر
عليه السلام فيقوم ويقول ها انا يا دجال
فيقول لاصحاب الدجال باويلكم لا تعبدوا هذا الكافر

الملعون فيقتله ثلاث مرات فيحييه الله تعالى ثم يخرج
الدجال نحو مكة فينظر الى الملائكة محدقين بالبيت
الحرام ثم يسير الى المدينة فيجدها كذلك يطوف البلاد
الا اربع مدن مكة والمدينة وبيت المقدس وطرسوس
واما المومنون فانهم يصومون ويصلون غير انهم
تركوا المساجد ولزموا بيوتهم والشمس تطلع عليهم مرة
بيضا ومرة حمرا ومرة سودا والارض تزلزل والمسلمون
يصبرون حتى يسمعوا بمسير المهدي الى الدجال فيفرحون
بذلك ويقال ان المهدي يسير الى قتال الدجال وعلى راسه
عمامة بيضا فيلتقون ويقتتلون قتالا شديدا ٥
فيقتل من اصحاب الدجال ثلثين الفا وينهزم الدجال
ومن معه نحو بيت المقدس فيامر الله تعالى الارض بامساك
خيولهم ثم يرسل الله تعالى عليهم ريحا حمرا فيهلك منهم

اربعون الفا ثم يسير المهدى فى طلبه فيجد من عسكره
نحوا من خمسين الفا فيريهم الايات والمعجزات ويدعوهم
الى الايمان فلا يومنون فيمسخهم الله تعالى قردة وخنازير
ثم يامر الله عز وجل جبرائيل ان يهبط بعيسى عليه السلام الى الارض
وهو فى السما الثانية فياتيه فيقول يا روح الله وكلمته ربك
يامرك بالنزول الى الارض فينزل ومعه سبعون الفا
من الملائكة وهو بعمامة خضرا متقلد بسيف على
فرس بيده حربة فاذا نزل الارض نادا مناد يا معشر
المسلمين جا الحق وزهق الباطل فاول من يسمع بذلك المهدى
فيصير اليه ويذكر الدجال فيسير اليه فاذا نظر الدجال
اليه يرتعد كانه العصفور فى يوم ريح عاصف
فيتقدم اليه عيسى فاذا راه الدجال يذوب كما يذوب
الرصاص فيقول عيسى الست زعمت انك اله تعبد فلم

لا تدفع عن نفسك القتل ثم تطعنه بحربة فيموت
ثم يضع المهدي سيفه واصحابه في اصحاب الدجال فيقتلونهم
فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا حتى ترعى الوحوش
والسباع وتلعب بهم الصبيان ويامن النساء في انفسهن
حتى لو ان امراة في العراق لم تخف على نفسها ويظهر الله تعالى
كنوز الارض للمومنين وتستغني كل فقير بقدرة الله
تعالى قال وهب بن منبه وكعب الاحبار رضي الله
عنهما فعند ذلك يتزوج بامراة من العرب فيمكث ما شا
الله ثم تخرج ياجوج وماجوج

## الفصل الثالث

فيما يستدل به على ان الدجال هو ابن
صياد وذكر ما ظهر عليه من اثار البغي والعناد

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان عمر بن الخطاب
انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رهط من
اصحابه قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان
عند اطم بنى مغالة وقد قارب ابن صياد الحلم
فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ظهره بيده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابن صياد اشهد انى رسول الله ابن صياد فقال
اشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد انى رسول
فرفضه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال امنت
بالله وبرسله ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماذا ترى قال ابن صياد ياتينى صادق وكاذب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر

فنظر اليه

ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبا
فقال ابن صياد هو الدخ فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم إخسأ فلن تعدو قدرك ٥ فقال عمر بن
الخطاب ذرني يا رسول الله اضرب عنقه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخس فلن بعدو قدرك فقال عمر
بن الخطاب ذرني يا رسول الله اضرب عنقه فقال له رسول
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن
تسلط عليه وان لم يكنه هو فلا خير لك في قتله اخرجه
البخاري ومسلم في صحيحهما وعن سالم بن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهم قال سمعت عبد الله بن عمر يقول
انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن
كعب الى النخل التي فيها بن صياد حتى اذا دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى النخل طفق يتقي بجذوع النخل وهو

نخل

بختل ان يسمع من ابن صياد شيئاً قبل ان يراه ابن صياد
فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على
فراش في قطيفة له فيها زمزمة وراى ام صياد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن
صياد يا صاف هو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين قال
ابي يعني في قوله لو تركته بين قال لو تركته امه بين
امره اخرجه الامام مسلم في صحيحه وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال لقيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وعمر في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فقال هو اتشهد
اني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت
بالله وملايكته وكتبه ما ترى قال ارى عرشاً على الما فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم عرش ابليس على البحر وما
ترى قال ارى صادقين وكاذبا او كاذبين وصادقا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه اخرجه
الامام مسلم في صحيحه ۞ وعن نافع قال لقى ابن
عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا اغضبه
فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد
بلغها فقالت له يرحمك الله ما اردت من ابن صياد اما
علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج الدجال
من غضبة يغضبها اخرجه الامام مسلم في
صحيحه وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمكث ابوا الدجال ثلثين عاما لا يولد لهما ولد ثم
يولد لهما غلام اعور اضر شيء واقله منفعة تنام عينه ولا
ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه

فقال

الوصاحية الضخمة العظيم

فقال ابوه طوال ضرب اللحم كان انفه منقار وامه
امراة فرضاخية طويلة اليدين فقال ابو بكرة سمعنا
بمولود في اليهود في المدينة فذهبت انا والزبير بن العوام
حتى دخلنا على ابويه فاذا نعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا لا مكثنا ثلثين عاما
لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور اضرشي واقله منفعة
ينام عينيه ولا ينام قلبه قال فخرجنا من عندهما فاذا
هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف
عن راسه وقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال
نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي اخرجه الامام
ابو عيسى الترمذي في جامعه وقال هذا حديث
حسن وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
خرجنا حجاجا وعمارا ومعنا ابن صايد قال فنزلنا

منزلا فتفرق الناس وبقيت انا وهو فاستوحشت
منه وحشة شديدة مما يقال عليه وجا بمتاعه فوضعه
مع متاعي فقلت ان الحر شديد فلو وضعته تحت
تلك الشجرة قال ففعل فرفعت لنا غنم فانطلق فجاء
بعس فقال اشرب ابا سعيد فقلت ان الحر شديد واللبن
حار ما بي الا ان اكره ان اشرب على يده او قال اخذه
عن يده فقال ابا سعيد ان اخذ حبلا فاعلقه بشجرة
ثم اختنق مما يقول لي الناس يا ابا سعيد من خفي عليه حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خفي عليكم معشر الانصار
الست من اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عقيم
لا يولد له وقد تركت ولدي بالمدينة اوليس قد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المدينة ولا مكة

قال ح

لقد هممت ح

هو كافر وانا مسلم اوليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح

وقد

١٧٩

وقد اقبلت من المدينة وانا اريد مكة قال ابو
سعيد حتى كدت ان اعذره ثم قال اما والله انى لاعرفه
واعرف مولده واين هو الان قال قلت تبا لك سائر
اليوم اخرجه الامام مسلم فى صحيحه وفى
روايات هذا الحديث فى مسلم فى اخره قال فلبسنى وفى بعضه
فيه قال وقيل له ايسرك انك ذلك الرجل قال فقال لو
عرض علي ما كرهت وعن عبد الله بن عمر رضى الله
عنهما قال لقيته مرتين يعنى ابن صياد قال فلقيته فقلت
لبعضهم هل تحدثون انه هو قال لا والله قال قلت كذبتنى
والله لقد اخبرنى بعضكم انه لن يموت حتى يكون اكثرهم
مالا وولدا فقال هو زعموا اليوم قال فتحدثنا ثم قال
فارقته قال فلقيته لقية اخرى وقد نفرت عينه قال فقلت
متى فعلت عينك قال ما ادرى قال لا ادرى قلت لا يدرى وهي

في دابتك قال ان شا الله خلقها في عصا لك هذه قال فنخر كاشد
نخير حمار سمعته قال فزعم بعض اصحابي اني ضربته بعصا
كانت معي حتى تكسرت وانا والله ما شعرت قال وجا
حتى دخل على ام المومنين فحدثها فقالت ما تريد اليه الم
تعلم انه قد قال ان اول ما يبعثه على الناس غضب
يغضبه اخرجه مسلم في صحيحه وعن محمد بن المنكدر
رضي الله عنه قال رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان
ابن صياد الدجال قال فقلت تحلف بالله قال اني سمعت
عمر يحلف على ذلك عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
البخاري ومسلم في صحيحيهما وعن نافع قال كان ابن عمر
يقول والله ما اشك ان المسيح الدجال ابن صياد اخرجه
ابو داود في سننه وعن شبل بن عروة عن ابيه قال

قال لما فتحنا

قال لما فتحنا اصبهان كان بين عسكرنا وبين اليهوده
فرسخ فدخلت اقضي حوايج لي فامسيت وحسنت ان
ان اصطلح دون العسكر فقلت لصديق لي من اليهود
ابيت عندك الليلة قال نعم فبت على سطح له فسمعت
اليهود في تلك الليلة يضربون بالدفوف ويزفونه فقلت
لصديقي كانكم تريدون ان تشرعون بدا من طاعة
قال لا ولكن ملكنا الذي يستفتح به على العرب
يدخل غدا قال فصليت الصبح وقعدت على
السطح حتى طلعت الشمس واقبل رهج من قبل
عسكرنا فاذا انا برجل في قبة ريحان واذا اليهود
حوله يضربون بالدفوف ويزفون فاذا هو ابن
صياد قال فدخل فلم ير الى هذه الغاية اخرجه
الامام ابو الحسين احمد بن جعفر المنادي في كتاب

الملاحم وعن جابر بن عبد الله قال فقد
ابن صياد يوم الحرة اخرجه ايضا ابن المنادى
وعن النزال بن سمرة على بن ابى طالب عليه السلام
ثم قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني
قالها ثلاث مرات فقام اليه الاصبغ ابن نباتة
فقال من الدجال يا امير المؤمنين قال يا اصبغ الدجال
الصافي بن الصياد الشقى من صدقه والسعيد
من كذبه اخرجه الامام ابو عمرو الداني
في سننه ورواه الامام ابو الحسين احمد
بن المنادي في كتاب الملاحم

## الفصل الرابع

فيمن ذهب الى ان الدجال غير بن صياد وان

كان

كان من وصفه غير عاري مستدلاً على ذلك بما صح
من حديث تميم الداري ٥ عن عامر بن شراحيل
الشعبي شعب همدان انه سال فاطمة بنت قيس
اخت الضحاك بن قيس ٥ وكانت من المهاجرات
الاول فقال حدثيني حديثاً سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسنديه الى احد غيره
فقالت لئن شئت لافعلن فقال لها اجل حدثيني
فقالت نكحت بن المغيرة وهو من خيار شباب
قريش يومئذ ٥ فاصيب في اول الجهاد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٥ فلما تايمت خطبني عبد الرحمن
بن عوف في نفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
على مولاه اسامة بن زيد وكنت قد حدثت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من احبني فليحب اسامة فلما

كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت امري بيدك
فانكحني من شئت فقال انتقلي الى ام شريك وام شريك
امراة غنية من الانصار عظيمة النفقة في سبيل الله
ينزل عليها الضيفان . قلت سافعل قال لا تفعلي ان ام
شريك امراة كثيرة الضيفان فاني اكره ان يسقط
عنك خمارك وينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم
منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي الى ابن عمك عبد الله
بن عمرو بن ام مكتوم وهو رجل من بني فهر فهر قريش
وهو من البطن الذي هو منه فانتقلت اليه فلما انقضت
عدتي سمعت نداء منادي رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلاة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في النسا التي
تلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلاته

صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل
انسان مصلاه ثم قال اتدرون لم جمعتكم قال الله
ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة
ولكن جمعتكم لان تميم الداري كان رجلا نصرانيا
فجاء واسلم وبايع فحدثني حديثا وافق الذي كنت
احدثكم عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينه
بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم
الموج شهرا ثم ارفوا الى جزيرة في البحر حتى مغرب
الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة
فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر فقالوا ويلك ما
انت قالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة قال
ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى
خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها

ان تكون شيطانه قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا
الدير فاذا فيه اعظم انسان رايناه قط خلقا واشده
وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى
كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم
على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب
ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم
فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفينا الى جزيرتك هذه
فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فلقتنا دابة اهلب
كثير الشعر لا يدري ما قبله من دبره من كثرة
الشعر فقلنا ويلك ما انت قال انا الجساسة
قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل في الدير
فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا
وفزعنا منها ولم نامن ان تكون شيطانة فقال اخبروني

عن

عن نخل بيسان قلنا عن اى شانها تستخبر قال
اسالكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم قال اما
يوشك ان لا يثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية
قلنا عن اى شانها تستخبر قال هل فيها ما قالوا هى
كثيرة الما قال اما ان ماوها يوشك ان يذهب
قال اخبروني عن عين زغر قالوا عن اى شانها
تستخبر قال هل في العين ما وهل يزرع اهلها بما العين
قلنا له نعم كثيرة الما واهلها يزرعون من مايها
قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قالوا قد
خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم
قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من
يليه من العرب واطاعوه قال لهم قد كان ذلك قلنا
نعم قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم

عني انا المسيح واني اوشك ان يأذن لي في الخروج
فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا
هبطتها في الاربعين ليلة غير مكة وطيبة
محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدة
او واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا
يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته
في المنبر هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الا هل
كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فانه اعجبني
حديث تميم انه وافق الذي كنت احدثكم عنه وعن المدينة
ومكة الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل
المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو قالت فحفظت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الامام

مسلم صحيح قال الشيخ الامام الحافظ ابو
بكر البيهقي رحمه الله بعد ذكره لاحاديث ابن
صياد ومن ذهب الى ان الدجال غير ابن صياد
احتج بحديث تميم الداري واسناده صحيح مع جواز موافقة
صفته صفة الدجال والدجال غيره كما جا في الخبر
انه اشبه الناس بعبد العزى ابن قطن وليس به وامر
ابن صايد على ما حكي عنه كانت فتنة ابتلى الله بها عباده
كما كان امر العجل في زمن موسى عليه السلام فتنة
ابتلاهم الله بها الا ان الله عز وجل عصم منها امة
محمد عليه الصلاة والسلام ووقاهم شرها وليس
في حديث جابر اكثر من سكوت النبي صلى الله عليه وسلم
على قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويحتمل انه عليه
السلام كان كالمتوقف في بابه حتى جا التثبت من الله

عز وجل انه غيره فقال في حديث تميم الداري ما قال والله اعلم

## الفصل الخامس

في خروج ياجوج وماجوج وكيفية فتحهم للسد في اصناف خرجت عن الحصر وانواع اربت على العد قال الله تعالى حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فذكر قصته ونزول عيسى بن مريم عليه السلام وقتله الدجال ثم قال فبينما هو كذلك اذ اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله تعالى ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون

فيمرا وايلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها
ويمر اخرهم فيقولون لقد كان مرة ماو فى
رواية ثم يسير حتى ينتهى الى جبل الخمر وهو جبل بيت
المقدس فيقولون لقد قتلنا من فى الارض فهلم فلنقتل
من فى السما فيرموا نشابهم الى السما فيرد الله عليهم
نشابهم مخضبة دما ويحصر نبى الله عيسى صلى الله عليه
وسلم واصحابه حتى يكون راس الثور لاحدهم خير من
مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبى الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه فيرسل الله عليهم النغف فى رقابهم فيصبحون
فرسا كنفس واحدة ثم يهبط نبى الله عيسى عليه السلام
واصحابه الى الارض فلا يجدون فى الارض موضع شبر
الا ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب نبى الله عيسى عليه
واصحابه فيرسل الله عز وجل طيرا كاعناق البخت

فتحملهم فتطرحهم حيث شا الله تعالى وتستوقد
المسلمون من قسيهم وجعابهم سبع سنين ثم يرسل الله
تعالى مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض
حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرك وردي
بركتك فيومئذ ياكل العصابة من الرمانة ويستظلون
بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفيام
من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس
واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم
كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتاخذهم تحت
اباطهم فيقبض روح كل مومن وكل مسلم ويبقى شرار
الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة
اخرجه الامام مسلم في صحيحه وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في السند

قال

قال يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه
قال الذي عليه ارجعوا فستخرقونه غدا قال فيعيده
عز وجل كاشد ما كان حتى اذا بلغوا مدتهم واراد
الله تعالى قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا ان
شا الله واستثنى فيرجعون وهو كهيئته حين تركوه
فيخرقونه ويخرجون على الناس فينشفون المياه ويفر
الناس منهم فيرمون سهامهم في السما فترجع مخضبة
بالدما فيقولون قهرنا اهل الارض وغلبنا من في السماء
قسوة وعلوا فيبعث الله عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكهم
قال فوالذي نفس محمد بيده ان دواب الارض لتسمن وتبطر
وتشكر شكرا من لحومهم اخرجه الامام الحافظ
ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث
صحيح الاسناد على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه

واخرجه الحافظ ابو بكر البيهقي في البعث والنشور
هكذا واخرجه الحافظ ابو عبد الله بن ماجة
القزويني في سننه بمعناه واخرجه الامام
ابو عمرو الداني في سننه وانتهى حديثه عند قوله فيها
فيهلكهم وقوله تشكر بالشين المعجمة اى تمتلى
وعن حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قصة الدجال فذكرها وذكر قتل
عيسى عليه السلام له ثم قال بعد ذلك خروج ياجوج
وماجوج قال فيوحى الله عز وجل الى عيسى احرز عبادى
بالطور طور سينين قال حذيفة فقلت يا رسول الله وما
ياجوج وماجوج قال ياجوج امة وماجوج امة كل امة
اربعمائة الف لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف عين
تطرف بين يديه من صلبه قال قلت يا رسول الله صف

لنا

لنا ياجوج وماجوج قال هم ثلثة اصناف صنف منهم
امثال الارز الطوال وصنف منهم اخر عرضه وطوله
سوا عشرون ومايه ذراع في مايه وعشرون ذراع
وهم الذين لا يقوم لهم الحديد وصنف يلتحف احدى
اذنيه ويلتحف بالاخرى قال حذيفه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون جمعا منهم
بالشام وساقتهم بخراسان فيشربون انهار المشرق
حتى تيبس فيحلون بيت المقدس وعيسى والمسلمون
بالطور فيبعث عيسى طليعة فيشرفون على بيت المقدس
فيرجعون اليه فيخبرونه انه ليس نرى الارض من كثرتهم
قال ثم ان عيسى يرفع يديه الى السما فيرفع المومنون
معه فيدعوا الله عز وجل ويومن المومنون فيبعث الله
تعالى دودا يقال له النغف فيدخل في مناخرهم حتى

يدخل في الدماغ فيصبحون امواتا قال فيبعث الله عز
وجل عليهم مطرا وابلا اربعين صباحا فيغرقهم في
البحر ويرجع عيسى الى بيت المقدس والمؤمنون معه
اخرجه الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ
في سننه وعن عبد الله بن مسعود قال لما كان ليلة
اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم لقي ابرهيم وموسى
وعيسى عليهم السلام فتذاكروا الساعة متى هي فبدوا
بابرهيم فسالوه عنها فلم يكن عنده منها علم فسالوا
موسى فلم يكن عنده منها علم فردوا الحديث الى عيسى
فقال عهد الله الي فيما دون وجبتها فاما وجبتها فلا يعلمها
الا الله عز وجل فذكر خروج الدجال فاهبطه
فاقتله ثم يرجع الناس الى بلادهم فيستقبلهم ياجوج
وماجوج وهم من كل حدب ينسلون لا يمرون على ماء

يشربونه

شربوه ولا شي الا افسدوه فيجأرون الى فادعوا
فتجوى الارض من نتنهم فيجرون الى الله فادعوا الله فيرسل
السما بالما فتحملهم فتقذف باجسامهم في البحر ثم ينسف
الجبال وتمد الارض مد الاديم فعهد الله عز وجل
الى انه اذا كان ذلك ان الساعة من الناس كالحامل
المتم لا يدري اهلها متى تفجاهم بولادتها ليلاً او نهاراً
قال العوام فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله عز وجل
ثم قرا حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب
ينسلون واقترب الوعد الحق اخرجه
الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا
حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وعن عبد الله بن
عمر قال ياجوج وماجوج عمرا ولهم نهر مثل دجلة
ويمر اخرهم فيقول قد كان في هذا النهر مرة ما

فلا يموت رجل الا نزل الغامن ذريته قصاعدا ومن
بعدهم ثلثه امم • نادبش • وتاويل • وناسك •
اوقال منسك شك شعبه اخرجه الحافظ ابو
عبد الله الحاكم في مستدركه • وقال هذا حديث
على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه وعن عبد الله
بن عمرو • قال ان الله تعالى قد جرى الخلق عشرة اجزا
فجعل تسعة اجزا الملايكة • وجزا ساير الخلق وجري
الملايكة عشرة اجزا فجعل تسعة اجزا يسبحون الليل
والنهار لا يفترون وجزا الرسالة • وجرى الخلق عشرة
اجزا فجعل تسعة اجزا ياجوج وماجوج • وجزا ساير
الخلق • والسما ذات الحبك قال السما السابعة والحرم
بحياله العرش اخرجه الامام الحافظ ابو
عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا صحيح الاسناد

ولم يخرجاه وعن وهب بن جابر قال دخلت بيت
المقدس فاذا فيه عبد الله بن عمر و في حلقة يحدثهم
قال سمعته يقول ان ياجوج وماجوج لا يموت
الرجل منهم حتى يولد له من صلبه الف فصاعدا
وان من ورائهم ثلث امم ما يعلم عدتهم الا الله عز وجل
منسك وتاويل وتاريس اخرجه الحافظ
ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي وعن الاوزاعي
قال قال ابن عباس الارض ستة اجزا فخمسة اجزاء
منها ياجوج وماجوج وجزء فيه ساير الخلق اخرجه
الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه
وعن امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام
في قصة الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام
قال ويا جوج وماجوج في وقت عيسى بن مريم عليه السلام

قال يا امير المومنين صف لنا ياجوج وماجوج قال هم
امم كل امة منهم اربعمائة الف الف نفس لا يموت منهم
حتى يرى من ظهره الف عين تطرف • صنف منهم كالشجرة
الطوال مائة ذراع بلا غلط والصنف الثاني طوله
مائة ذراع وعرض خمسين ذراعا والصنف
الثالث منهم وهم اكثر عددا فصار يلتحف احدهم
باحدى اذنيه ويفترش الاخرى مقدمتهم بالشام واخرهم
وساقتهم بخراسان لا يمرون على ماء الا نشفوه بالحسو
وان بحيرة طبرية يشربونها حتى لا يكون فيها وزن
درهم ما وذكر باقي الحديث وذكر
الامام ابو الحسن محمد بن عبيد الكسائي في قصص
الانبيا عليهم السلام قال قال وهب بن منبه وكعب
الاحبار رضي الله عنهما فعند ذلك اي عند قتل عيسى بن

مريم عليه

مريم عليه السلام للدجال بتزوج بامراة من العرب فيمكث
ما شا الله تعالى ثم تخرج ياجوج وماجوج وهم
من كل حدب ينسلون فتمتلي الارض منهم حتى
لايكون للطير موضعا تقع فيه ولا ينزلون بلدا
الا بادوا اهله ثم يسيرون الى بيت المقدس لقتال
عيسى بن مريم عليهما السلام واذا هم قد اتوا على
البيت المقدس ورموا المدينة بالسهام حتى تسد
السهام عين الشمس ويقتلون خلقا كثيرا فيدعوا
عيسى عليهم فيرسل الله تعالى عليهم عفاريت الجن
فيقتلونهم عن اخرهم فتفرح المسلمون حتى تم لعيسى في ارض
الدنيا اربعون سنة وامر الله تعالى ملك الموت ان ينزل اليه
فيوقفه على موضع قبره ثم يقبضه ويدفنه صلى الله عليه وسلم

## الفصل السادس

فى خروج الدابة من الارض مودنه بقرب
العرض قال الله تعالى واذا وقع القول عليهم
اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا
باياتنا لا يوقنون عن ابى هريرة رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول
الايات طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة
على الناس ضحى وايهما ما كانت قبل صاحبتها
فالاخرى على اثرها قريبا منها اخرجه البخاري
ومسلم فى صحيحهما وعن ابى سريحة الانصاري
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يكون للدابة ثلث
خرجات من الدهر تخرج اول خرجة باقصى اليمن فيفشوا
بالبادية ولا يدخل ذكرها القرية يعنى مكة ثم
بينا الناس يوما فى اعظم المساجد حرمة واحبها

الى

الى الله تعني المسجد الحرام لم يرعهم الا وهي في ناحية
المسجد تدنوا وتدنوا بين الركن الاسود وبين باب
بني مخزوم عن يمين الخارج في وسط من ذلك فترفض
الناس عنها شتى ومعا وتثبت لها عصابة من
المسلمين عرفوا انهم لن يعجزوا الله فخرجت عليهم
تنفض عن راسها التراب فبدت بهم فجلت عن وجوههم
حتى تركتها كانها الكوكب الدرية ثم ولت في الارض
لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل ليتعوذ منها
بالصلاة فتاتيه من خلفه فتقول اي فلان الان
تصلي فيلتفت اليها فتسمه في وجهه ثم تذهب
فيجاور الناس في ديارهم ويصطحبون في اسفارهم
ويشتركون في الاموال يعرف المومن الكافر حتى ان الكافر
يقول يا مومن اقضي حاجتي ويقول المومن يا كافر اقضي حقي

اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في
مستدركه ٥ وقال هذا حديث صحيح الاسناد وهو
ابين حديث ذكر في دابة الارض ولم يخرجاه واخرجه
الامام ابو بكر البيهقي بمعناه وعن انس بن
مالك رضي الله عنه قال في دابة الارض ان فيها
من كل الامة انها تتكلم بلسان عربي مبين اخرجه
الامام ابو عمرو المقري في سننه وعن ابي
الطفيل انه سئل من ان تخرج الدابة قال من الصفا
او من المروة اخرجه الحافظ ابو بكر البيهقي
في البعث والنشور وعن ابن عباس رضي الله
عنهما انه كان يقول هي دابة ذات زغب وريش لها اربع
قوائم تخرج من مكة اخرجه الامام ابو عمرو الداني
في سننه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله

بليس

بيس الشعب جياد مرتين او ثلاثا قالوا ولم ذاك يا رسول
الله قال تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات
فيسمعها من بين الخافقين اخرجه الحافظ ابو بكر
البيهقي وعن حذيفة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في خروج الدابة قال فقلت
يا رسول الله وما الدابة ذات وبر وريش عظمها ستون
ميلا ليس يدركها طالب ولا يفوتها هارب تسم الناس
مومنا وكافرا فاما المومن فتترك في وجهه كالكوكب
الدري وتكتب بين عينيه مومن واما الكافر فتكتب
بين عينيه نكتة سودا وتكتب بين عينيه كافر اخرجه
الامام ابو عمرو الداني في سننه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج
دابة الارض من جياد فيبلغ صدرها الركن ولم تخرج ذنبها بعد قال

وهي دابة ذات وبر وقوايم اخرجه الحافظ ابو
بكر البيهقي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تخرج الدابة ومعها عصى موسى وخاتم سليمن
فتجلوا وجه المومن وتخطم انف الكافر بالخاتم حتى ان
اهل الخوان يجتمعون فيقول هذا يا مومن وهذا
يا كافر ٥ اخرجه الامام ابو عبد الله الحاكم
في مستدركه واخرجه الحافظ ابو بكر البيهقي معنا
وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال ذهب بي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى موضع بالبادية قريب من
مكة فاذا ارض يابسة حولها رمل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة من هذا الموضع ٥
فترى في شبر قال ابن بريدة فحججت بعد ذلك بسنين
فارانا عصا له فاذا هو بعصاي هذه كذا

وكذا

وكذا اخرجه الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد
بن ماجة القزويني في سننه وعن امير المومنين
علي ابن ابي طالب عليه السلام في ذكر الدابة قال الا
وبعثر الصفا ويخرج منه الدابة اول راسها ذات وبر
وريش فيها كل الالوان فيها عصى موسى عليه السلام
وخاتم سليمان عليه السلام تسم المومن مومنا وتسم
الكافر كافرا تنكت وجه الارض بالعصا فتتركه ابيض
وتنكت وجه الكافر بالخاتم فتتركه اسود فلا يبقى احد
في سوق ولا برية الا وسمت وجهه وذكر باقي الحديث

# الفصل السابع

في طلوع الشمس من مغربها وحسم
طريق التوبة وسد مذهبها قال الله تعالى هل

ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك
او ياتي بعض ايات ربك يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا قل انتظروا انا منتظرون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا
طلعت وراها الناس امنوا جميعا وذلك حين لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه
اخرجه الامام مسلم وعن ابي ذر رضي
الله عنه قال دخلت المسجد فاذا النبي صلى الله عليه وسلم

جالس

جالس فلما غابت الشمس قال يا ابا ذر تدري اين تذهب
قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب فتستاذن
في السجود فيوذن لها قال فكانها قد قيل لها اطلعي
من حيث جئت فتطلع من مغربها قال ثم قرا في قراة عبد
الله بن مسعود وذلك مستقرها اخرجه البخاري
ومسلم في صحيحهما وعن عمرو بن جرير قال جلس
الى مروان ثلثة نفر بالمدينة فسمعوه يحدث عن الايات
ان اولها الدجال فقام القوم من عند مروان فجلسوا
الى عبد الله بن عمرو فحدثوه بما قال مروان فقال عبد
الله لم يقل مروان شيا سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من
مغربها والدابة ايها كانت فالاخرى على اثرها قريبا
ثم انشا يحدث قال وذلك ان الشمس اذا غربت

خروجه

انت تحت العرش فسجدت واستاذنت فی الرجوع فیوذن
لها حتی اذا اراد الله ان تطلع من مغربها اتت تحت العرش
فسجدت واستاذنت فی الرجوع فلم یرد علیها وعلمت
ان لو اذن لها لم تدرك المشرق فقالت رب ما ابعد
المشرق من لی بالناس حتی اذا کان اللیل فاستاذنت
فقال لها اطلعی من مکانك قال وکان عبد الله یقرا
الکتب وقرا وذلك یوم لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن امنت
من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا اخرجه الحافظ
ابو عبد الله الحاکم فی مستدرکه وقال
هذا حدیث صحیح علی شرط البخاری ومسلم ولم یخرجاه
وفی قباله فی الحاشیة بخط البیهقی اخرجه مسلم
وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم ثلث اذا خرجن لا ینفع نفسا

ایمانها

ايمانها لم تكن امنت من قبل اوكسبت فى ايمانها خيرا
طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض
اخرجه الامام مسلم فى صحيحه ۞ وعن وهب
بن جابر قال دخلت بيت المقدس فاذا فيه عبد الله
بن عمرو فى حلقة يحدثهم فسمعته يقول ان ياجوج وماجوج
مايموت الرجل منهم حتى يولد له من صلبه الف فصاعدا
وان من وراىهم ثلث امم مايعلم عددهم الا الله عز
وجل منسك وتاويل وتاريس وان الشمس
اذا غربت خرت ساجدة فتسلم وتستاذن فلا يوذن
لها ثم تستاذن فلا يوذن لها حتى اذا كان قدر
ليلتين او ثلاث قيل لها اطلعي من حيث غربت فتطلع
من المغرب فيومن اهل الارض كلهم وهى فيها بلغنا
اول الايات لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل

فيذهب الناس فيتصدقون بالذهب والفضة فلا
يوجد منهم ويقال لو كان بالامس اخرجه
الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر
اتدري اين تغرب قال قلت الله ورسوله اعلم قال
فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستاذن
فلا يوذن لها حتى تستشفع وتطلب فاذا طال عليها
قيل لها اطلعي من مكانك فذلك قوله والشمس تجري
لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم اخرجه
الحافظ ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني في سننه
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها

وخروج

وخروج الدابة على الناس ضحى ۰ قال عبد الله بن عمرو
فايتها ما خرجت من قبل الاخرى فالاخرى منها قريبا
قال عبد الله ولا اظنها الا عند طلوع الشمس من مغربها
اخرجه الحافظ ابو عبد محمد بن يزيد بن ماجه
القزويني في سننه ٥ وعن حذيفة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكر اشراط الساعة
قال طلوع الشمس من مغربها يكون طول الليلة ثلاث ليالي
لا يعرفها الا الموحدون اهل القران يقوم احدهم
فيقرا حزبه فيقول قد عجلت الليلة فيرجع فيرقد رقدة
ثم يهب من نومه فيسير بعضهم الى بعض فيقول هل انكرتم
ما انكرنا فيقول بعضهم لبعض غدا تطلع الشمس من مغربها
فاذا طلعت من مغربها فعند ذلك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اخرجه ٥

الامام ابو عمرو الداني في سننه ٥ وعن

صفوان بن عسال رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من قبل مغرب الشمس باب مفتوح
عرضه سبعون سنة فلا يزال ذلك الباب مفتوح
للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه فاذا طلعت من نحوه
لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في
ايمانها خيرا اخرجه الامام ابو عبد الله
محمد بن يزيد بن ماجه القزويني في سننه
وعن عبد الله بن عمرو قال ان الشمس تطلع من حيث
يطلع الفجر فاذا ارادت ان تطلع تقاعست حتى تضرب
بالعصا وتقول يا رب اذا طلعت عبدت من دونك فتطلع
على ولد ادم فتجرى حتى تاتي المغرب فتسلم فيرد عليها
وتسجد فينظر اليها ثم تستاذن فيوذن لها فتجرى

الى

الى المشرق والقمر كذلك حتى ياتي عليها يوم لغرب فيه فتسلم
فلا يرد عليها وتسجد فلا ينظر اليها وتستاذن فلا يؤذن
لها فتحلس حتى يجي القمر فيسلم فلا يرد عليه وتسجد
فلا ينظر اليه ثم يستاذن فلا يؤذن له ثم يقال لها
ارجعا من حيث جيتما فيطلعان من المغرب كالبعيرين
المقترنين فذلك قوله عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك
الاية اخرجه الامام ابو عمرو الداني في
سننه وعن امير المومنين علي بن ابي طالب عليه
السلام في ذكر اشراط الساعة قال الا ويكون الناس
بعد طلوع الشمس من مغربها كلهم هنا يطلبون
النسل والولد تلقا الرجل الرجل فيقول متى ولدت
فيقول من طلوع الشمس من المغرب وترفع التوبة فلا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا

هو نوبة

# الفصل الثالث ٩١

احاديث متفرقة ۝ وحوادث مفرقة

وآثار مقلقة ۝ وما اثر موبقة عن حذيفة

بن اسيد الغفاري رضي الله عنه قال طلع النبي صلى

الله عليه وسلم ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون

قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم الساعة حتى

ترى قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال

والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن

مريم ۝ وياجوج وماجوج ۝ وخسف بالمشرق ۝ وخسف

بجزيرة العرب واخر ذلك كله نار تخرج من اليمن تطرد

الناس الى محشرهم اخرجه الامام مسلم في صحيحه

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله

وثلاثة خسوف خسف بالمغرب

صلى

صلى الله عليه وسلم يبعث نار على اهل المشرق فتحشرهم
الى المغرب تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث
قالوا تكون لها ما سقط منهم وتخلف تسوقهم سوق
الجمل الكسير اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم
في مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاسناد
ولم يخرجاه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج
نار من حضرموت قبل يوم القيمة تحشر الناس قلنا يا رسول
الله بما تامرنا قال عليكم بالشام اخرجه الامام احمد بن حنبل
في مسنده ورواه الحافظ ابو عيسى الترمذي
في جامعه وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نعت المهدي وقد نزل
عيسى بن مريم فذكر الحديث وفي اخره الايات في زمانه او

الايات الدجال ثم نزول عيسى ثم نار تخرج من قعر
عدن تسوق الناس الى المحشر اخرجه الحافظ ابو عبد
نعيم الاصبهاني في مناقب المهدي وعن عبد الله بن
عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين لا ادري اربعين
يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما فيبعث الله تعالى عيسى
بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث
الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله
ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد
في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى
لو ان احدكم دخل في كبد رجل لدخلت عليه حتى تقبضه
قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيبقى
شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون

معروفا

معروفًا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا
تستجيبون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان
وهم في ذلك دار ارزاقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور
فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا قال واول
من يسمعه رجل يلوط حوض ابله قال فيصعق ويصعق
الناس ثم يرسل الله تعالى او قال ينزل الله مطرًا كانه الطل
فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم
انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال كم من
كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فذلك يوم يجعل الولدان
شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق اخرجه الامام مسلم
في صحيحه وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الناس

اخرجه الامام مسلم في صحيحه وعن جابر بن الصامت
البرجمي قال دخلت مع عبد الله يوما المسجد فاذا القوم ركوع
فمر رجل فسلم عليه فقال صدق الله ورسوله فسالته
عن ذلك فقال انه لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد
طرقا وحتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وحتى تتجر المراة
وزوجها وحتى تغلوا الخيل والنسا ثم ترخص فلا تغلوا الى
يوم القيامة اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم
في مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه
وعن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض
الله الله اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في
مستدركه وقال هذا حديث صحيح على شرط البخاري
ومسلم ولم يخرجاه ٥ وعن انس رضي الله عنه قال قال

والدبر

والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة على رجل يقول
لا اله الا الله ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر
اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه
وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ٥
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في
الارض الله الله وحتى ان المراة لتمر بالنعل فترفعها
وتقول قد كانت هذه لرجل وحتى يكون في خمسين
امراة القيم الواحد وحتى تمطر السما ولا تنبت الارض
اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه
وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض احد

لله فيه حاجة وحتى توخذ المراة نهارًا جهارًا في وسط
الطريق لا ينكر ذلك احد ولا يغيره فيكون امثلهم يومئذ
الذي يقول لو نحيتها عن الطريق قليلًا فذاك فيهم
مثل ابي بكر وعمر فيكم اخرجه الحافظ ابو عبد
الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث صحيح
الاسناد ولم يخرجاه وعن ابي ادريس الخولاني
عن حذيفة رضي الله عنه قال هذه فتن قد اظلت
كجباه البقر يهلك فيها اكثر الناس الا من كان
يعرفها قبل ذلك اخرجه الحافظ ابو عبد الله
نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن عبد الله بن
ابي جعفر قال لما قص الله على موسى عليه السلام
شان هذه الامة تمنى ان يكون رجلا منهم فقال الله
عز وجل يا موسى انه يصيب اخرها بلاء وشدة من الفتن

فقال

فقال موسى يا رب ومن يصبر على هذا قال الله عز وجل
انى اعطيهم من الصبر والايمان ما يهون عليهم البلاء
اخرجه ايضا نعيم بن حماد فى كتاب الفتن
وعن عبد الله بن عمرو قال يأتى على الناس زمان يتمنى
الرجل ذوا الشرف والمال والولد الموت مما يرى من
البلاء من ولاة امرهم اخرجه ايضا نعيم بن حماد
فى كتاب الفتن وعن عبد الله بن عمرو قال ليأتين
على الناس زمان يتمنى فيه المرء لو انه فى فلك مشحون
هو واهله يموج فى البحر من شدة ما فى الارض من البلاء
اخرجه ايضا نعيم بن حماد فى كتاب الفتن
وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون
فى دين الله افواجا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليخرجن منه افواجا كما دخلوا فيه افواجا اخرجه
الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال
هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع
الانس وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله
ويخبره فخذه بما احدث اهله بعده اخرجه الحافظ
ابو عبد الله الحاكم في مستدركه والامام ابو داود
في سننه وابو عيسى الترمذي في جامعه وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل
من ذهب تقتتل الناس عليه فيقتل من كل مية تسعة
وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي اكون انا الذي انجو

اخرجه

اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ٥ وعن عبد الله بن الحرث
بن نوفل قال كنت قائما ٥ واقفا مع ابي ابن كعب فقال
لا تزال الناس مختلفة اعناقهم في طلب الدنيا قلت
اجل قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يوشك الفرات يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع به
الناس ساروا اليه فيقول من عنده لئن تركنا الناس
ياخذون منه ليذهبن به كله قال فيقتتلون عليه
فيقتل منهم كل مئة تسعة وتسعون اخرجه
الامام مسلم في صحيحه ٥ وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن
حضره فلا ياخذ منه شيئا اخرجه البخاري ٥
ومسلم في صحيحيهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ
عليه ويقول يا ليتني كنت مكان هذا القبر وليس به
الدين الا البلا اخرجه الامام مسلم في صحيحه
وعن حذيفة رضي الله عنه قال اول ما تفقدون
من دينكم الخشوع واخر ما تفقدون من دينكم الصلاة
ولتنقض عرى الاسلام عروة عروة وليصلين النسا
وهن حيض ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة
بالقذة وحذو النعل بالنعل لا تخطون طريقهم ولا تخطي
بكم حتى تبقى فرقتان من فرق كثيرة يقول احداهما ما بال
الصلوات الخمس لقد ضل من كان قبلنا انما قال الله
تبارك وتعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل
لا تصلون الا ثلاثا وتقول الاخرى انا مومنون بالله

صاحبه

كالملك

كايمان الملائكة ما فينا كافر ولا منافق حقا
على الله ان يحشرها مع الدجال اخرجه الحافظ
ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وعن حذيفة
بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب
حتى لا يدرى ما صيام ولا صدقة ولا نسك ويسرى
على كتاب الله في ليلة. فلا يبقى في الارض منه اية ويبقى
طوايف من الناس الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة يقولون
ادركنا اباءنا على هذه الكلمة لا اله الا الله فنحن نقولها
قال صلة بن زفر لحذيفة ما تغني عنهم لا اله الا الله
وهم لا يدرون ما صيام ولا صدقة ولا نسك فاعرض
عنه حذيفة فردها عليه ثلثا كل ذلك يعرض عنه
حذيفة ثم اقبل عليه في الثالثة فقال يا صلة تنجيهم من

نجبهم من النار نجبهم من النار اخرجه الحافظ
ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث
صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وعن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال لما كان ليلة اسري رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقي ابرهيم وموسى وعيسى
عليهم السلام فتذاكروا الساعة متى هي فبدوا بابرهيم
فسالوه عنها فلم يكن عنده منها علم فسالوا موسى
فلم يكن عنده منها علم فردوا الحديث الى عيسى فقال
عهد الله الي فيما دون وجبتها واما وجبتها فلا
يعلمها الا الله عز وجل فذكر خروج الدجال وقتله
وخروج ياجوج وماجوج وهلاكهم ثم تنسف الجبال
وتمد الارض مد الاديم فعهد الله الي انه اذا كان
ذلك ان الساعة من الناس كالحامل المتم لا يدري

اهلها

اهلها متى يحوّهم بولادتها ليلًا او نهارًا قال
العوام فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله عز وجل
ثم قرا حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل
حدب ينسلون واقترب الوعد الحق اخرجه الحاكم
في مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاسناد
ولم يخرجاه وعن الضحاك قال بينما الناس في
اسواقهم اذا انشقت السما فهبط من فيها فاحاطوا
باهل الارض فيفر الناس والوحوش والجن في اقطار
الارض فليس من وجه يذهبون فيه الا وجدوا
الملايكة قد احاطوا بهم اخرجه الامام ابو عمرو
الداني في سننه وعن عقبة بن عامر الجهني رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلع عليكم قبل
الساعة سحابة سودا من قبل المغرب مثل الترس فما ترا

ثم ينفخ في الساحتي تملا الناس ثم ينادي مناد يا ايها الناس

فيقبل الناس بعضهم على بعض هل سمعتم فمنهم من

يقول نعم ومنهم من يشك ثم ينادي الثانية يا ايها

الناس هل سمعتم فيقولون نعم ثم ينادي ايها الناس

اتى امر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم والذي نفسي بيده ان الرجلين لينشران الثوب

فما يطويانه او يتبايعانه ابدا وان الرجل ليمدر حوضه

فما يسقي منه شيئا وان الرجل ليحلب ناقته فما يشربه

ابدا ويشغل الناس اخرجه الحافظ ابو عبد

الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وعن حذيفة

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكر اشراط

الساعة قال فعند ذلك يظهر الدخان يعني عندها

فيقول الناس ...

باجوج وماجوج • ورجوع عيسى الى بيت المقدس قال
حذيفة قلت يرسول الله وما ابة الدجال قال تسمع
له ثلاث صيحات • ودخان يملا ما بين المشرق والمغرب
فاما المومن فتصيبه زكمة • واما الكافر فتصيبه مثل
السكران يدخل في منخره واذنه • وفيه ودبره وخسف
بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب
وخروج الدابة وذكر قصتها • وقصة طلوع
الشمس من مغربها • وقال ثم يبعث الله عز وجل من قبل مكة
ساكنة فتقبض روح ابن مريم وارواح المومنين معه
ويبقى سائر الخلق لا يعرفون معروفا ولا ينكرون
منكرا فيمكثون ما شا الله فتقوم عليهم الساعة وهم
شرار الخلق • اخرجه الامام ابو عمرو الداني في سننه
وعن كعب الاحبار رضي الله عنه في حديث •

ياجوج وماجوج فذكر قصة خروجهم وهلاكهم
ثم قال يرسل الله تعالى الى           فتطهر الارض
وتخرج زهرتها وبركتها وتراجع الناس حتى ان الرمانة
لتشبع السكين قيل وما السكين قال اهل البيت وتكون
سلوة من عيش فبينما الناس كذلك اذ جاهم خبر ان ذا السويقتين
صاحب الحبش قد غزا البيت فيبعث المسلمون جيشا فلا
يصل اليهم ولا يرجعون الى اصحابهم حتى يبعث الله ريحا
يمانية من تحت العرش فتقبض روح كل مومن اخرجه
الامام ابو عمرو الداني في سننه وعن كعب
الاحبار رضي الله عنه قال يمكث الناس بعد ياجوج
وماجوج في الرخا والخصب والدعة عشر سنين
حتى ان الرجلين ليحملان الرمانة الواحدة ويحملان بينهما
العنقود الواحد من العنب فيمكثون على ذلك عشر

سنين

سنين ثم يبعث الله تعالى ريحا طيبة فلا تدع مؤمنا
الا قبضت روحه ثم تبقى الناس بعد ذلك يتهارجون
تهارج الحمر في المروج فياتيهم امر الله والساعة وهم
على ذلك اخرجه الامام ابو عمرو الداني
في سننه ٥ وعن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون الاولى
يميت الله بها كل حي والاخرى يحيي الله بها كل ميت
اخرجه الامام ابو عمرو المقرى في سننه

## ٥ خاتمة الفتن والكا...

هدم الحبشة للكعبة وهلكة الاعراب
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج لنز الكعبة ذو السويقتين من الحبشة

اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب
الكعبة ذوا السويقتين من الحبشة اخرجه الامام
مسلم في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ذوا السويقتين من
الحبشة يخرب بيت الله اخرجه الامام مسلم
في صحيحه وعن سعيد بن سمعان قال سمعت اباه
هريرة يحدث ابا قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يبايع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت
الا اهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب
ثم تجي الحبشة فتخربه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين
يستخرجون كنزه اخرجه الحاكم ابو عبد الله
الحافظ في مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاسناد

على

على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه وعن كعب
الاحبار رضي الله عنه في قصة ياجوج وماجوج ٥
وهلاكهم وما تخرج الارض من زهرتها وبركتها بعد
ذلك قال ويكون سلوة من عيش قال فبينما الناس
كذلك اذ جاءهم خبر ان ذوا السويقتين صاحب
الحبشة قد غزا البيت فيبعث المسلمون جيشا فلا يصل
اليهم ولا يرجعون الى اصحابهم حتى يبعث الله ريحا
يمانية من تحت العرش فتقبض روح كل مؤمن اخرجه
الامام ابو عمرو الداني في سننه وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت اخرجه
الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا
حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه وقد صح

يحج

وثبت ان البيت يحج ويعتمر بعد خروج ياجوج وماجوج
اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال
هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ثم قال الحاكم رحمه
واذا جمعنا بين الحديثين يعني هذا والذي تقدمه قلنا
لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت اي بعد خروج ياجوج
وماجوج فانه يمكن ان يحج ويعتمر بعد ذلك ثم ينقطع
الحج بمرة والله اعلم قال الشيخ
الامام الحافظ ابو بكر البيهقي رحمه الله بعد
ذكره لاشراط الساعة

ذكره

عن الحليمي في ترتيب خروج هذه الايات شي لا يرائق
ما رويناه من الاثار زعم ان اول هذه
الايات ظهور الدجال ثم نزول عيسى

ثم

ثم خروج ياجوج وماجوج ثم خروج الدابة ثم طلوع
الشمس من مغربها واستدل عليه بان الكفار يسلمون
في زمان عيسى عليه السلام حتى تكون الدعوة واحدة
ولو كانت الشمس طلعت من مغربها قبل خروج الدجال
ونزول عيسى عليه السلام لم ينفع الكفار ايمانهم ايام عيسى بن
مريم ولو لم ينفعهم لما صار الدين واحدا بالاسلام من يسلم منهم
وهذا كلام صحيح لو لم يخالفه الحديث الصحيح اول
الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها او خروج
الدابة على الناس ضحى فايتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى
على اثرها قريبا منها وروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم مما يدل على ان اخرها خروج ياجوج وماجوج
وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث اذا خرجن
لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل طلوع الشمس من

مغربها . والدجال والدابة فلم يخص بذلك طلوع الشمس
من مغربها . وقد يحتمل ان كان في علم الله عز وجل ان
يكون طلوع الشمس من مغربها والدجال والدابة فلم
يخص بذلك طلوع الشمس من مغربها . وقد يحتمل ان كان
في علم الله عز وجل ان يكون طلوع الشمس من مغربها قبل
خروج الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام ان يكون
المراد بقوله لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا انفس القرن الذين شاهدوا
تلك الاية العظيمة فاذا مضى ذلك القرن وتطاول ذلك
الزمان وعاد الناس الى ما كانوا عليه من الاديان
عاد تكليف الايمان بالغيب وكذلك من امن في وقت عيسى
ممن شاهد الدجال لا ينفعه ومن امن ممن لم يشاهد نفعه
وعدم انتفاع من شاهد بايمانه لا يمنع من ان تكون الدعوة

١٧٩

فى زمانه واحدة فانه اذا ترك ملته لم يدع اليها وان
كان فى علم الله تعالى ان يكون طلوع الشمس من مغربها
بعد نزول عيسى فقد يحتمل ان يكون المراد بقوله اولى الايات
خروجا الحيوانات ايات سوى خروج الدجال فيكون تلك
الايات قبل طلوع الشمس من مغربها اذ ليس فى نص الخبر
ان ذلك يكون قبل خروج الدجال وانما النص فيه عن عبد
بن عمر وما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم يحتمل ما ذكراه
والله اعلم غير ان رواية ابى هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلث اذا خرجن يمنع من تخصيص طلوع
الشمس بذلك فالحمل على ما ذكرنا اولى فاما ظهور الايات
على الدجال وغيره ممن يدعي الربوبية باطلا وعدم
ظهورها على من يدعي النبوة كاذبا فان مدعي الربوبية باطلا
غير منفك فى نفسه من دلايل الحدث وامارات الخلق فلا

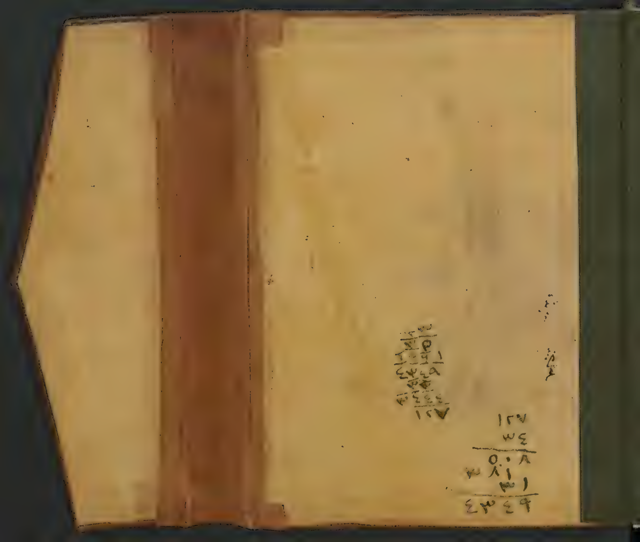
يودي ظهور الايات عليه الى التباس حاله ٥ واما مدعي
النبوة فانه يدعي امرممكنا الا انه مفتر لبس له شاهد
فى نفسه على انه محق او مبطل فيه فلو امد بالمعجزة وهو كاذب
كان مع الصادق لما امكن الفرق بينهما فلولم تختص ظهور الايات
الا على من يدعيها صادق والله اعلم ولان من ابصر
الدجال وهو ناقص بالعور علم انه لو كان ربا لازال ٥
النقص عن نفسه وما يظهر عليه من الايات امتحان من الله
سبحانه وتعالى للمكلفين من عباده لينظر كيف يعملون فى
الاستدلال بما معه من سمات الحدث ودلالات
النقص على كذبه فى دعواه وبالله التوفيق وهو حسبنا
ونعم الوكيل فقد من الله تعالى بالعون على تلبية
الداعي بالسمع والطاعة وجمع ما التمس جمعه على حسب
الاستطاعة وابداع هذا المجموع من الاثار في

المعنى

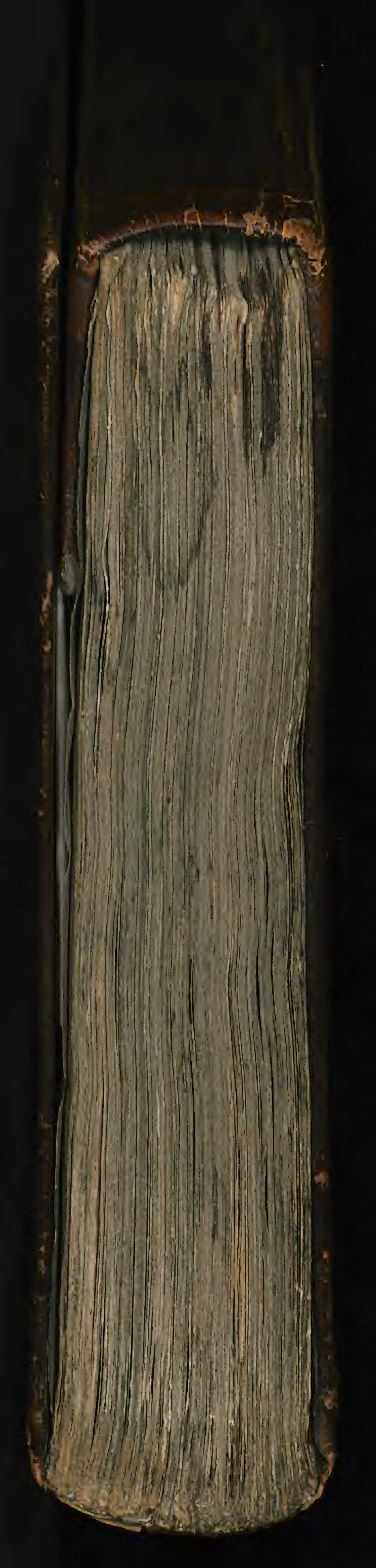
هذا ما كتب سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ... لله

المعنى المقصود، ما فيه كفاية، ومقنع، وجمع اصول الجمة، وبذل جهد ليس في المزيد عليه مطمع، على انى لذلك معترف من حياض لست في اعترافي منها بخير، معترف في كل فن بالعجز والتقصير، متصديا لاظهار عوارى، متصف بوصف انا منه عاري، غير انى كسبتهم ان اصاب حمد مسدده، وسبق ان قطع شكر مجوده، فما وجد في ذلك من خطاء فليصلحه بفضله من علم وجه الصواب فيه ورام، وما كان فيه من صواب، فرب رمية من غير رام، وهذا اخره نحمد من ليس له اخر، ووقع ذلك في سلخ ربيع الاخر الذي من سنة ثمان وخمس، وستماية احسن الله تعالى تقضيها، وكف اكف من سلطهم، على انتهاك حرمة من تكفل بها، واهليها، ومنحنا ما لا ينقص

من ملكه شيا وهو العفو عن موجبات هذه الآراء
وسلك بنا سبيل رضاه فانا لا نملك لانفسنا نفعا ولا
على يد العبد الفقير الحقير المعروف بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه ومغفرة القدير
سليمان المدعو بن العاشر بن عبد العزيز بن ناصر الدين العاصي لله زهري الناجي
عفا الله عنهم اجمعين وغفر له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين وكان الفراغ من كتابه
يوم الاثنين ثاني عشرين شهر جمادي الاول من شهور سنة عشرة وتسعمائة الحسن
الله يتعاد عاقبتها في الامور كلها بمحمد واله وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلواته على خير خلقه سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم















BIBL. WETZSTEIN
I. 113
Arab.

x·rite colorchecker CLASSIC

